كرامات
ابي الفضل العباس
في العصر الحديث

اعداد
الحاج موفق حسوني الربيعي

المشرف على الكتاب
الشيخ الدكتور محمد هويدي
صاحب التفسير المعين

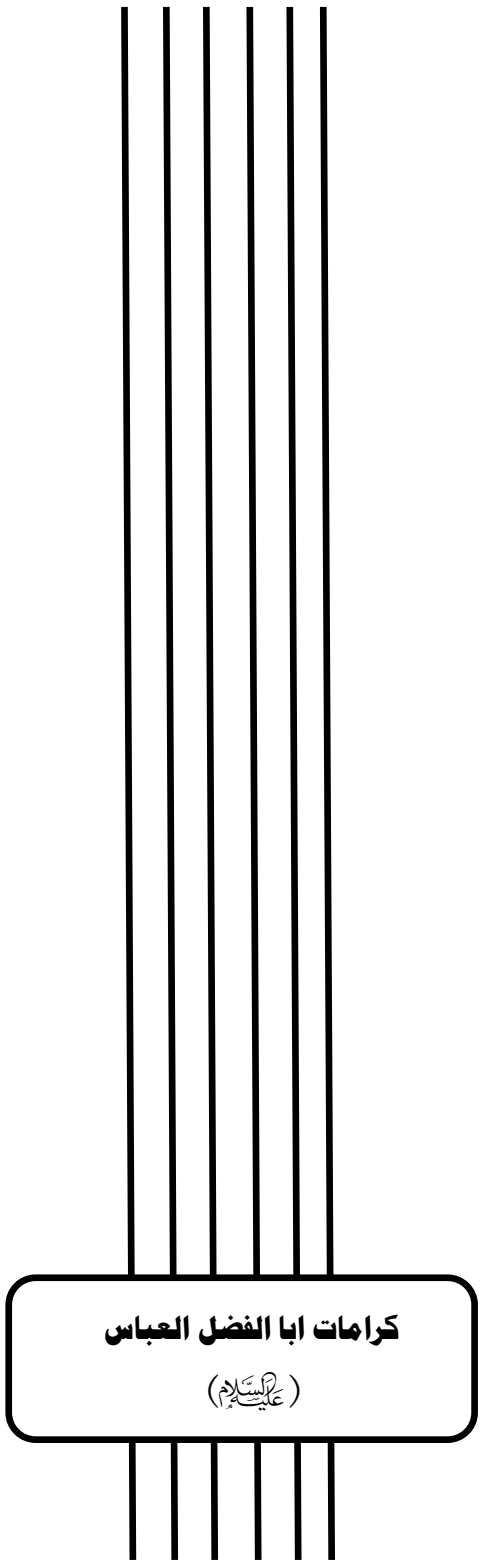
كرامات ابا الفضل العباس
(عليه السلام)

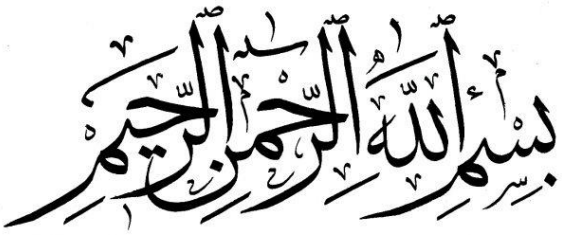

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

(صدق الله العلي العظيم)

(سورة الحشر آية ٩)

كرامات

ابا الفضل العباس (عليه السلام) في العصر الحديث

اعداد

الحاج موفق حسوني الربيعي

بأشراف

الشيخ محمد هويدي

صاحب التفسير المعين

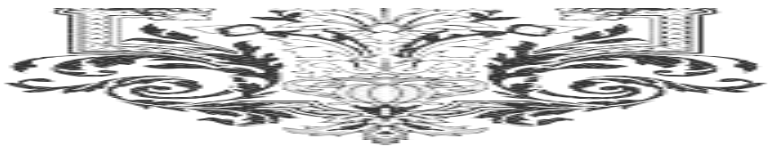

لا عجباً ما نراه من كرامات سيدنا ومـــولانا ابا الفضل العبـاس (عليه السلام)لأن العجب الحقيقي وما خرق ناموس الطبيعة وقانون الاشياء .

اننا اطلعنا على عظمة وكرامة آل بيت النبوة(عليهم السلام) وتاريـــخ تحركاتهموثوراتهم ووصوله لنا بهذه الصورة التي نراها،

(رغم انها كتبت بأيادي ألدّ اعدائهم) .

وكم حاولوا ان يخفوا من الفضل والكرامة على مـــــدى (الف واربعمائة عام) ،

ووصل لنا هذا اليسير من فضائلهم فعجباً لحقيقتهم وكراماتهم التي اعطاهم الله لهم والحمد لله رب العالمين .

هوية الكتاب

اسم الكتاب : كرامات ابا الفضل العباس (عليه السلام) في العصر الحديث

اعداد : الحاج موفق حسوني الربيعي

المشرف على الكتاب : الشيخ الدكتور محمد هويدي صاحب التفسير المعين

التدقيق اللغوي : الاستاذ محمد عاشور عباس العامري

المراجعة : الدكتور ضياء كاظم الاسدي/ والدكتور محمد جاسم الفتلاوي

عدد الصفحات : ٢٥٠ صفحة

القياس : ١٨×٢٥ سم

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (في٣٠ /١/٢٠٢١)

الموافق (١٤ ربيع الاخر ١٤٤٢ هجري)

الطبعة الثانية منقحة

الى صاحب العصر والزمان الإمام الحجة المنتظر بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

والى بطل العلقمي الإمام العباس (عليه السلام) ،

والى من وهبني الحياة، والى من ولدني ومن رباني، والى من اخذ بيدي وارشدني وهداني ، اسكنهم الله في جنانه الفسيحة .

والى ارواح المؤمنيّن والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والامــوات،

أُهدي هذا العمل المتواضع وارفع كتابي هذا الى الله تعالى .

وأسأل من الله القبول انه سميع مجيب .

الفاتحة مع الصلوات

موفق

المقدمة

يقول بعض العلماء:

لو أن العباس شرب الماء، ليتقوى به على قتال الأعداء : لما كان عند الحسين ملوما . . .

ولكن قمر بني هاشم ، ذلك الذي إدخره الإمام علي لواقعة كربلاء ، عندما أحس ببرد الماء، رمي الماء على الماء . .

هذا موقف لا ينسى في السماء، ملائكة العرش سجلت هذا الموقف البطولي لقمر العشيرة، وحامل اللواء، وحامي الظعينة . . ومن هنا الإمام زين العابدين (عليه السلام) أطلق القول، (وإن للعباس عند الله – عزوجل – منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة)، العبارة مطلقة، تشمل جميع الشهداء طوال تاريخ البشرية .

عندما جاء الى مصرع أخيه ، كان بإمكان الحسين (عليه السلام) ان يضع جسده الشريف بجوار الشهداء قرب المشرعة . . . فهناك حكمة آلهية اقتضت ان يدفن في هذا المكان الذي استشهد فيه ، ومقتضى هذه الحكمة هي :

ان ينفرد بقبر خاص به ، ويصبح له مزار مستقل ، ويكون بابا للحوائج تقصده الناس، في طلب حوائجهم ، وأن يكون بابا للحسين (عليه السلام) .

فلقد اعطي الهيبة والعظمة وقضاء الحوائج .

(الشيخ حبيب الكاظمي)

الترجمة

والدته :

لمّا تزوّج أمير المؤمنين (عليه السلام) من فاطمة بنة حزام الكلابية العامرية، بعد وفاة الصديقة سيّدة النساء كما يراه بعض المؤرّخين[1]، أو بعد أن تزوّج بامامة بنت زينب ربيبة رسول اللّه كما يراه البعض الآخر[2]. وهذا بعد وفاة الزهراء (عليها السلام)، لأنّ اللّه قد حرّم النساء على علي ما دامت فاطمة موجودة[3].

فولدت له أربعة بنين وأنجبت بهم : العبّاس، وعبد اللّه، وجعفر، وعثمان.

وبعد وفاة الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) عاشت بعده مدّة طويلة ولم تتزوّج من غيره، كما أنّ اُمامة وأسماء بنت عميس وليلى النهشلية لم يخرجن إلى أحد بعده. وتلك الحرائر الأربع اللواتي توفى عنهنّ سيد الوصيين[4].

وكانت أُمّ البنين من النساء الفاضلات العارفات بحقّ أهل البيت (عليهم السلام)، مخلصة في ولائهم، ممحّضة في مودّتهم، ولها عندهم الجاه الوجيه والمحلّ الرفيع، وقد زارتها زينب الكبرى بعد وصولها المدينة تعزّيها بأولادها الأربعة، كما كانت تزورها أيام العيد .

---

(١) جواهر المطالب في مناقب الإمام علي: ١٢١، الدر النظيم للعاملي: ٤١١.

(٢) السيرة النبوية لابن كثير ٤: ٥٨١، السيرة الحلبية ٢: ٤٥٢، الكنى والألقاب للقمي ١: ١١٥.

(٣) مناقب آل أبي طالب لابن شهراشوب ٣: ١١٠، الأمالي للشيخ الطوسي: ٤٣، بشارة المصطفى للطبري: ٣٨١.

(٤) عمدة القارئ ٨: ٤١، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق: ٣٠٥. مناقب آل أبي طالب ٣:

وان السيدة ام البنين كانت تُلاطف القول معهما، وتُلقي إليهما من طيب الكلام ما يأخذ بمجامع القلوب، وما برحت على ذلك تُحسن السيرة معهما وتخضع لهما كالأُم الحنون.

ولا بدع في ذلك فإنّها ضجيعة شخص الإيمان، قد استضاءت بأنواره، وربّت في روضة أزهاره، واستفادت من معارفه، وتأدّبت بآدابه، وتخلّقت بأخلاقه.

مولده :

لقد أشرق الكون بمولد قمر بني هاشم يوم بزوغ نوره من أُفق المجد العلوي، مرتضعاً ثدي البسالة، متربّياً في حجر الخلافة، وقد ضربت فيه الإمامة بعرق نابض، فترعرع ومزيج روحه الشهامة والإباء والنزوع عن الدنايا، وما شوهد مشتداً بشبيبته الغضة إلاّ وملء اهابه إيمان ثابت، وحشو ردائه حلم راجح، ولبّ ناضج وعلم ناجع .

فلم يزل يقتصّ أثر السبط الشهيد (عليه السلام) الذي خلق لأجله، وكوّن لأن يكون ردءاً له، في صفات الفضل، ومخائل الرفعة، وملامح الشجاعة، والسؤدد والخطر.

فإن خطىٰ سلام اللّه عليه فإلى الشرف ، وإن قال فعـــــن الهُدى والرشاد، وإن رمق فإلى الحقّ، وإن مال فعن الباطل، وإن ترفّع فعن الضيم، وإن تهالك فدون الدين.

فكان أبو الفضل جامع الفضل والمثل الأعلى للعبقرية ؛ لأنّه كان يستفيد بلج هاتيك المآثر من شمس فلك الإمامة (حسين العلم والبأس والصلاح) .

فكان هو وأخوه الشهيد من مصاديق قوله تعالى في التأويل :

﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا ﴾(١)، فلم يسبقه بقول استفاده منه، ولا بعمل أتبعه فيه، ولا بنفسية هي ظلّ نفسيته، ولا بمنقبة هي شعاع نوره الأقدس، المنطبع في مرآة غرائزه الصقيلة .

وقد تابع إمامه في كُلّ أطواره حتّى في بروز هيكله القدسي إلى عالم الوجود، فكان مولد الإمام السبط في ثالث شعبان، وظهور أبي الفضل العبّاس إلى عالم الشهود في الرابع منه(عام ست وعشرين من الهجرة) (٢) .

وممّا لا شكّ فيه أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) لمّا أحضر أمامه ولده المحبوب ليقيم عليه مراسيم السنّة النبويّة التي تقام عند الولادة، ونظر إلى هذا الولد الجديد، الذي كان يتحرّى البناء على أُمه أن تكون من أشجع بيوتات العرب ؛ ليكون ولدها ردءاً لأخيه السبط الشهيد يوم تحيط به عصب الضلال، شاهد بواسع علم الإمامة ما يجري عليه من الفادح الجلل، فكان بطبع الحال يطبق على كُلّ عضو يشاهده مصيبة سوف تجري عليه، يقلّب كفيه اللذين سيقطعان في نصرة حجّة وقته ، فتهمل عيونه ويبصر صدره عيبة العلم واليقين فيشاهده منبتاً لسهام الأعداء .

فتتصاعد زفرته ، وينظر إلى رأسه المطهّر فلا يعزب عنه أنّه سوف يقرع بعمد الحديد، فتثور عاطفته، وترتفع عقيرته ،

---

(١)سورة الشمس آية ١-٢ :

(٢) أنيس الشيعة للعلاّمة السيّد محمّد عبد الحسين بن السيّد محمّد عبد الهادي المدارسي الهندي

كما لا يبارح فاكرته حينما يراه يسقي أخاه الماء ما يكون غداً من تفانيه في سقاية كريمات النبوّة، ويحمل إليهنّ الماء على عطشه المرمض، وينفض الماء حيث يذكر عطش أخيه، تهالكاً في المواساة، ومبالغة في المفادات، وإخلاصاً في الأُخوة، فيتنفس الصعداء:

ويكثر من قول مالي ويزيد [١] .

وعلى هذا فقس كُلّ كارثة يقدر سوف تلمّ به وتجري عليه.

إذن فكيف به في مثل هذا الإنسان الفاضل (أبي الفضل) الذي لا يقف أحد على مدى فضله، كما ينحسر البيان عن تحديد مظلوميته واضطهاده .

وذكر صاحب كتاب " (قمر بني هاشم " ص ٢١) أنّ أُمّ البنين (عليها السلام) رأت أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض الأيام أجلس أبا الفضل (عليه السلام) على فخذه، وشمّر عن ساعديه، وقبلهما وبكى، فأدهشها الحال لأنّها؛ لم تكن تعهد صبيّاً بتلك الشمائل العلوية ينظر إليه أبوه ويبكي، من دون سبب ظاهر، ولمّا أوقفها أمير المؤمنين (عليه السلام) على غامض القضاء ، وما يجري على يديه من القطع في نصرة الإمام الحسين (عليه السلام) ، بكت وأعولت وشاركها مَن في الدار في الزفرة والحسرة، غير أنّ سيّد الأوصياء بشّرها بمكانة ولدها العزيزعند اللّه جلّ شأنه، وما حباه عن يديه بجناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة، كما جعل ذلك لجعفر بن أبي طالب، فقامت تحمـــــــل بشرى الأبد، والسعادة الخالدة .

---

(١) مثير الاحزان لابن نما الحلي ١٣ .

صفاته

ومن هنا ظهر لنا أنّ من أجلى الحقائق وأرقى مراتب الفضل الّذي لا يُحلّق إليهِ طائر الفكر،ولا يدرك مداه أي تصوّر، غير أنّ من الواجب التصديق به على الجملة، هو وصف سيّدنا العبّاس (عليه السلام) بهذه الصفة الكاملة " العبد الصالح " التي أضافها اللّه تعالى إلى أنبيائه، ومبلّغي شريعته، وأمنائه على وحيه، ومنحه بها الإمام الصادق (عليه السلام) .

ومن صفاته ان العباس (عليه السلام) رجلٌ وسيمٌ جسيمٌ، يركب الفرس المطهّم ورجلاه تخطّان في الأرض. وقال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): «كان عمُّنا العباس بن علي نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله (عليه السلام)، وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً» .

وكان صاحب لواء الإمام الحسين (عليه السلام) في معركة كربلاء واللواء هو العلم الأكبر ولا يحمله إلاّ الشجاع الشريف في المعسكر .

و لما طلب الحسين (عليه السلام) من أصحابه الرحيل قام إليه العباس ، فقال :

" ولِمَ نفعل ذلك ؟ لنبقى بعدك ؟ لا أرانا الله ذلك أبداً ."

ومن أشهر مواقفه في كربلاء لما أخذ عبد الله بن حزام ابن خال العباس أماناً من ابن زياد للعباس واخوته من أمه ، وقال العباس وإخوته : لا حاجة لنا في الأمان ، أمان الله خير من أمان ابن سمية . ومن شجاعته أنه في كربلاء حين حوصر أربعةُ رجال بين الأعداء ندب إليهم الحسين أخاه العباس فحمل على القوم وضرب فيهم بسيفه حتى فرّقهم عن أصحابه ووصل إليهم فسلموا عليه وأتى بهم ولكنهم كانوا جرحى .

يقال لما ادخلت الرايات على ر جس بني أمية يزيد (عليه لعائن الله)ورأى راية العباس (عليه السلام)ومابها من طعن وضرب من جميع انحائها إلا من جهة المقبض سأل لمن هذه الرية فقيل له للعباس فقام يزيد ثلاث مرات وجلس من حيث لايعلم"(إبراهيم العامري) .

العبّاس باب الحوائج :

مدلول لفظة «باب الحوائج» ربّما يكون حالة نفسية يتحلّى بها الشخص الموسوم بهذه الصفة.

فبعض الأنفس حسب الخلقة تناسب شيئاً ، بينما الأنفس الأخرى لا تناسب ذلك الشيء ، كالصفات الظاهرة من الجمال والفصاحة والحساسية ، والصفات الباطنة كالشجاعة والكرم والسماحة ، بينما البعض الآخر لها أضداد تلك الصفات كالقبح والسفاهة والبلادة والجبن والبخل والتعصّب . فإنّ لكلّ صفة عرضاً عريضاً ،

فمثلا قيل : حتّى إنّ حسّان بن ثابت كان يخاف حتّى من لمس الميّت فكيف بالخروج إلى الحرب وشهر السلاح بوجه الأعداء[1] .

وقد قال الإمام علي (عليه السلام):

(والله لو ، تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها)(٢)،والعرب هنا كناية عن شجعان الدنيا، وإنّما جاء بهذه اللفظة .

---

(١)راجع قصته مع نساء المدينة عندما بقي فيها وخرج المسلمون للقتال .

(٢) نهج البلاغة الكتاب ٤٥ ص ٥١٣ للشيخ الصدوق

لأنّ العرب في ذلك اليوم كانوا مظهر الشجاعة .والأنفس كالأودية حيث نجد في الآية الكريمة : (أَنزَلَ مِن السَّماءِ ماءً فَسالَت أودِيَة بِقَدَرِها ...)(١)،

وهكذا هي الأنفس البشرية مثلها مثل الأودية ، ولعل الآية الكريمة جاءت على ذكر ذلك من باب المثال لكلّ مخلوق منه سبحانه ، فإنّه قد ينزّل المعقول بمنزلة المحسوس ، أو بالعكس ، أو المحسوس بعضه بمنزلة بعض آخر، وهكذا المقولات .

قال تعالى : (كسَرابٍ بِقِيعَةٍ يَحسَبُهُ الظَّمئان ماءً) (٢)، وقال أيضاً : (كَرَمادٍ اشتَدَّت بِهِ الرِّيحُ)(٣)، ويمكن أن يكون لعمل استحقّ به ذلك عوضاً ، مثل مواساته أخاه في العطش بعد أن لم يكن على شربه يلومه العقل أو الشرع أو العرف .

لا يقال : إنّ الله غير محتاج إلى الواسطة بل هو أقرب من حبل الوريد، ويحول بين المرء وقلبه .

لأنّه يقال : الأمر كذلك لكنّ الله سبحانه خلق الكون بهذه الكيفية ؛ لأنّه ممكن يتطلب الوجود .كما قال الحكماء في كلّ موجودات الكون وعلى أيّ حال فهو (عليه السلام) يقضي حوائج المحتاجين لكن الأمر بحسب المقرّر من وجود المقتضي وعدم المانع .

واقول :(انا نصفه بباب الحوائج وهي هبة ربانية وليست صفة ذاتية .

فالله عز وجل يهب لمن يشاء الجاه والكرامة في الدنيا والاخرة) .

---

(١) سورة الرعد آلاية ١٧

(٢) سورة النور آلاية ٣٩ (٣) سورة ابراهيم آية ١٨

كيف اصبح الإمام العباس (عليه السلام) قاضيا للحاجات :

وكبرى هذه المسألة هي : أنّ الله سبحانه وتعالى جعل لكلّ شيء باباً سواء كان ذلك الشيء ماديّاً أو معنوياً ، وأمرنا أن ندخل الأشياء من أبوابها . (وأتوُا البُيُوتَ مِن أَبوابِها)[١] ،

وهذه كبرى المسألة وهي قطعية .

أمّا صغراها فلم أجد نصاً أو ما شابه .

لا إشكال في أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) كما كان يستجيب للإمام العبّاس (عليه السلام) حال حياتهما كذلك يستجيب له حال شهادتهما ،

فـ (الأرواح جنودٌ مجنّدة ما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف)[٢] ، وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

(أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد المدينة فليدخل من بابها[٣] .

إلاّ أن الكلام في مدى توسّط العباس (عليه السلام) عند الإمام الحسين (عليه السلام)،

بعد شهادتهما ؟ إنّه نوع من الرجاء ، والرجاء لا بأس به .

---

(١) سورة البقرة الآية ١٨٩

(٢) من لايحضره الفقيه : ج٤ ص ٣٨٠ ح ٥٨١٥ ب٢

(٣) غوالي اللئالي : ج ٤ ص ١٢٣

وفي الزيارة الجامعة (والباب المبتلى به الناس) [١]لأنّ الله جعلهم أبواب فضله وابتلى الناس بهم أيّ اختبرهم وامتحنهم ، فالله سبحانه مطلع على كل خلقه وبكلّ إنسان ويعرف ما يوسوس في صدر كلّ إنسان ومع ذلك يقول : (وابتغوا إليه الوسيلة .) [٢]

والوسيلة هي السبيل لتقوية الإنسان وإن لم يكن محتاجاً إليها .

وإذا احتملنا مثل ذلك في الإمام الحسين و الإمام العبّاس (عليهما السلام) لم يكن فيه بأسٌ حتّى على القاعدة العقلية القائلة :

كلّ ما قرع سمعك ، فذره في بقعة الإمكان، حتى يقوم عليه قاطع البرهان .

هذا وهناك أدلّةٌ كثيرةٌ على إثبات ذلك وأدعية التوسّل مشهورة ومرويّة وكم من الناس أخذوا الحوائج بواسطتها .

أمّا الذين ينكرون هذه الحقيقة الثابتة فهم في الواقع ينكرون الشرع الوارد والعقل المقطوع به .

//////////////////

(١) التهذيب ج٦ ص ٩٨ ح ١ ب٢٢ ،من لا يحضره الفقيه :ج٢ ص ٦١٣

(٢) سورة المائدة آلاية ٣٥

كنيته

اشتهر أبو الفضل العبّاس (عليه السلام) بكُنى وألقاب، وُصف ببعضها في يوم الطفّ.

والبعض الآخر كان ثابتاً له من قبل، فمن كناه : أبو قربة(١) : لحمله الماء في مشهد الطفّ غير مرّة .

وقد سدّت الشرائع، ومنع الورود على ابن المصطفى وعياله، وتناصرت على ذلك أجلاف آل أمية ، وأخذوا الاحتياط اللازم، ولكن أبا الفضل لم يرعه جمعهم الكبير ، ولا أوقفه عن الإقدام تلك الرماح المشرعة، ولا السيوف المجرّدة، فجاء بالماء وسقى عيال أخيه وصحبه.

واشتهر بالسقاء لأنه قتل وهو يحاول احضار الماء للعطاشىٰ من آل البيت في كربلاء وعندما عاد بالقربة غال به القوم وأوقعوه من فرسه وقطعوا كفيه ومزقوا القربة.

وقد اشتهر بكنيته الثالثة " أبي الفضل "من جهة أنّ له ولداً اسمه الفضل(٢) ، وكان حرياً بها فإنّ فضله لا يخفى، ونوره لا يطفى .

ومن فضائله الجسام نعرف أنّه ممّن حبس الفضل عليه، ووقف لديه، فهو رضيع لبانه، وركن من أركانه .

//////////

(١)تهذيب الكمال للمزي ٢٠: ٤٧٩، شرح إحقاق الحق ٣٢: ٦٧٩.

(٢) الجريدة في أصول أنساب العلويين: ٣١٨.

اللقب

اشتهر بين العامّة والخاصّة بأنّه سلام اللّه عليه باب الحوائج ، لكثرة ما صدر منه من الكرامات وقضاء الحاجات .

وقيل له : " قمر بني هاشم "(١) لوضاءته وجمال هيئته وإنّ اسرة وجهه تبرق كالبدر المنير، فكان لا يحتاج في الليلة الظلماء إلى ضياء .

وأمّا " الشهيد " فلم ينصّ عليه أحد إلاّ أنّه الظاهر من عبارات أهل النسب، ففي المجدي لأبي الحسن العمري قال ـ بعد ذكر أولاده ـ : "

هذا آخر نسب بني العبّاس الشهيد السقا ابن علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٢) .

السقا

الماء حياة العالم، وليست حاجة أي جزء من أجزائه أمسّ من الآخر، فلا جزء ولا جزيء في الكون إلاّ وهو خاضع له، في وجوده، وفي نشوئه وبقائه، وقد أعرب عنه سبحانه بقوله(وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيء حَيّ) (٣) .

وإذا كانت الشريعة المطهّرة حثّت على السقاية ذلك الحثّ المتأكد ليكونوا على يقين من أنّ عملهم هذا موافق لرضوان اللّه وزلفى للمولّى سبحانه، يستتبع الأجر الجزيل، وهذا ما جاء عن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته المعصومين (عليهم السلام) .

---

(١):٣٩ مقاتل الطالبين ٥٦ ،مناقب ابي طالب ٣:٢٥٦ ،بحار الانوار٤٥ .

(٢) المجدي في انساب الطالبيين: ٢٤٣ .

(٣) سورة الانبياء آية ٣٠ .

من فضل بذل الماء فـي محلّ الحاجة إليه وعدمها، من كان المحتاج إليه حيواناً، أو بشراً، مؤمناً كان، أو كافرا .

ففي حديث النّبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل الأعمال عند اللّه ولوكان على الماء فأنـه يوجب أبراد الكبد الحرى من بهيمة وغيرها، وأعطاه اللّه بكُلّ قطرة يبذلها(١) تناثر الذنوب كما يتناثر الورق من الشجر قنطاراً في الجنّة، وسقاه من الرحيق المختوم، وإن كان في فلاة من الأرض ورد حياض القدّس مع النبيّين. وسأله رجل عن عمل يقرّب من الجنّة فقال: " اشتر سقاء جديداً ثُمّ اسق(٢) فيه حتّى تخرقه، فإنّك لا تخرقه حتّى تبلغ به عمل الجنّة .

وقال الإمام الصادق (عليه السلام) " من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان (٢) كمن أعتق رقبة، ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيى نفساً، ومن أحيى نفساً فكأنّما أحيى الناس أجمعين .

وقد دلّت هذه الآثار على فائدة السقي بما هو حياة العالم ونظام الوجود، ومن هنا كان الناس فيه شرع سواء كالكلاء والنار، فلا يختصّ اللطف منه جلّ وعلا بطائفة دون طائفة وقد كشف الإمام الصادق (عليه السلام) السرّ في جواب من قال له :

ما طعم الماء ؟ فقال (عليه السلام) " طعم الحياة (١) فالسقاية أشرف شيء في الشريعة المطهّرة، تلك أهميتها عند الحقيقة، ومكانتها من النفوس، ولهذه الأهمية ضرب المثل " بكعب بن امامة الايادي

---

(١)تذكرت الموضوعات للفتي :١٤

(٢)الأمالي للشيخ الطوسي: ٣١٠، الكافي للكليني ٤: ٥٧، ح٣، من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ٢: ٦٤

وأضحت السقاية العامة لا ينوء بعبئها إلاّ من حلّ وسطاً من السؤدد والشرف وأعالي الأُمم لاساقتها، ولذا أذعنت قريش لقصي بسقاية الحاج، فكان يطرح الزبيب في الماء ويسقيهم الماء المُحلّى كما كان يسقيهم اللبن .

وأني أحسب أنّ ما ناء به أبو الفضل العباس (عليه السلام)في أمر السقاية لا يوازنه شيء من ذلك، يوم ناطح جبالاً من الحديد ببأسه الشديد، حتّى اخترق الصفوف، وزعزع هاتيك الألوف.

وليس له هَمّ في ذلك المأزق الحرج إلاّ إغاثة شخصيّة الرسالة، المنتشرة في تلك الأمثال القدّسية من الذرية الطيّبة، ولم تقنعه هذه الفضيلة حتّى أبت نفسيته الكريمة أن يلتذّ بشيء من الماء قبل أن يلتذّ به أخوه الإمام وصبيته الأزكياءولصاحب هذا اللقب فيوضات على الأُمة لا تحد، وبركات لا تحصر .

xxxxxxxxx

(١)السيرة الحلبية ١:٢١

نشأته

ممّا لا شكّ فيه أنّ لنفسيات الآباء ونزعاتهم وكمياتهم من العلم والخطر أو الانحطاط والضعة دخلاً تاماً في نشأة الأولاد وتربيتهم، إنّ لم نقل إنّ مقتضاهما هو العامل الوحيد في تكيّف نفسيات الناشئة ،

بكيفيات فاضلة أو رذيلة، فلا يكاد يرتأي صاحب أي خطة إلاّ أن يكون خلفه على خطاه، ولا أن الخلف يتحرّى غير ما وجد عليه سلفه، ولذلك تجد في الغالب مشاكل او اختلاف بين الجيل الأول والثاني في العادات والأهواء والمعارف والعلوم، اللهمّ إلاّ أن يوسد هناك تطوّر يكبح ذلك الاقتضاء .

وعلى هذا الناموس يسعنا أن نعرف مقدار ما عليه أبو الفضل(عليه السلام) من العلم والمعرفة وحسن التربية بنشوئه في البيت العلوي، منبثق أنوار العلم، ومحط أسرار اللاهوت، ومختبأ نواميس الغيب، فهو بيّت العلم والعمل، بيت الجهاد والورع، بيت المعرفة والايمان وبسيف صاحب هذا البيت المنيع انجلت غواشي الإلحاد، وببيانه تقشّعت غيوم الشبّه والأوهام إذن، فطبع الحال يدلّنا على أنّ سيّد الأوصياء لم يبغِ بابنه بدلاً في حسن التربية الإلهية، ولا أنّ شظية الخلافة يروقه غير اقتصاص أثر أبيه الأقدّس، فلك هاهنا أن تحدّث عن بقيّة أمير المؤمنين في أيّ ناحية من نواحي الفضيلة، ولا حرج لم تكن كُلِّ البصائر في أبي الفضل (عليه السلام) "اكتسابية، بل كان مجتبلاً من طينة القدّاسة التي مزيجها النور الإلهي، حتّى تكونت في صُلّب من هو مثال الحقّ، ذلك الذي لو كشف عنه الغطاء ما ازداد يقيناً، فلم يصل أبو الفضل (عليه السلام) إلى عالم الوجود إلاّ وهو معدن الذكاء

والفطنة، وأُذن واعية للمعارف الإلهية، ومادة قابلة لصور الفضائل كُلّها، فاحتضنه حجر العلم والعمل، حجر اليقين والإيمان، وعادت أرومته الطيّبة هيكلاً للتوحيد، يغذّيه أبوه بالمعرفة، فتشرق عليه أنوار الملكوت، وأسرار اللاهوت، وتهب عليه نسمات الغيب، فيستنشق منها .

كيف بلغ العباس (عليه السلام) هذا المقام :

هل العبّاس وصل إلى هذا المقام بعمله فقط أم بمؤهلات أخرى؟

لاشكّ أنّ عمل العبّاس (عليه السلام) هو في القمّة العالية ، إلاّ أن جوهره كان أعلى شأناً لأنّه الأساس في عمله أيضاً .

ففضل الذهب على التراب ليس بالكميّة أو الوزن بل في الجوهر .

فلا يقال : إذا خلق الله الجوهر أفضل فلماذا يثاب ؟ .

لأنّه يقال : خلق الله كلّ ممكن لا محذور فيه سواء في الآفاق أو في الأنفس، وكلّ شيء له مناسب واستحقاق ذاتي أو جعلي ، والثواب من هذا القبيل .

فلا يقال: للجوهر الأَدون أن يعترض إنّه إذا خُلِقتُ أفضل كان لي الاستحقاق نفسه .

لأنّهُ يقال : اعتراضه غير وارد ، وإلاّ يلزم أن لا يعطي الله كلّ ممكن خلقه ، أو يلزم الظلم ، فإنّ الله إذا لم يخلق الأَدون ، لزم الشقّ الأوّل، وإذا خلق وأعطاه ما للأعلى، لزم وضع الشيء في غير موضعه، وهو خلاف الحكمة .

يبقى الشقّ الثالث ؛ وهو أن يعطي كلّ شيء خلقه ، ثمّ يثيبه بقدر استحقاقه لا أكثر إلاّ بفضله .

فإنّ الفضل يعطى لغير من تقتضي الحكمة عدم الفضل له بينما الاستحقاق يعطى للمستحقّ فقط ، كما بُرهن في علم الكلام .

وعلى أيّ حالٍ ، فهناك عدم الحرام وعدم المكروه وعدم ترك المستحب وعدم ترك الأولى وعدم السكوت عن الاعتذار عن نواقص الإمكان ، والمعصومون الأربعة عشر كانوا متّصفين بكلّ ذلك .

أمّا مثل العبّاس (عليه السلام) وعليّ الأكبر (عليه السلام) حيث قرأ الإمام الحسين عليه السلام (إنَّ الله اصطفَى آدَم ونوُحاً وءال إبراهيمَ وءال عِمرانَ على العالمين ذرّيةً بعَضُها مِن بَعضٍ) [١]

دلالة على أنّ عليّ الأكبر (عليه السلام) من تلك الشجرة .

فجوهر علي الأكبر ليس كجوهر المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين)،

فه

نق وه نزّلوهم عن العصمة الكبرى [٢] .

xxxxxxxxxx

(١) سورة آل عمران الاية ٣٣-٣٤

(٢) إشارة إلى الحديث الشريف : (نزّلونامن الربوبية وقولوا فينا ما شئتم)

كلمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا، واهلك اعدائهم الى قيام يوم الدين ، اللهم صل على فاطمة وابيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها بعدد ما احاط به علمك و اللهم صل على آل بيت محمد الطيبين الطاهرين .

السلام على بطل العقيدة وحامل لواء الإمام الحسين في أرض الطفوف .

السلام على دمك الفاني الذي ما زال يزلزل عروش الطواغيت في كل عصر ومصر .

السلام عليك يا من اختلط دمك الطاهر الزكي بماء الفرات العذب ليكتب اسطورة الملحمة الحسينية البطولية بحروف من نور .

السلام عليك يامن ترجمت للعقيدة الحقة عنوانا للتحدي والشموخ والإباء .

السلام عليك يا مدرسة الثأر المحمدي المزمجر بالحق والناهض بالحياة .

السلام عليك يا من رفضت الماء بنفسك الابية لتكون عنوانا للإباء والتضحية والخلود .

السلام عليك يا من افتخر العلقمي به وراح يهتز له سرورا ويموج به مرحا ويجري وهو يتلو نشيد الفخر والاعتزاز بك .

السلام عليك يا ساقي عطاشى كربلاء يا من استجابت لك قطرات ماء الفرات عوض الماء دما .

السلام عليك يا من حالت نخيلة هزيلة على ضفاف الفرات بينك وبين حمل الماء الى الأكباد الحرى .

السلام عليك ايها الراقد ما بين موجات قطرات ماء الفرات العذب وعويل الايامى وصراخ الاطفال العطشى مرملا بدمك الطاهر .

السلام على من أفل العلقمي لمصرعه واستحيى وغاب .

السلام على من ضحى برأسه الشريف لئلا يقطع رأس الدين .

السلام على من ضحى بكفه الشريفتين لتحي كف العدالة .

السلام على من ضحى بعينيه الشريفتين لتحيا عين الإسلام .

السلام على المسجى على رمضاء كربلاء تسقيه نبال الحقد الاموي دم الشهادة .

السلام عليك يا عباس آل محمد يا غيرة الله وخيرته يا حامل لواء الإمام الحسين وبابه الفسيح يا سيدي وابن سيدي ومولاي يا كريم من كرماء آل محمد ووجيه من وجهاء العقيدة والشمم .

منقول من العباس بن علي ويكبيديا وغيره من المصادر.

التيزاب في عيني نقيب الصيادلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

اليوم نروي لكم معجزة عظيمة وهي من معجزات الإمام العباس (عليه السلام) نقلا عن لسان احد مشايخنا الاجلاء .

يقول : كان هناك خادم من خدم حضرة الإمام العباس (عليه السلام) وهو الحاج عباس ابن الحاج علي وهو اقدم الخدم فقد خدم(٣٦ سنة)...

اجتمع اليه نفر من الناس وسألوه انت أقدم خدم الحضرة فهل مرت عليك او شاهدت كرامة او معجزه للإمام العباس (عليه السلام) :

قال شاهدت الكثير بالمئات لكن احداها اثرت بي فقد كانت معجزة كبيرة..

واخذ يرويها لهم :

قال في يوم من الايام وبعد سقوط الطاغية دخل الى الحضرة رجل يرتدي لباس رسمي (قاط) وكان هندامه نظيف ويرتدي نظارة شمسية وكان الوقت المغرب .

فقلت في نفسي لماذا يرتدي نظارة والوقت مغرب ولا توجد شمس تبين ان الرجل اعمى حيث كان يقوده شاب ايضا كان يرتدي قاط ورباط وهندامه نظيف .

كانوا يسالون عني الزوار وبعض الخدم حتى اهتدوا الي فقال لي ذلك الرجل انت الحاج عباس ابن الحاج علي قلت نعم تفضل ...

قال اريد منك خدمة وانا بخدمتك قلت له اذا استطعت خدمتك دون مقابل .

فاخرج من جيبه قطعة قماش خضراء (علَك) وقال لي اريد منك ان تربطني من رقبتي وتقودني امام الناس وتأخذني الى ابا الفضل العباس عليه السلام وتربطني بشباك الضريح....

قلت له انا لا اقدر على ذلك اربطك واسحبك أمام الناس وانت رجل ذو شيبة وهيبة صعب علي ..

قال خدمة وانا اريد الناس تراني فعسى العباس يراني ويرق لحالي ، قلت له : ان كان هذا طلبك سوف اعمله لك لكن بعد منتصف الليل كي يقل الزوار...

وافق الرجل وجلسنا وسالته مابه وما هي حاجته من الإمام (عليه السلام).

قال :.قبل(١٣ سنة)وفي زمن الطاغية كنت دكتوراه صيدلة وكنت نقيب الصيادلة وعندي صيدلية في بغداد وفي يوم من الأيام صدر قرار من وزير الصحة وكان قرار مجحف بحق الصيادلة فاجتمعوا الي وطالبوني بأن ادافع عنهم ومخاطبة الوزير بذلك وبحكم مركزي كتبت كتاب اطلب فيه الغاء القرار او تخفيفه وارسلت الكتاب بيدي الى مكتب الوزير صباحا ...

وفي المساء طرق الباب فخرجت فشاهدت خمسة اشخاص وبدون مقدمات وضعوا كيس في راسي وسحبوني الى السيارة فطلبت منهم ان اُغير ملابسي على الأقل لكنهم رفضوا وانطلقت السيارة مسرعة وسارت مسافة طويلة بعدها انزلوني وساروا بي الى مكان شعرت من ارضيته حيث الفراش الوفير بانها قاعة لأحد الوزراء او كبار الدولة اوقفوني ورفعوا الغطاء من رأسي ، واذا أرى وزير

الصحة وبجانبه الرئيس فادركت اني ميت لا محالة فقال الوزيرهذا هو سيدي الـذي كسر القرار وعمل لنا بلبله فأخذ الطاغية يضحك (يقهقه) ..

وقال هذا دواءه عندي ..فصاح بمن حـولي وقـال اطرحـوه وامسـكوا يديـه ورجليه ونادى على احدهم اجلب لي تيزاب فجلبوا التيزاب .

فقال ؛ قطروا بعينـــــه اليمنى كم قطره !!! .

قطـروا فـي عينـي وتركـوني اتـدحرج علـــى الارض كـالطير المـذبوح وهـم يضحكون وبعد(٢٠ دقيقة) تقريبا قال لهم هو فقد عينه اليمنى فماذا يفعل باليسـرى قطروا بها واقذفوه بباب بيته وفعلا مسكوني وقطـروا فـي عينـي اليسـرى ورمـوني بالباب وفقدت عيناي وكل شئ ....

وكانت عندنا عادة من جدي وابي ان نعمل طبخ في اليوم السابع من محـرم في ثواب الإمام العباس(عليه السلام)واليوم عملنا الثواب وقالت لي زوجتـي اذهـب الـى العباس واربط نفسك وادعوا بان يعيد نظرك فقلت لها العباس (عليه السلام) ابو المكارم والمعجزات وهو يشفي الاعمى من الولادة او الذي نظره ضعيف اما انا فاقد العينين قالت اذهب انه العباس، وها انا جئت للعباس....

تأ ثرت بقصته ..

وفي حدود (الساعة ١١.٣٠)تقريبـا فعـلا ربطتـه وسـحبته خلفـي وربطـت الطرف الثاني بشباك الضريح الطاهر وفي تمام (السـاعة ١.٣٠)طلـب مـن ابنـه ان يفتح الرباط وهو يقول ماكو شئ وذهبوا....

وفي اليوم الثاني بعد صلاة الظهر شاهدته يدخل مرة ثانية اخذه ابنـه وربـط نفسه في الشباك بنفسه وبقى اكثر مـــــن ساعة وانا أراقبه فمالت رقبتـه وظننـت انه نام ، وخفت ان يسقط ويضرب رأسه الشباك فيشج راسـه ، وربمـا يخـرج دم

ويلوث الشباك اوالأرض فأتجهت نحوه واخذت افتح العلك من الشباك برفق واذا به يضع يده فوق يدي ويقول لي :

انت حجي عباس ، قلت له نعم قال الحمد لله اني اراك بعد(١٣ سنة)من العمى !! .

(صلوا على محمد وآله)

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آلهِ الطيبين الطاهرين...

وهكذا رجعت عيونه بعد(١٣ سنة) من فقدها وبفضل الله وبركة الإمام العباس (عليه السلام) .

فسلام على أبا الفضل العباس باب الحوائج ..

والسلام عليكم ونلتمسكم الدعاء لي ولوالدي .

الإمام العباس (عليه السلام) وقصة نقيب الصيادلة والمقبور صدام حسين

شفاء الولد المسيحي من الشلل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كرامة جديدة من كرامات أمامنا أبا الفضل العباس (عليه السلام) .

منقولة عن أحد الاخوان ..

في إيران رجل مسيحي ويسكن في منطقة بعيدة عن طهران وكان لهذا الرجل ولد وحيد ومرض هذا الولد في يديه ورجليه وأصبح مشلول الحركة لاينهض ولا يمشي وقد راجع والده عدة أطباء لعلاج ابنه لكنه لم يشفى أو تتحسن حالته ، وقد ذكر له طبيب روسي في طهران وكان حاذقا ومشهورا وكانت كشفية الطبيب غالية في ذالك الوقت اذا كانت (٥٠٠٠ تومان) ولكن الرجل تحامل على نفسه وحجز عند الطبيب واستأجر غرفة في فندق بالقرب من عيادة الطبيب.

وعند وصول موعد المراجعة حمل ابنه وذهب إلى الطبيب وبعد الفحص والكشوفات على الولد المريض أخبر الطبيب والد المريض أن إصابته نهائية وان حالته لاشفاء لها .

وبعد هذا الكلام حمل الرجل ابنه ورجع إلى نفس الفندق ووضع ابنه على سريره وخرج من الغرفة إلى صالة الفندق وعند جلوسه في الصالة شاهد صورة كبيرة لضريح !!! .

وبعد ذالك سأل الرجل موظف الصالة عن صاحب الصورة فأجابة الموظف أن صاحب هذه هو صاحب الكرامات الإمام العباس (عليه السلام) وأخذ موظف الصالة يسرد كرامات الإمام العباس (عليه السلام) الواحدة تلو الأخرى .

رجع الرجل وخاطب الإمام العباس (عليه السلام) وقال للإمام ابي الفضل العباس في داخل نفسه اذا شفي ابني أركب في سفينتكم وأصبح من شيعتكم وبعد ذلك ذهب إلى غرفة ابنه وهنا كانت المفاجأة التي أذهلت الرجل .

عندما خاطب الولد شكرا يأبي لقد شفيت تماما وأستطيع الحركة والمشي، وبعد هذه الرحمة التي حلت بالرجل توجه إلى كربلاء المقدسة وزارالإمام العباس (عليه السلام) وأخيه الإمام الحسين (عليه السلام) وأصبح مسلما شيعيا مواليا لأهل البيت جميعا .

السلام عليك يا ابا الفضل يا من أسست الفضل ..

والسلام على باب الحوائج أبا الفضل العباس....ونسالكم الدعاء

الطفل الذي تسلق قبة الإمام [١]

جاء في كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام) نقلاً عن احد المراجع يقول :

كنت في زيارة الى كربلاء المقدسة وبينما كنا في حرم ابي الفضل العباس دخل احد اطفال العوائل الموجودة هناك الى السلالم المؤدية للقبة الشريفة وصعد حتى بلغ باب القبة الشريفة دون ان ينتبه عليه ذويه، وفجأة بدأت الناس تتصارخ عندما رأوا الصغير مطل من فوق القبة وهم متحيرون لا يعلمون ما يصنعون وحدث ان انزلق الطفل من باب القبة وسقط من اعلاها .

فجأة رأيت رجل يحمل على ظهره حطب اشار بكفه الى الطفل فبقى الطفل معلق في الهواء على مسافة قريبة من الارض حتى اقترب اليه الرجل صاحب الحطب وامسكه بيديه وانزله .

استغرب الحاضرون وكانوا بين فرح بسلامة الطفل وبين مندهش من ما حدث اقتربت من الحطاب وقلت له لابد ان تكون ولي من اولياء الله كي تفعل هذا !

فأجاب لست ولياً انا احب ابا الفضل العباس واعرف منزلته وكراماته العظيمة واعرف منزلته عند الزهراء (عليها السلام) .

لما رأيت الطفل وهو يسقط اقسمت عليه ، وقلت له بحق السيدة الزهراء احفظ الطفل فبقى الصغير معلق في الهواء ببركة مقام السيدة الزهراء لدى الإمام العباس (عليه السلام) .

---

(١) كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام)

العلوية والمرض الجلدي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

اليوم انقل لكم كرامة من كرامات أمامنا أبا الفضل العباس (عليه السلام) :

زارتنا امس سيدة علوية من معارفنا لتطمئن عليّ لأني كنت مريض، فعتبت عليها لأنها لم تزرنا منذ زمن ..

فأخذت تسرد لي قصتها التي منعتها من زيارتنا وأقسمت بأنها لم تزر أحد حتى اهلها والسبب...!!

تقول أصبت بمرض أعاذكم الله جلدي وفي كفيّ فقط والمرض يشبه داء الأكزمة او الصدفية بحيث يتشقق الجلد ويسيل منه قيح ودماء .

تقول واخيرا تساقطت اظافري واندمل مكانها والدماء تسيل منها .

تقسم بأنها راجعت عدة اطباء في بغداد ولم تحصل على نتيجة .

وزارت المستشفيات وأصحاب محلات طب الاعشاب لكن دون نتيجة .

تقول طيلة هذه المدة لم ازر احد حتى اهلي واخوتي وكل معارفي خوفا ان يطلعوا على مرضي فيشمئزوا مني .

وربما هجروني خوفا من العدوى ولكن امي لم تنقطع عني ...

وبعد أن يأست ولم يبقى لدينا مال ولا مكان نراجعه .

جزعت نفسي فتوسطت المنزل ومددت يداي أمامي على التراب واخذت ابكي بحرقة واذا بأمي تدفع الباب وتدخل فشاهدتني بهذا الحال دمعت عيناها ونهرتني وقالت : انهضي .

انا أخذك إلى طبيب جلدية وصفوه لي .

قلت لها انا لا أذهب الى اي طبيب ..

وهنا خطر ببالي من آل البيت الإمام العباس (عليه السلام) وكأن امي نبهتني غسلت يداي ولفيتهما بشاش خفيف ولبست كفوف وقلت لأمي انا ذاهبة إلى طبيب .

وهذا الطبيب يقولون عنه لا يرجع مريضا خائبا .

قالت امشي معكِ قلت لا هو بعيد ابقي هنا واخبري زوجي باني ذهبت للطبيب وربما أتأخر ومن فوري ذهبت إلى كربلاء قاصدة باب الحوائج أبا الفضل العباس (عليه السلام) .

تقول وصلت وبوجهي إلى ضريح الإمام العباس (عليه السلام) تقول :

ما ان شاهدة الشباك حتى بكيت وقلت له اعذرني راجعت غيرك وانت طبيب الدنيا والاخرة واعذرني اني لم أمسك شباكك واقبله لأنك تعلم مابيدي بكيت واطمأنت نفسي وودعت الإمام .

وقلت له سيدي لا تنساني تحركت خطوات عن الباب الخارجية واذا بطفل يناديني يا إمرأة يا إمرأة التفت .

قال تعالي قلت لعله يريد حاجة عدت اليه وقلت له ماذا تريد ؟

كان طفل جميل عمره ست او سبع سنوات .

قال الا تسمعين قلت سمعتك واتيت ، قال الا تسمعين بكرامات أبا الفضل (عليه السلام) .

قلت روحي له الفداء لا اسمع قال :

يقول لك أبا الفضل العباس (عليه السلام) انتِ ستشفين وهذا الذي بيديك عمل شيطاني أتذكرين المرأة التي جلبت لكم قنينة ماء(بطل ماء) وقالت لكِ وكانت عندك امك واختك اغتسلوا اشربوا من هذا الماء أنه ماء كف مريم .

قلت له أذكر ولكن لم نشرب منه لآن رائحته كانت كريهة .

قال نعم لكن انتِ فتحت القنينة بصعوبة فسال منه على يـديك وهـذا مرضـك وستشفين قريبا .

قبلت الطفل وشكرته وقلت له انتْ كيف عرفت ؟.

قال انا اسمع كرامات أبا الفضل العباس (عليه السلام)!

وهو يكلمكم !

رجعت مسرورة وخلال ثلاثة أيام قد شفيت تماما ونبتت اظافري .

وها أنا جئت ازوركم صلينا على الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) .

وهنأناها لأنها بريئة وعلوية واكرمها أبا الفضل العباس .

صدقوني نقلتها لكم كما قالتها العلوية ..

والسلام على أمامنا ابا الفضل العبـاس وعلـى اخيـه أبـا عبـد الله **الإمام** الحسـين (عليه السلام) .

(ونسألكم الدعاء) .

النذر الكثير [١]

ذكر الشيخ زمان الحسناوي :

نقل لي الشيخ مهدي القرشي وهو نجل مؤرخ النجف الاشرف وقلم الاسلام الشيخ باقر شريف القرشي (رحمه الله) .

احد الاشخاص نذر بعد ان أصيب ولده بمرض خطير ، ان شافاه الله بأن يقدم شيئاً للعباس (عليه السلام)كثيراً ولم يحدده .

وبعد ان من الله عليه بالشفاء احتار فيما ينبغي ان يناسب نذره فرأى في المنام أبا الفضل (عليه السلام) .

وقال: لا تكن بحيرة فليس بأفضل لي من زيارة مولاي وامامي الحسين (عليه السلام) نيابة عنيَ .

زيارة نيابة عن ابا الفضل العباس (عليه السلام) .

(السلام عليك يا ابا عبد الله الحسين السلام عليك ورحمة الله وبركاته)

اللهم صل على محمد وال محمد نبعث ثوابها الى الإمام الحسين (عليه السلام).

////////

---

(١) محاضرة الشيخ زمان الحسناوي في موكب النجف الاشرف عن الشيخ مهدي القرشي عن والده الشيخ باقر شريف القرشي (رحمه الله).

عطية ابو فاضل[١]

جاء في كرامات العباس عن الفطرة السليمة :

كان هناك رجل يسكن في احد محافظات الفرات الاوسط وكان له بستان وماشيه ورزق هذا الرجل سبعة بنات وليس لديه ولد وكان يتنمى ان يولد له ولد...

وفي احد الأيام قريب الزيارة الشعبانية اجتمع لديه بعض الاصحاب وتعجبوا من كونه اب لسبعة بنات ولم يكن له ولد فقال لهم باللهجة المعروفة شسوي امر الله...فاخبروه لما لا تذهب في هذه الزيارة لطلب الولد ...

وفعلاً اصطحب الرجل زوجته ووصلوا الى حرم ابا الفضل العباس (عليه السلام) وكان الرجل صاحب عقيدة قوية بأبي الفضل رغم انه لا يقرأ ولا يكتب وكان الحرم مشترك للرجال والنساء زمن النظام البائد فدخل الرجل هو وزوجته ولما وصلا الى الشباك اخذ رأس زوجته ودفعه على الشباك بقوة .

وقال : ابو فاضل هذي ما يصير عدها ولد اريد اليوم ترزقنا ولد كون كصته (هلعرضها والك ذبيحه زينه) ...

وعادوا وفعلاً بعد تسعة اشهر انجبت زوجته ولد جميل سموه عباس وكان محبوباً مدلل بين اخواته وجيرانهم واقاربهم .

كبر عباس وبلغ الخامسة من عمره وكان يلعب مع بعض الاطفال وفجأة دفعوه الى جرف النهر وغرق عباس .

اجتمعوا الناس عليه ليخرجوه ولكنهمتأخروا .

فأخرجوه ميتاً فأتت امه واخـــــــواته يصرخن ويبكين ،

---

(١) كرامات العباس عن الفطرة السليمة .

وذهب بعض الرجال لأخبار والده وكان منشغل بالحراثة واخبروه بان عباس غرق ومات ؟.

فأجابهم : جذب عزرائيل ما يكدر يأخذ عطية ابو فاضل...

ورجع معهم فوجد الولد ممد وقد مات فطلب اليهم ان يساعدوه لنقله الى كربلاء وقال :

(بله ارد اشوف ياهو اقوه اخو زينب لو عزرائيل) .

وفعلاً اوصل الولد وهو على حالته التي اخرجوه بها من النهر وثيابه مليئة بالطين ..

وضع عباس على كتفه ودخل حرم ابا الفضل العباس (عليه السلام) .

وقف أمام الضريح :

وقال : اخو زينب انته اطيتنياه اريده من شواربك لا تكلي عزراييل ...

اي اريده من شواربك ...

وانه جوعان جيت من الزراعة راح اكل سيخين كباب و ارجع اريده كاعد..!!!!!

من شواربك ..

والقى الطفل قرب الشباك ومضى .

وبعد مرور بعض الوقت .

دخل الحرم ووجد الناس مجتمعون !

فاقترب ووجد الطفل متشبث بالشباك ويبحث عنه ويصيح :

بويه بويه ...

فاقترب منه غير متفاجأ .

وقال : ها كعدك اخو زينب...

فركض الصبي اليه واحتضن اباه .

ثم تقدم الأب نحو الشباك وقبله .

وقال: **مشكور يا خو زينب كفو** ...

والتفت الى جانبه ،

وقال :

ها عزرائيل فنك عله ابو فاضل تكدر.

ملاحظة ؛

عذرا بعض الكلمات باللغة العامية لقوة تصوير الواقعة .

زند العباس (عليه السلام)

جاء في كرامات ابا الفضل العباس (عليه السلام) :

رجل من اصفهان يقيم مجلس عزاء يوم السابع من شهر محرم الحرام .

ولكن بطريقة عجيبة وملفتة ويتعذر عن ذكر اسمه لأنه صاحب احد اكبر الحسينيات في العالم وهو شيخ حالياً يقول :

في احد الليالي كنا جالسين عند احد المراجع ومعنا بعض الاصدقاء وفتح موضوع حول سبب اهتمامي بمجالس ابا الفضل العباس بشكل خاص واتهمني بعض الحاضرين اني اغالي في محبتي وتعلقي بقمر العشيرة .

فسكت ولكن احدهم اقسم علي بسيد الشهداء ان اتحدث عن سر ذلك فاخبرتهم ان هكذا امر لايذكر على المنبر ومع ذلك سأحدثكم عنه ..

فسالتهم من انا ؟؟

فبعضهم قالوا انت فلان وسموني باسمي الذي يعرفوه .

واخرين قالوا انت خادم ابا الفضل العباس عليه السلام فلان وابوك كان خادم للمولى ايضاً...

وما الى هذا الكلام فقاطعتهم وقالت ليس صحيح ...

أستغرب الحاضرين وقلت لهم سأخبركم قصتي ...

انا رجل مسيحي..فأ ستغرب الحاضورن كثيراً ...

كنت أعمل في نقل المرمر الارضي ولدي سيارة حمل كبيره .

وفي احد المرات كانت السيارة محملة بحمل ثقيل وتعطل لدي رأس السيارة فلا ينفصل عن البدن واضطررت العودة بها الى المنزل .

وكان يوم النوروز .

الح الاطفال علي لأخذهم في نزهه .

و لدي طفلة صغيرة في الخامسة من العمر اسمها ماريا احبها كثيراً تلعب مع اطفال الجيران الشيعة ..

وبعد الحاح الاطفال أصطحبتهم الى نزه وخرجنا الى احد المناطق ولعب الاطفال واردنا الرجوع .

وفعلا عدنا ولكن في طريق الرجعة اراد الاطفال النزول الى مكان جميل على الطريق وكانت المنطقة جبلية ،

فسرت بهم واثناء الطريق فقدت السيطرة على الشاحنة واخذت تميل بنا الى منحدر يؤدي الى وادي عميق .

وكان الاطفال يصرخون ومرت الدقائق سريعة رأيت فيها شريط حياتي كله وسلمنا انا ميتـــــون .

وكنت افكر ماذا سيحل بأطفالي ؟؟.

وكنت انادي باسم اليسوع ولم ابقي احد من الحوارين او اي اسم اعرفه لم انادي به ...

فجأة صاحت ماريا ابي نادي العباس ..

ولم أفعل ..

وبقيت تقول نادي العباس نادي العباس ...

وصحنا جميعنا انا واطفالي وزوجتي ياعباس ياعباس ...

فجأة توقف الشاحنة وهي لا تبعد غير امتار عن الهاوية .

انصدمنا جميعاً بذلك الامر ...

قررت النزول والنظر فتحت الباب ونزلت ...

رأيت رجل امامي طويل القامة على رأسه عمامة سوداء رائـع الجمـال بهـي الطلعة مبتسم بوجهي ...علمت انه الذي ساعدنا ..

شكرته كثيراً واردت ان اصافحه مددت يدي ...

فلم يمد يده لي ...

فقلت له ا تتنجس مني لأني مسيحي؟؟

ابتسم وقال : لا...

ومد يده واذا يده بلا كف !.

وقال اوقفتها بغير يدين وابتسم.....

بكيت بكاء شديد وعلمت انه العباس ...

صافحت زند العباس ...

واعلنت تشيعي بين يديه .....

بنت الانبار

روى الشيخ عباس نجل الشيخ محمد علي الكشوان :

في حدود الساعة العاشرة مساءا تم غلق ابواب حرم ابي الفضل العباس (عليه السلام) ولم تمض دقائق حتى وقفت سيارة مرسيدس امام باب القبلة ونزل منها ثلاثة رجال وامرأتان ومعهم طفلة مريضة تبلغ من العمر اثنى عشر عاما وكانت مسجاة فوق فراشها قام الرجال وبينهم والدها ويدعى زبلان بنقل الطفلة وهي في فراشها الى داخل الصحن الشريف وبعد ان فتحت لهم الابواب طلب مني هؤلاء وكانوا قادمين من الانبار الرمادي ان اضَع الطفلة حتى صباح اليوم الثاني في الحرم الشريف واربطها بشباك الضريح عسى ان يشفيها الله مما ألم بها من المرض .

وعاد الرجال الثلاثة بعد ان سجلوا لدى المرأتين رقم الهاتف الخاص الذي يحملونه لغرض الاتصال بهم في حالات الضرورة وفي فجر اليوم الثاني فتحت ابواب الحرم نقلت البنت الى داخل الحرم بمعية خدم الروضة واذكر انها كانت ضعيفة البنية لا تأكل ولا تشرب شيئا وربطتها بقطعة قماش بالضريح ثم دعوت لها بالشفاء العاجل .

واستمرت هذه العملية بنقل البنت الى الصحن وارجاعها الى الحرم في حال اغلاق وفتح الابواب لمدة اقصاها سبعة ايام متتالية وفي اليوم السابع قمت بأداء المهمة حيث اوصلتها الى الشباك وربطتها وقرأت لها بعض الصلوات والادعية والنوافل وبينما كنت منشغلا بأداء مهمتي داخل الحرم واذا بي اسمع ام الطفلة تنادي بصوت مرتفع يا ابنتي يا حبيبتي !! .

لم اكن في الحال اعرف سبب هذا الصياح ولم اقف على جلية الامر ولكنني فوجئت ان شيئا طارئا قد حصل؟.

اسرعت في انهاء الصلاة وتوجهت في الحال الى الموضع الذي ربطت فيه البنت بالضريح .

وجدت الفراش خاليا ولم يكن للبنت اثر وتصورت ان خلافا عشائريا وخصومات قبلية قد حدثت بين أهل البنت وبين قبيلة اخرى مما دعى الى اختطافها وهذا عرف جار بين القبائل العراقية قديما .

ولذلك فقد ارتبكت كثيرا لأن مردود هذا الاختطاف لو حصل فرضاً سينعكس علينا نحن خدمة الروضة العباسية فالبنت باتت في ذمتنا ونحن المسؤولون عنها ، ورحت افتش عنها هنا وهناك في أرجاء الصحن الشريف والاروقة واذا بي اجدها في الرواق الشمالي الشرقي من الحرم وهي تمشي وتتعثر في مشيتها رغم اني لم اكن اعرف شكلها جيدا لكني سالتها عمى تكون .

فأجابت انا التي كنت نائمة بجوار شباك العباس (عليه السلام) لمدة سبعة ايام حيث جاءني سيدي العباس هذا اليوم وامرني بالقيام فنهضت وجئت معه الى هنا ويظهر انك لم تشاهده وفي الحال ذهبت الى أهلها مسرعا وانا فَرح مسرور فناديتهم هلموا ، فجاءوا اليها واجتمع الناس وازدحموا حولها واصواتهم ترتفع الى عنان السماء بالصلاة على محمد وآله بينما تعالت زغاريد النسوة وهن فرحات مبتهجات بهذا الأمر السار ومن ثم تم الاتصال بالمحافظ وكان اذ ذاك عبد الصاحب القرغولي فجاء في الحال وطلب مخاطبة البنت ففتحت له باب الحجرة التي اُدخلت فيها وبالفعل تحدث معها برقة وتواضع واستفسر عن حالها ووضعها فأجابته بالقضية بشكلها الكامل .

طلبت البنت مني شيئا من الطعام فجلبت لها الفطور ثم وصل الخبر الى سادن الروضة العباسية السيد بدر الدين آل ضياء الدين فجاء وتكلم معها وطلبت من السيد السادن والمحافظ اخراج البنت من الحجرة الى خارج الصحن لأن الناس اخذت تتهافت بكثرة واخشى ان يمزقوا ثيابها فيما لو خرجت من دون حماية شر ممزق لغرض التبرك بالقماش الملفوف حول بدنها ،اجابني المحافظ ان هذا الامر مترك صلاحيته لسادن الروضة والاوقاف ووعد بأن سيوعز الى مدير الاوقاف بالمجيء الى الروضة فورا للمساعدة واخراج البنت بسلام .

جاء مدير الاوقاف وكان يدعى تركي حسن الى الروضة وتمكن بمساعدة خدم الروضة ومن يعول عليهم من الناس بصنع زنجيل وجدار محكم من الايدي لربط اليد بالأخرى حتى استطعنا اخراج البنت من داخل الحجرة وهي تمشي على قدميها داخل الطوق المحكم .

وقد خرج من الصحن الشريف خلق كثير متجهين الى نحو السيارة التي تقلها من أمام باب قبلة الإمام العباس (عليه السلام) وتفرقوا جميعا ثم عادت البنت الى أهلها الى مقر اقامتها وهي سالمة من دون الحاجة الى طبيب او دواء ببركة ابي الفضل العباس (عليه السلام) .

سر علاقة النساء بضريح ابا الفضل العباس (عليه السلام)...؟؟

نقل احد الباحثين وقال :

ارتأيت ان اقدم بحثاً او تقرير نصي حول قضية معينة .

يقول الباحث : انا شخصياً اذكر عندما كنت صغيرا والدتي حينما كانت تتحدث مع الاقارب او الجارات وتذكر احدهن اسم العبا س (عليه السلام) فكانت والدتي تضرب على كتفيها بكلتا يديها بشكل معاكس الكف اليمين على المتن الايسر وبالعكس وتقول دخيل ابو فاضل ...

والغريب اني لما كبرت انتبهت ان اكثر العجائز يفعلن هذا فما ماهو اصل هذه الحركة فقد لايعلم حكمتها حتى هنّ ولكن لابد من سر فيها ..

وبعيداً عن هذه الممارسات التي قد تكون لها آثار اوحكمة هناك ظاهرة عجيبة جداً الا وهي تعلق النساء بضريح ابا الفضل العباس (عليه السلام)، فان القاصد للزيارة في بعض الأيام المخصصة لنوع من الزيارة يرىٰ ان اعداد النساء تصل الى عشرات الأضعاف مقارنةً بأعداد الرجال وخاصة صباح السبت فما هو السر وراء ذلك ولما السبت تحديداً .

جاء في بعض الكتب الفلكية ان القاصد سلطان في حاجة فليخرج صباح السبت مبكراً ...

فنرى ان اغلب السيدات تقصد هذا الضريح المبارك صباح السبت لطلب الحاجات المختلفة والبعض لديهن ممارسات غريبة كارتداء العباءة بالمقلوب وعقد طرف الحاجب او الشيلة والتحزم بشريط ما يعرف بالعلك بل انا شخصياً رأيت سيدة كبيرة في السن تخلع حجابها من تحت عباءتها وتغطي رأسها بالعباءة وتقف

اما الضريح من مسافة معينة وتبقى تلوح بحجاب رأسها وتتحدث بالكثير من الشكوى .

وعرفاً هذا الفعل ليس بالسهل وله معاني تُأثر في الرجل الغيور...

فلماذا العباس دون سواه ؟؟؟

قصدت الحرم المطهر ذات سبت ورأيت توافد النساء الى الحرم بشكل عجيب بأعداد تقارب الزيارة الضخمة .

حتى ان خدمة الحرم يتهيأون كل سبت لهذه الزيارة بطريقة خاصة عن باقي الأيام وداخل الحرم المطهر كان هناك وجود اعداد من الرجال ولكن قد يصل ربع العدد ما يقابله من النساء .

وصادف اني كنت واقف قرب القاطع الذي يفصل بين جهة النساء والرجال مقابل للضريح المبارك وبقيت واقف بعد القاء التحية .

كنت اسمع اصوات النساء عالية جداً البعض بالصراخ والبعض بالشكوى واخريات بالتدافع نحو الشباك وصارت في ذهني مجموعة أسئلة حول هذه الظاهرة ...

واني انا الانسان العادي سمعت بعض الشكوى دون قصد فوالله دمعت عيني فكيف الأمر مع من هو يرى الأمور على حقيقتها...؟؟

والغريب ان هناك بعض النسوة تعاتبه عتاب شديد رغم انها قد تكون مخطئة الا انهن يطلبن اجابة منه وان الذي يسمع بعض تلك العبارة يتعجب من صبره على بعضهن ...

وهناك البعض منهن تذكر اسماء الاقارب والاخوة والجيران فأن الحاجات ليست فقط للأعداد الموجود فقط بل لما يشتمل عليه محيطهم .

سألت احد الزائرات : حجية انت دائماً تجين هنا؟

اجابت : اي كل اسبوع اجي لأخو زينب...فسالتها :

شنو تسموها هي الزيارة الاسبوعية؟؟.

قالت : غير زيارة ابو فاضل ..؟؟ قلت لا شنو اسمها ؟؟

اذا تريدين حاجة وتجين كل سبت ؟؟

كالت : ها اي الزم سبوته لما تنكضي الحاجة واخذ مراد ...

قلت مثل شنو الحاجات هي؟؟.

قالت : الما متزوجة والي تريد ضنه والي تريد بيت والي تريد يأخذ ابو فاضل حكها والمريض ومن هاي الشغلات ..

فقلت لها : اني سمعت صوت نسوان تصرخ شنو سالفتهن هذني؟ .

قالت : هذني مريضات وابو فاضل سوالهن عملية ...

فقلت لها : حجية شنو يعني عملية ..؟؟

قالت : يعني يطيبها ....

وسالتها عن اهم سؤال في ذهني وقلت لها :

ليش للعباس مو غير إمام مثلاً ؟؟

قالت : غير هو ابو الغيرة وابو النخوة هذا ابو راس الحار مايرد وحدة تتنخى بيه .

اعطتني هذه العبارات العفوية الكثير من الاجابات ...

أجاب احد المشايخ حول صحة ما يحدث من شفاء الحالة الغريبة من المصابين بأصابة من السحر والجن وحتى الأمراض المستعصية كالسرطان والامراض العضال ...

فقال : لا أحد ينكر ما يحدث لأن هذا يرى بالعين ومصور بالكامرات الموجودة في الجهتين .

وهناك سجل خاص بالعتبة العباسية مخصص لتدوين هذه الكرامات منذ مئات السنين وغالباً ما تطبع هذه الكرامات في كتب وتنشر...

فسالت ما هو رأيك بما تسميه بعض السيدات بالعملية ؟؟.

فابتسم واجاب : هذه تسمية تطلق على حالة الشفاء خاصة حالة المس الشيطاني وحالات السحر وما يصاب به البعض من اذى الجن فان القاصد الى هذا المكان المطهر المليئ بالملائكة ونور صاحب المشهد المعظم وهيبته العظيمة .

لابد ان يتأثر من هذه الحالة الروحانية القدسية العالية وفعلاً هناك حالة يكون المولى هو الذي يشفيها بنفسه ويكفى ان يشير بيده الكريمة فيشفى المريض او المصاب فلاشك ولاريب في ذلك بل هناك حالات حدثت مع علماء واناس هم على مستوى من المعرفة وتشرفوا برؤية المولى ومن عليهم بالشفاء بنفسه ...

كانت هذه الإجابات مقنعة جداً، ولكن السؤال يبقى هو لماذا ابا الفضل العباس ؟.

يقول الباحث : ان الذي يمر بسيرة العباس بن علي (عليه السلام) يجد ان اكثر ما تميز به من صفات شخصية هو غيرته وشهامته ونبله وفي هذه الحالة تكون اجابة تلك الحجية صحيحة .

ولكن بطريقتها هي فأن الرجل الغيور الشهم لايحتمل رد إمرأة مظلومة ملتجئة اليه في حالة انكسار وهي تستنجد به وتقسم عليه بأغلظ الاقسام التي يقشعر منها البدن فقطعاً لا ترد خائبة من باب الحوائج .

مثل باب سيد كريم كأبي الفضل العباس(عليه السلام)..

ولكن تبقى هناك امور غريبة لايمكن تفسيرها ابداً .

على سبيل المثال لو كنت جالس ويحدثك خمسة اشخاص وكل واحد منهم يريد منك الإصغاء اليه فان ذلك سيصيبك بالتشتت الذهني ولايمكنك فهم اي واحد منهم ...

فكيف الحال مع هذه الاعداد الكثيرة واسبوعياً وأغلبية القاصدين تقضى حوائجهم عاجلاً او اجلاً .

فكيف يكون ذلك وكل هذه القضايا تطرح بين يديه وفيها ظالم ومظلوم دون ادلة او شهود ويقضي بينهم بالعدل الالهي الذي لا يظلم فيه أحد مؤكد اننا لا نقيسه بأنفسنا العاجزة الا ان الامر يبقى عظيم ....

أن الاجابة لمثل هذه التساؤلات هي :

هناك رجل خلق لحمل الاثقال العظيمة فكانت له القابلية العظيمة على تولي هكذا امور وادارتها بأتم وجه ، وفعلاً كان العباس (عليه السلام) ولم يزل ابرز من خلق لهكذا مهام ...

فعلى الرغم من انه يعرف بحزمه في الامور وشدة عقابه وغضبه الا انه في منتهى الرأفة والرحمة فكيف لا تقصده النساء...

فلا يكرمهن الا كريم ولا يذلهن الا لئيم ...

ملاحظة : بعض الكلمات والعبارات باللّهجة العامية .

شفاء الطفلة اسيل السيد في حرم الإمام الحسين (عليه السلام) [1]

٢٠١٩/١/١٩ قناة يا صور

يقول المراسل احمد عيسى ،

في تلك الابتسامة تختزن الطفلة اسيل السيد من سكان بنت جبيل في الضاحية قصة معاناة من الشلل الدماغي ، والتي من الله عليها في بوادر الشفاء في

---

(١) نُشر من قبل اعلام العتبة الحسينية المقدسة .

مقام ابا الفضل العباس (عليه السلام) في الزيارة الاربعينية بعدما كانت لا تحرك اي عضو في جسمها سوى يد واحدة وهذا ما جرى معها :

تقول والدة الطفلة : (الطفلة كانت عمياء وببركة الإمام الحسين (عليه السلام) رد بصرها ما بين الحرمين) . ورأيتها تتلفت وتنظر فقلت عجبا ، اول شيىء رأته قبة الإمام الحسين (عليه السلام)، والأم غيرت اسم الطفلة الى زهراء بعد شفائها .

علما نحن اخذناها من قبل للأطباء وقالوا لا امل في ابصارها .

تقول الام : (بس ما كانت لا تمشي ولا تحرك يدها اليمين) ،(ولهيك) كل سنة اخذها اروح الى العراق واروح فيها مع المشاية ، اول شيىء احطها على كتفي انا لا اقدر ان احملها بيدي انا تعبت ، فلما شفنا الكرنفال رفعت يدها اليمين وطلعت بقبة الإمام الحسين (عليه السلام) ، واخذها مني الشاب مهدي شكيما وصار يفرك لها يدها وضحكت .

واخذ يفتحها عند الإمام الحسين (عليه السلام) وسلمت هي بس أمام الإمام الحسين (عليه السلام) ترفع يدها ،

اول ما وصلنا الى باب ابا الفضل العباس لفت البنت (وعملت هيك) سلمت بيدها البنت على الإمام الحسين (عليه السلام) .

وكانت لحظة لا تروح عن بالي ، اول ما حملتها انا مشيها ، ومشيتها انا في ابا الفضل العباس (عليه السلام) وعندها كل شيىء تغير فيها ، وحتى اول البارحة حكت كلمة .

لقاء مع الأخصائية الفيزياوية :

اسيل مضروبة في يدها اليمين والشمال وكانت يدها (ما هي كانت ايدها كتير يابسة) وقالوا لي : انها في العراق رفعت يدها .

يقول المراسل : وتبقى اسيل حكاية من حكايات ابا الفضل العباس (عليه السلام) .

وبشفاعة اصحاب المقامات .

احمد عيسى موقع ياصور

شاهد العيان علي قاسم

الاخصائية الفيزياوية

بطل رفع الاثقال نبيل [١]

جاء في كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام) :

موثقتاً بالتصوير وينقلها السيد محمد الفالي ، يقول السيد الفالي : كنت في صنعاء أُقيم مجالس وكانت احدى السيدات تحضر المجلس وهي أُم بطل البلد في رفع الاثقال اسمه نبيل ...

وكما هو معروف في هذه الرياضة ان رافع الاثقال يتقيد بحمل وزن معين حسب قابلية جسد الرياضي ..

ولكن نبيل حاول رفع وزن اثقل من قابليته فحدث له تمزق شديد في اربطة الركبتين حتى صار عاجز عن ثني ركبتيه وبعد التقارير الطبية تبين انه لاعلاج لحالته الا التدخل الجراحي (والجدير بالذكر ان والد نبيل من المذاهب السنية ووالدته شيعية المذهب والمعتقد) .

وبعد ان تبين انه لاعلاج لنبيل الا الجراحة اخبرته والدته انها ذاهبه لمجلس وستدعو له وتطلب من ابي الفضل العباس (عليه السلام) ان يشافيه...

وفعلاً ذهبت وكان يقول والمتحدث نبيل في اليوم الثاني دخل الى غرفة التدريب وكنت اقف وامامي مرآة وانحنيت على الثقل وحاولت رفعه وفجأة رفعت رأسي اثناء محاولة رفع الثقل ورأيت في المرآة انه رجل عظيم يقف خلفي ، نبيل منعدم العقيدة فيما قالته والدته ...

---

(١) كتاب كرامات ابي الفضل العباس(عليه السلام) .

يشبه الصور التي يضعها الشيعة والتي يقولون عنها صورة ابي الفضل العباس وكان مرتدياً لامة الحرب كاملة بسيف وعلى رأسه ريشتين وانبهرت .

بذلك المظهر وارتعدت ، ولكني رفعت الثقل دون احس بوزنه وانزلته وثنيت ركبتي بالكامل ففوجئة بذلك فنهضت وجلست تكرراً ولم يكن فيهما اي علة ..

وفعلً اتى نبيل الى المجلس وجلس أمام المنبر وروى هذه الكرامة واعلن تشيعه وحمل التقارير الطبية وعاد الى ذات الطبيب واجرى له الفحوصات وفوجأ بما رأى وسردت عليه الكرامة التي حدثت معي.....

ويذكر ان نبيل كان رساماً وقد رسم صورة للرجل الذي رأه في المرأة فكانت صورة ابي الفضل العباس (عليه السلام) .

قصة عجيبة يرويها السيد صباح شبر عن والده

يقول السيد صباح أن والده حكي له ان شابا في ريعان الشباب في كربلاء كان قد مرض و اشتدت به الحال الى ان مات و قبضت روحة و اُمه جالسة عنده .

و لم يكن له سوى أم أفجعها المصاب بابنها الشاب الذي كان بالنسبة لها كل دنياها .

ولما رأت ألأم أن ابنها الوحيد قد توفي و انتهت حياته ، جزعت جزعا شديدا و لم تستطيع التحمل. فتوجهت الى حرم صاحب الغيرة و الحمية أبي الفضل العباس صلوات الله و سلامه عليه و انكبت على ضريحه المقدس و قالت بأعلى صوتها : (يا ابا الفضل العباس..أعد لي ابني ..

ليس عندي في الدنيا سواه أرجعه اليّ لن اترك ضريحك حتى ترجعه الي).

و مرت ساعة و الأم على تلك الحال من بكاء و التعلق بضريح أبي الفضل صلوات الله عليه ، و بينما هي كذلك حتى أتاها آت ، وقال لها (يا أم فلان .. ان ابنك قد عاد حيا و هو الان ينتظرك)!!

فقبلت الأم ضريح العباس (عليه السلام) و شكرته على عجل ، ثم أسرعت نحو منزلها ، فوجدت ابنها الشاب الذي فارق الحياة قد عاد حيا يرزق ليس عليه بأس! وضج الناس الذين تجمعوا هناك بالصلوات على محمد وآله عليهم الصلاة والسلام وطفقوا يتبركون بالشاب الذي نال كرامة مولانا أبي الفضل العباس عليه الصلاة و السلام . و لما هدأ الوضع قليلا ، سالت الأم ولدها أمام الناس عما حصل له ، و كيف عاد الى الحياة .

فقال (كان جسمي يؤلمني جدا ولا أكاد أطيق شيئا ، ثم رأيت شخصا قد جاء و وقف امامي و نظر الي نظرة رقيقة) .

ثم قال لي : هل تريد أن أريحك من عنائك؟؟

فأجبته : نعم .. أتوسل اليك أن تفعل .

وضع ذلك الشخص يده على رجلي وحركهما قليلا فزال الألم منهما ، فشكرته و طلبت منه أن يزيل الألم من باقي مواضع جسدي .

فمرر يده على أنحاء جسدي ، وكان كلما وضعها غلى موضع يزول الألم منه تماما، حتى ارتاح بدني من الألم ما عدا رأسي و الحلقوم، وعندما وصلت يده الى الحلقوم .

كان قد تجمع الألم في هذا الموضع ، فتوسلت اليه أن يمرر يده هنا ايضا ، ففعل واذا بي أري نفسي– فجأة –

منفصلا عن جسدي من حيث لم اشعر!!!!

علمت حينها أن هذا الشخص هو ملك الموت عزرائيل (عليه السلام) وانني الأن قد فارقت الحياة .

ووجدت عزرائيل يصعد بي الى الأعالي ، وفي اثناء الصعود من الجهة الاخرى متجها صوب مركز كان متوهجا من شدة النور حيث كان متواجدا فيه مولانا الإمام أبي عبدالله الحسين صلوات الله و سلامه عليه .

وسمعت العباس يقول للحسين و هو يشير الي :

ابا عبدالله.. ان هذا الولد تطلبه أمه مني و تريدني أن اعيده الى الحياة..

فهلا طلبت من الله عز وجل أن يعيده؟.

فرد عليه الإمام الحسين (عليه السلام) : ان هذا الفتى قد مات و انتهى أمره .

فرجع العباس (عليه السلام) و انا حائر في شأن أمي .

ولكنة عاد بعد هنيئة و قال لأخيه الحسين (عليه السلام) يا ابا عبدالله...

ان أم هذا الغلام ما زالت ملتصقة بضريحي و هي تريد ولدها الذي ليس لها من الدنيا سواه .

فأجابه الإمام (عليه السلام) بالجواب السابق نفسة .

فنزل ابو الفضل العباس (عليه السلام) .

ولكنه بعد لحظات صعد للمرة الثالثة وقال لأخيه الإمام الحسين (عليه السلام) :

يا ابا عبدالله ... أن أم هذا الفتى ترفض ان تترك الضريح حتى أعطيها حاجتها ..

و أني أريدك أن تأمر بأحياء هذا الولد أو أن ترفع عني لقب(باب الحوائج)

وهنا التفت الإمام الحسين (عليه السلام) و أشار بيده اشارةً الى ملك الموت القابض لروحي، فأعادني الى جسدي و ها انا ذا حي كما ترون !! .

السيد صباح شبر حفظه الله

المريض وابو عامر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

عذرا للانقطاع والسبب هو المرض كفاكم الله شر المرض واليوم وبعد شفائي جئتكم بكرامتين بآن واحد ...

شعرت بألام في صدري وضيق في التنفس وتعب وبعد مراجعات عدة لأطباء القلب ومستشفى الهلال الاحمر الفلسطيني ومستشفى ابن البيطار .

الكل اكد لي ومن خلال اعراض مرضي بان عندي انسداد بالشرايين وبحدود شريانيّن او ثلاثة شرايين واخر المطاف كان مستشفى ابن البيطار حددوا لي موعد العملية (القسطرة في ١/٣١)وقالوا لي: (سوف نعمل العملية فلو وجدنا انسداد شريانين فتحناها لك واذا كانت ثلاثة لم نعملها ويجب ان تذهب الى خارج العراق) .

كنت خائف جدا توكلت على الله سبحانه وتعالى وجددت كتابة وصيتي وانا ابكي وقلت انها النهاية لكن املي بالله تعالى وبآل البيت (عليهم السلام) كبير .

قبل موعد العملية بخمسة ايام زارني صديق ومعه ثلاثة من أصدقائه لا أعرفهم وطلب مني ان اُرجع زوجته الزعلانه ومن خلال الحديث اخبرته باني مريض واكد لي الأطباء بان لدي ذبحة صدرية (فاتني ان اذكرها) وانسداد في الشرايين .

قال لي صديقي فارس انظر الى هذا الشاب الجالس بجانبك ابو عامر نظرت اليه شاب طويل جميل احمر الوجه ما شاء الله .

قال هذا ابو عامر كان مصاب بمرض تكسر كريات الدم الحمراء ارسلنا تقاريره الى الهند وحددوا لنا موعد لحظوره قبل اربعينية الإمام الحسين عليه السلام بثلاثة أيام لإجراء عملية ، لكنه رفض الذهاب الا بعد الأربعينية حيث لنا موكب في كربلاء قريب على ضريح الإمام العباس(عليه السلام) علما انه لم يبقى في جسمه الا بطل ونصف من الدم بحيث صار وجهه ازرق ورغم ذلك وتوسل الأهل وألأصدقاء رفض إلا ان يكمل الأربعينية ويخدم زوار الإمام ابا عبد الله الحسين (عليه السلام) .

وفعلا ذهبنا وكان رغم مرضه يتعب بخدمة الزوار حيث كان يغسل ارجلهم ويقبلها ....

في ليلة الأربعين وفي تمام الساعة الواحدة ليلا سقط ابو عامر مغشيا عليه وقد اعوج جسمه وهنا حلت الكارثة لا مستشفى قريب ولا سيارة ولا حتى مفرزه طبية ...

قلت لجماعتي (ضعوه على ظهري وافسحوا لي طريق من بين الزائرين والى مرقد الإمام العباس (عليه السلام))، وانتم تعرفون كم عدد الزوار في هذه الليلة لا يقل عن عشرة ملايين زائر لكن بفضل الله وبفضل الإمام العباس (عليه السلام) وصلنا إلى المرقد الشريف .

ووضعنا ابو عامر بجانه واخذنا نبكي ونتوسل بالإمام بعد دقائق جائنا شاب جميل الخلقة جميل اللحية قال هذا مريض قلنا نعم وهو من خدام الإمام قال: شكلوا حاجز بينه وبين الزوار .

وجلس قرب رأسه ووضع يده اليسرى على رأس ابو عامر ويده الثانية مرة يمسك بها الشباك ومرة يخاطب بها الإمام همسا لا نسمع الا القليل وبعد دقائق جائنا شاب اخر نفس هيئة الأول بيده راية صغيرة واتجه علينا ، وقال انا الأن قادم

من السيدة زينب بنت علي (عليها السلام) قولوا لصاحبكم يأخذ هذه الراية ويرفعها قليلا وفعلا فتحنا يد ابو عامر ووضعنا فيها الراية وطلبنا منه ان يرفعها ، رفعها قليلا ، فاخذ الشاب رايته وقال انه سيشفى انشاء الله ولم نره بعد .

التفت الينا الشاب الجالس وهو يمعن النظر بتركيز وهتف بدأت العملية .

وما قالها حتى اخذ ابو عامر يتلوى كالأفعى ويخرج من فمه ريح قوي يسمعه الداني والقاصي .

فتجمع الناس منا وهي تصلي على النبي وتنادي الإمام ولم يمر على هذا الحال (٢٠ دقيقة) حتى اعاد الشاب النظر باتجاهنا فصلى على النبي وآله وصاح لقد انتهت العملية وصاح با ابو عامر انهض .

(اللهم صلِ على محمد وعلى آل محمد)

نهض ابو عامر وهو ينفض ملابسه تحاوشه الزوار من كل جانب لكن كان حاجزنا قوياً حتى اخرجناه بعد ان صلينا صلاة الشكر وشكرنا الإمام العباس (عليه السلام) .

وها هم ابو عامر امامك لا الهند ولا غيرها .....

هنا انتهت الكرامة الأولى .

//////////////

الكرامة الثانية

كان ابو عامر جالس بجانبي الأيسر التفت اليه وقلت له : انت شفاك الله ببركة الإمام العباس (عليه السلام) وانا مريض مد يدك الى صدري بجاه العباس الذي شفاك واخذت افتح ازرار ثوبي فمد يده لكنها توقفت .

واخذت ترتجف واختنق وانا اسحب يده وامسحها وامسح على صدري واصلِ على النبي وآله وهنا اخذ ابو عامر يخنق نفسه من رقبته بيديه الأثنين واحمر وجهه وصعب تنفسه خفت عليه ان يتأذى بسببي .

بعدها اَشر بسبابتيه نحوي كعلامة النصر بمعنى اثنان قلت له ماذا قال :

وهو يتكلم بصعوبة زور الإمام الكاظم (عليه السلام) سبتين يعني اذهب لزيارة الإمام الكاظم (عليه السلام) يوم السبت ثم تزوره ايضا في السبت الثاني وقال :

اولا تذهب لأجراء العملية...

فعلا تركت العملية وذهبت يوم السبت الى الإمام ودعوت وتوسلت وذهبت ايضا في السبت الثاني بعد الزيارة والدعاء وقد تفاعلت مع الدعاء وانا ابكي واقول للإمام لقد تركت الأطباء وجئتك يا طبيب الدنيا والأخرة .

الزوار هنئوني وتمنوا لي الشفاء وطلبوا مني ان ادعو لهم قررت بعدها ان اُصلي الظهر في الصحن الشريف جماعة خرجت من المرقد والله العظيم وبحق الإمام الكاظم (عليه السلام)عند خروجي من الباب ، وأنا اودع الإمام شعرت كان قدح ماء بارد سكب على قلبي مددت يدي تحت ملابسي ظننت انه عرق لكن لم يكن عرق وتيقنت اني شفيت .

ذهبت الى بيتي وانا فرح لم اشعر بالألم منذ ذلك اليوم لكن الأطباء طلبوا مني ان اعمل عملية استكشافية ان وجدوا انسداد فتحوه وان لم يجدوا خير على خير وفعلا اجريت العملية قبل (١٤ يوم) والحمد لله رب العالمين لم يجدوا اي انسداد في الشرايين .

ولو اعرف انزل لكم التقرير لأنزلتها .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وشكرا .

الف شكر لسيدي ومولاي الإمام الكاظم (عليه السلام) تمسكوا بهم فهم اطبائنا في الدنيا وشفعائنا في الأخرة وكونوا زينا لهم ولا تكونوا شينا عليهم كما قال امامنا الصادق (عليه السلام) .

ودمتم .

الشيخ ابراهيم الايراني (١)

كرامات أولياء الله(عزّ وجلّ) :

كان شيخ ايراني اسمه ابراهيم يدرس العلوم الدينية في كربلاء ، وكان يأتي الى حرم الإمام الحسين وأخيه العباس (عليه السلام) ويدعو بقضاء حوائجه وهي ثلاث : يريد قضاء دينه ، ويرغب في الحج ، ويريد الزواج .

وأستمر على ذلك ستة أشهر ، وفي يوم رأى إمرأة من أهل البادية تحمل طفلاً مصاباً بمرض الكزاز وبلغ تقوّس ظهره أن تدلى رأسه إلى الخلف .

وبعد أن يئس أهله من الشفاء جاءوا به إلى حرم الإمام العبّاس (عليه السلام)، وضعته أمّه أمام الضريح تطلب منه الشفاء العاجل ، وإذا بالطفل يفيق من إغمائه ويقف على رجله كلّ هذا والشيخ ينظر إليه ، ويرى كيف تقبّل الله سَعيَ هذه المرأة وكيف توسط الإمام العبّاس (عليه السلام) في شفائه ...

وهنا حزن الشيخ وتألم وأخذ يخاطب العبّاس (عليه السلام) بلهجة لا تناسب مقامه الشريف وبلغة عامية ،

الحسين إمام وأنت أخو الإمام ، وبيدك كلّ شيء لكنّكما لا تنفعان إلاّ أقربائكما العرب ، ، ،

---

(١) كتاب : قصص وعبر للسيد الشيرازي (قدس سره) .

ثمّ ودّع الحضرة الشريفة وذهب إلى حرم الإمام الحسين (عليه السلام) وقال له : أنت إمام والعبّاس أخو الإمام وبيدكما كلّ شيء ولكنّكما لا تنفعان إلاّ أقربائكما العرب ...

ثمّ خرج وقرر أن يذهب إلى النجف الأشرف ليخاطب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بالمنطق نفسه ثمّ ليعود إلى أهله وقريته في إيران ...

ولما عزم الرجل على الذهاب إلى النجف الأشرف ، ولما وصل إلى الصحن الشريف جلس ليستريح ، فإذا به يرى شخصاً يأتيه ويقول له : يا شيخ إبراهيم إنّي خادم الشيخ مرتضى الأنصاري جئت لأبلغك رسالة الشيخ ، وأنّه ينتظرك في بيته ، تعجب الشيخ إبراهيم من كلام هذا الرسول لأنه لم ير الشيخ الأنصاري من قبل ، واشتدّ تعجّبه عن كيفية علم الشيخ به وأنّه موجود في إيوان الصحن المطهّر .

قام وذهب إلى دار الشيخ ، فاحترمه الشيخ الأنصاري وأعطاه ثلاث صرر قائلاً له :

هذه الصرّة لحجّك وهذه لزواجك وهذه لأداء دينك ، فتعجب من معرفة الشيخ بحوائجه وأزداد عجبه من عتب الشيخ عليه لأنه خاطب الإمام العبّاس(عليه السلام) بذلك الخطاب قائلاً له :

هناك فرقٌ بينك وبين المرأة التي شافى العبّاس ابنها في الحال فأنت رجلٌ عالم عارف وتلك امرأة قرويّة ، فإنّ الله إذا لم يعطها حاجتها كفرت ، وأمّا أنت فلست كذلك ، رجع الشيخ إلى كربلاء المقدّسة وغيّر رأيه في أمر العودة إلى إيران وفتح الصرر الثلاث فإذا في كلّ صرّة بقدر كفاية الحاجة التي كانت له .

نسألكم الدعاء .

غرق جنان [١]

نقلت لكم هذه الكرامة ...

يذكر ان هناك عائلة مؤمنة لديهم طفلة صغيرة في الثالثة من العمر تدعى جنان غرقت في الماء وبعد ان اخرجوها وكانت فاقدت الوعي ، اخذوها الى المستشفى وجريت لها الفحوصات وكانت والدة جنان واهلها بانتظار الطبيب ليخبرهم عن حالة جنان وفعلاً اتى الطبيب واخبرهم بان جنان في حالة صعبة ودماغها في غيبوبة تامة وقد تخثر دمها وتغير لون جسدها وخلال ساعات تفارق الحياة ولا أمل لها ...

بكت العائلة واخذت الأم تصرخ جنان ما ماتت والطبيب يقول :

ما بيدينا شيء سوينا الي علينا...

بقيت الأم تتوسل بأهل البيت (عليهم السلام) ولم تترك احد منهم ...

وهي تبكي وفجأة خطر ببالها ان تتوسل بابي الفضل العباس (عليه السلام)،

وبدأت تصرخ وتقول :جنان ما تموت وابو فاضل موجود وتكرر هذا العبارة وتقول :

(اني راح اوكف يمك يا بو فاضل اريد جنان ترجعلي) ....

ومضى الوقت ارادوا اصطحاب الأم والعودة الى المنزل وهي ترفض وتقول:

ما ارجع (أول) ابو فاضل يرجع بنتي وتكرر ذلك ببكاء ...

---

(١) ينقلها الشيخ سعد المعاتيق في حسينية يامن (١٤٣٤ هجري) .

بعد ساعات خرج الطبيب وقال : وينها ام جنان ..

اجبته : لا تكلي جنان ماتت ..

قال الطبيب تعالي شوفي الي صار بجنان ببركة ابو الفضل العباس (عليه السلام)...؟؟

دخلت ووجدت جنان بحالة جيدة ولونها طبيعي ...

وأحضرت جنان الى احد الحسينيات لذكر الكرامة التي حصلت معها وذكرها الشيخ سعيد المعاتيق .

الطفلة جنان مع الشيخ المعاتيق

احتفالات ايام المحرم في الموصل

من كرامات الإمام العباس (عليه السلام) نقل لي هذه الكرامة أحد أهالي الموصل:

يقول في الموصل وفي أيام المحرم يقيم اكثر اهل الموصل من ابناء العامة احتفالا بمناسبة انتصار يزيد على الإمام الحسين (عليه السلام)حقدا منهم على الإمام الحسين (عليه السلام) وحبا بيزيد عليه لعائن الله ،

يقول ناقل القصة وكان من بين أهل منطقتنا شاب تزوج في اليوم السابع من المحرم حيث يعرف اليوم السابع بيوم العباس (عليه السلام) ومضى على زواجه سبع سنوات لم يرزق بذرية ، فكان يبحث عن سبب يمكن من خلاله ان يرزق بذرية فقد اغلقت الاسباب بوجهه .

فنصحناه بزيارة الإمام العباس (عليه السلام) والاعتذار منه كونه هتك حرمة ذلك اليوم فما كان منه الا ان قبل كلامنا لكونه اغلقت اسباب الأرض بوجهه الا السبب المتصل بالسماء ، فذهب لزيارة الإمام العباس (عليه السلام) والاعتذار من حضرته ولما رجع من الزيارة لم يمر شهر الا وزجته حملت بطفل ؟

فالسلام عليك يا ابا الفضل العباس يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا" مع قائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه الشريف .

//////////////

نادر شاه والوزير الشيعي [1]

جاء في كتاب (أسرار السلاطين) :

وهو من دار المخطوطات في خزانة أبي الفضل العبّاس (عليه السلام)، وكذلك في كتاب قمر بني هاشم وفي كتاب كرامات ابي الفضل العباس :

إنّ « نادر شاه » ملك إيران كان له وزير شيعيّ يُدعى بـ « ميرزا مهدي »، وبعد أن فتح نادر شاه بلاد الهند طلب منه وزيره ميرزا مهدي السماح له بزيارة العتبات المقدّسة في العراق ، فما إن سمع نادر شاه من وزيره طلَبَه ذاك حتّى أخذ يسخر منه ويستهزئ به، قائلاً له فيما قال: أنتم الشيعة تعبدون الأموات! رجلٌ قد رحل عن هذه الدنيا منذ مئات السنين، تذهبون إلى قبره فتُسلّمون عليه!! .

فأجابه الوزير الشيعي: صحيح أنّه في الظاهر قد مات، لا شكّ في ذلك، ولكنّه تعهّد بأن تكون عقائده ومواقفه حيّةً نديّة، وها هم الناس لا زالوا يَرَون كراماته ومعجزاته ويكتبونها ..

وتلك كرامات أبيه المولى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، لا يقترب من مقامه الطاهر حيوانٌ نَجِسٌ قطّ ،

بل والأعجب من ذلك أنّه ما وصل خمرٌ بالقرب من مقامه الشريف إلاّ وفسد وزالت خاصيّة السكر عنه وانقلب في الحال إلى خلّ!

ذُهِل الحاكم « نادر شاه » لِما سمع من وزيره الشيعي « ميرزا مهدي »، وأحبّ أن يتعرّف على ذلك عن كَثَبٍ وقُرب ، قال له :

---

(1) كتاب (أسرار السلاطين) وكتاب سيرة العباس (عليه السلام) للعقيلي .

إذا كان كذلك كما تقول، فأنا سآتي معك لمشاهدة هذه الكرامة بنفسي .

بعد ذلك.. توجّه نادر شاه إلى العراق، حتّى إذا وصل إلى مشارف النجف الأشرف واقترب من حرم الإمام أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) .

أخرج قنّينةً كان مَلأَها خمراً وأغلَقَها بإحكام، فَتَحها وإذا به يشمّ منها رائحة الخلّ تتصاعد من فوهتها، ذاق ما فيها إذا به يتذوّق الخلّ.. وقد انقلب الخمر الى الخل ؟ لم يكتفِ نادر شاه بذلك، طلَبَ كلباً ليُدخله إلى مكانٍ يكون على مقربةٍ من الحرم الطاهر، جيء له به، فوجده كلّما حاول إدخاله وسحبه إلى الأمام لم يستطع ذلك ، حيث رأى أنّ الكلب لا يرضى أن يتحرّك مِن مكانه أبداً. لم يكتفِ نادر شاه بذلك أيضاً، إذ أمر بعضَ جُنده أن يعمدوا إلى ربط الكلب من عنقه بسلسلةٍ حديديّة فيسحبوه، أئتمروا له بذلك فسحبوه حتّى انقطعت تلك السلسلة ولم يتمكّنوا من إدخال الحيوان إلى المنطقة المحيطة بالحرم الشريف .

تملّك العجبُ « نادر شاه » لِما رأى من تلك المعجزة وتلك الكرامة العظيمة، فخشع للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وطلب من جُنده هذا الطلب :

أمَا إنّي وقد رأيت هذه الكرامة الباهرة بعيني، أطلب منكم أن تخلعوا الآن هذه السلسلة الحديدية من عنق الكلب وتضعوها في عنقي، لأدخل على تلك الحالة إلى ضريح المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)!

رغم مهابته في قلوب جنده ، لم يمتثلوا لطلَبَه ذاك، ظلّوا حائرين متردّدين ، لم يصدّقوا ما سمعوه منه .. ظنّوا أنّ نادر شاه قد جُنّ! لا، إنّه يتكلّم عن وعيٍ عميق، لم يَعتَرِه أيُّ شيءٍ من ذلك .

لكنّه خشع لحقيقةٍ كان يجهلها ويكذّبها ، حتّى لمسها وعاشها ...

وإذا برجلٍ لم يعرفه أحد ، إلاّ أنّه كان مهيباً، اقترب من نادر شاه ، وقام بما لم يتجرّأ عليه أحدٌ من جنده رغم أمره ، فوضع سلسلةً ذهبيّة في عنق نادر شاه ، ثمّ أخذ يجرّه نحو قبر الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ..

إلى أن أوصله فلمّا وصل نادرشاه إلى القبر المطهر امتلكه الخشوع والوجل والأدب، فوضع تاجه !!! الذي ورثه من الملوك السابقين، وكان ذا قيمةٍ عالية يومها ...وضعه على الضريح المبارك، وأخذ يخاطب المولى (عليه السلام) :

سيّدي ومولاي ، أنت الملك وأنا واحدٌ من عبيدك ، بل أطمع أن أكون كلباً في بيتك .

هوى فؤاد نادرشاه إلى ذلك الوادي المقدّس، وادي السلام، ورغب أن يقيم مدّةً في رحاب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد أمر أن تُطلى القبّة المباركة لأمير المؤمنين بالذهب بدل القاشاني (الكاشي) .

بعد ذلك شدّ رحاله متوجّهاً إلى العتبات المقدّسة في كربلاء ، ليستمع هناك عن كثبٍ إلى فصول مشاهد واقعة الطفّ العظمى، وما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) هناك يوم عاشوراء الدامي، فكان من نادرشاه بكاءٌ عالٍ وعبراتٌ مريرة وتأثّرٌ كبير. وفي كربلاء المعلاّة دار حديثٌ حول بطولات قمر بني هاشم أبي الفضل العبّاس (عليه السلام)، وما جرى عليه من المحن والمصائب والمشقّات في ذلك اليوم العصيب، فتساءل نادرشاه :

من أيّ جهةٍ هو قبر العبّاس عن قبر أخيه الإمام الحسين (عليه السلام) ؟!

أجابوه : إنّ قبر العبّاس (عليه السلام)يكون على الجهة الأخرى منه ..

عرّفوه الطريق المؤدّي إليه ، فمشى نادرشاه إليه، حتّى إذا رفع رأسه ووقعت عيناه على ذلك الحرم ذي البهاء والجلال والعظمة ، تسمّر في مكانه متسائلاً ؟

لماذا لم يُدفَن العبّاس إلى جنب أخيه الإمام الحسين (عليه السلام) ؟!

ما الحكمة في ذلك ؟ أجابوه : إنّ العبّاس (عليه السلام) نفسه هو الذي أوصى أخاه الإمام الحسين (عليه السلام) أن يتركه في مكانه الذي استُشهد فيه يوم الطفوف، بعد أن وقع مُضرَّجاً بدمائه الزاكية ، فكان أن انحنى عليه الإمام الحسين (عليه السلام) ليحمله، إلاّ أنّ العبّاس (عليه السلام)فتح عينيه فرأى أخاه الحسين يريد حمله ، فقال له : أين تُريد بي يا أخي ؟ فأجاب إلى الخيمة .

فقال : يا أخي، بحقّ جدّك رسول الله لا تَحمِلْني، دَعْني في مكاني هذا.

فقال له : لماذا ؟!

إنّي مُسْتَحٍ من ابنتك سُكَينة وقد وَعَدتُها بالماء، ولم آتِها به، ولان الله شاء ان يفرد ضريح شامخ لأبي الفضل لإظهار مقامه وسمو منزلة ...

استمع نادرشاه إلى ذلك، لكنّه ظلّ متحيّراً لا يقنع بما أدلى به العلماء الحاضرون، وبقي يتساءل، وكأنّه لم يقتنع وظن ان عدم دفن ابي الفضل العباس قرب سيد الشهداء لأنه اقل من ان يدفن جنبه مع الاصحاب وإلى أن سُمِع صيحة .

كانت تلك الصيحة من شابٍّ من جانب الضريح المطهّر لأبي الفضل العبّاس (عليه السلام)، وباللهجة المحليّة :

يَخُو زينب سَوِّيلي چارَه!

سأل نادرشاه : ما هذا الصياح، وما جرى لذاك الشابّ ؟!

جيء بالشابّ فقال: إنّي من قبيلة « مسعود »، أسكن خارج مدينة كربلاء على بُعد فرسخَين أو ثلاثة، والعادة المتَّبَعة عندنا في قبائلنا نحن أن يذهب العرّيس والعروس إلى حرم العبّاس (عليه السلام) فيتعاهدا عنده على ألاّ يخون كلٌّ صاحبه ، وإلاّ فإنّ العبّاس يعاقبه على خيانته !

وهذه الليلة كانت ليلة زفافي، فبينما كنّا متوجّهين إلى حرم أبي الفضل (عليه السلام) لقراءة العهد عنده ، إذا بنا نُداهَم من قِبل مسلَّحينَ اعترضونا في الطريق فأخذوا زوجتي منّي عُنوة !

فجئتُ إلى حرم أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) أستنجده وأطلب العون منه .

تأثّر نادرشاه كثيراً لِما سمع من ذلك الشاب ، فقال له بنخوة سأحاول استرجاع زوجتك إليك إلى الليل .

لم يعبأ الشابّ بكلام نادرشاه ،إذ لم يعرفه بعد ، فقال له :

إنّي لم أطلب المعونة منك ، بل أتيتُ إلى « أخو زينب » ،

فهو الذي يحلّ لي مشكلتي ، إنّي أطلب العون منه على أن يعيد لي زوجتي على عجل ، ويُنزل بالجناة جزاءهم العادل .

ذُهِل نادرشاه من جُرأة الشابّ وكلامه معه ،

ثمّ أخذته العزّة فغضب عليه إذ لم يتقبّل منه مساعدته ، فأراد أن يُحرجه بما يعاقبه عليه.. ربّما ! .

فقال له :حسناً ، إذن إذا لم يُعِدِ العبّاس عليك زوجتك قبل سدول الليل ، فسأقوم أنا بنفسي بمحاسبتك ! اضطرب الشابّ حين فَهِم ما جرى حوله ، إذ وجد نفسه أنّه وقع في مشكلةٍ أخرى ، واجتمعت عليه مصيبتان !

فما كان منه إلاّ أن توجّه صوب العبّاس بن عليّ (عليه السلام) صارخاً :

يا ملجأَ مَن لا ملجأَ له .. يا ابن أمير المؤمنين أدركني .

ما أتمّ الشابّ عبارته تلك حتّى اصطكّت آذان الحاضرين بأصوات الهلاهل والزغاريد من داخل الحرم العبّاسيّ الطاهر، والعروس مُقبِلة على الضريح الشريف تصيح :

رايتَك عالية يَبُو فاضل .. مشكور يخو زينب !

ذُهل نادرشاه مرّةً أخرى ، واستدعى ذلك الشابَّ وعروسه أن يحضرا عنده ليستمع منهما إلى ما جرى عليهما .. وكان ذلك ، فقالت العروس :

حينما اختطفني السرّاق وصرت على مسافة بعيدة عن زوجي وأصبحت أسيرةً بأيديهم ،

لم يكن لي إلاّ التوسّل بباب الحوائج أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) .

فتوجّهتُ إليه ، وأقسمتُ عليه ، قلت له : بحقّ أختك زينب الكبرى ، أن تُنجيني ممّا أنا فيه ، في هذه الأثناء ..

إذا بفارس قد أتى من جهة كربلاء ، فخاطب السرّاق بإطلاق سراحي .

إلاّ أنهم أبَوا وردّوا كلامه ، ثمّ هجموا عليه ، وإذا بسيفٍ كالبرق الخاطف يتخطّف رقابهم ، ليترك جثثهم مطرّحةً في الصحراء .. هذا ما رأيته بأُمّ عينَيَّ هاتين !.

عند ذاك فَهِم نادرشاه أشياء أخرى ، وهيمن على قلبه اليقين بالمنزلة العظيمة الرفيعة لأبي الفضل (عليه السلام) عند أخيه سيّد الشهداء الإمام أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) ، فأمر بتوسيع الحرم الطاهر لقمر بني هاشم (عليه السلام)، وبنى المسجد الذي الى جهة الرأس الشريف وقام بتعمير الصحن المبارك والاروقة المحيطة به .

كان ذلك في (عام ١١٥٣ هجري قمري) .

ملاحظة : بعض الجمل باللهجة العامية .

الرجل الغني والإمام العباس (عليه السلام) [١]

إعداد : مركز منارة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

أخبرني احد الأشخاص الثقات أن رجل غنياً من منطقة البقاع في لبنان قصد الزيارة و التوجه إلى المقامات المقدسة في العراق .

و بالفعل توجه هذا الرجل إلى كربلاء لزيارة حرم الإمام الحسين (عليه السلام) ، وعندما توجه لزيارة مقام الإمام ابو الفضل العباس (عليه السلام)، لم يستطع الدخول خطوة واحده داخل المقام و كأن أحدهم يمسكه و يمنعه من الدخول .

ذهل الرجل من هذا الموقف ، وكلما حاول الدخول وكأن يداً تمنعه من الدخول .

حاول الخدام أن يدخلوه بالقوة لكن عبثاً حاولوا، فعلموا ان هناك شيئاً غير طبيعي يحصل ، وشعر أن المولى ابو الفضل (عليه السلام) لا يريد دخوله .

فقال له أحد خدم المقام الشريف : هل فعلت معصية ما ؟

قال الرجل : لا على الإطلاق ، وقد جئت بكل شوق و حنين للزيارة .

الخادم : حاول أن تتذكر لعلك قد ارتكبت شيئاً في حق مولانا ابو الفضل العباس (عليه السلام) .

وهنا، تذكر الرجل أمراً جعله يبكي بكاء مراً .

وقال : نعم لقد تذكرت ... عندما كنت شاباً نذرت نذراً بأن الله إذا رزقني ، و اغناني من فضله ، سوف أخصص حصة مما يأتي لأبي الفضل (عليه السلام) .

---

(١) من كتاب كرامات أبي الفضل العباس عليه السلام / فارس فقيه .

وإذا الله يغدق عليّ بالزرق العميم بعد هذا النذر، فأوفيت بنذري أول سنتين، فكنت أقتسم نسبة الاموال ، و ارسلها عن نية مولانا ابي الفضل (عليه السلام)ولكنني نسيت بعد ذلك بسبب كثرة الاشغال و الاسفار نذري ، و ها انا الآن نادم اشد الندم على تقصيري في نذري في حق مولانا ابو الفضل العباس (عليه السلام) .

و أقتسم هذا الرجل جزاءاً من ثروته التي نذر يوما أن يجعل حصة منها للصدقات عن ابي الفضل (عليه السلام) ، و عاد و دخل المقام معتذراً ذليلاً على ما بدر منه .

نعم مثل هذه القصص تحصل كثيرا و يمكن للسائل ان يسأل خدم الحرم الشريف و سكان كربلاء عن احداث كهذه حصلت و تحصل . فالعراقيون يحترمون احتراما شديدا أبا الفضل (عليه السلام)، و يخافون من القسم به كذبا، لذا نراهم إذا اختلفوا في مسألة لجأوا الى القسم عند المولى ابو الفضل العباس (عليه السلام)، و لا احد يجرؤ على المعصية و الاتيان بيمين كاذبة عنده ، و يلقبونه بصاحب الرأس الحار (اي صاحب الغيرة و الشهامة) أو سبع القنطرة و غيرها.

السلام على ساقي عطاشى كربلاء .

كفيل زينب أبا الفضل العباس (عليه السلام) .

من كتاب كرامات أبي الفضل العباس (عليه السلام) ، للمؤلف فارس فقيه .

فاقد البصر (١)

يقول محمد محسن صادق ال طعمة مؤلف كتاب كرامات ابي الفضل العباس(عليه السلام) : (حدثتني جدتي 'رحمها الله تعالى') :

(عام ١٩٨٤ ميلادية) كأن والدي الذي أعدمه النظام الصدامي المشين قسراً قد بلغ من العمر (ست سنوات) وهو كان فاقداً للبصر عجز الأطباء عن شفائه ولم ترَ بداً من ذلك حتى قررت التوجه إلى باب الحوائج قمر بني هاشم أبي الفضل العباس (عليه السلام) والتوسل بمقامه العالي والسامي في رد بصر إبنها .

فما أن أصبح صباح اليوم التالي إلا وتوجهت بيقين صادق وإيمان راسخ وعقيدة ثابتة وهمة عالية نحو مرقده الشريف الطاهر الذي تؤم إليه أفئدة الملايين من مشارق الأرض ومغاربها لزيارته ونيل المطالب منه (عليه السلام) بقلوب ملؤها الأمل والطمأنينة بقضاء حوائجها المستعصية .

وصلت جدتي (رحمها الله تعالى) عند ضريحه المقدس وصلّت عنده ركعتين لقضاء الحاجة ووقفت أمام المدخل الرئيسي مما يلي الرأس.

الشريف وقالت بقلب منكسر مفجوع :

إنني أعلم علم اليقين يا مولاي يا أبا الفضل العباس إنك البطل المجاهد والمحامي الناصر والأخ المدافع عن أخيه (عليه السلام) واشهد أنك أعطيت ما تملك من اجل العقيدة والمبدأ حتى ابتدأت بتقديم يمينك وشمالك وعينيك فإن كان ذلك كله . صحيحا كما ورد في الاثر فأقسم عليك بعينك الشريفة التي أرخصتها لأجل أبي الشهداء (عليه السلام) يوم الطفوف إلا رددت عليَّ عين إبني .

---

(١) محمد محسن صادق ال طعمة مؤلف كتاب كرامات ابي الفضل العباس(عليه السلام).

قالت جدتي رحمها الله تعالى :

رجعتُ إلى البيت ولا زالت الهموم تتأبطني ولا زال ولدي على تلك الحالة التي اعتدنا عليها كل يوم وسرعان ما ذهبت تلك الساعات العجاف وانقضت .

داهمنا المساء وضعت رأسي للنوم .

استغرقت في النوم هنّية رأيت أبا الفضل العباس (عليه السلام)ذلك الوجه النوراني وكأنه فلقة قمر في الليل الأليل وكان حسن الشمائل ولم أرَ وجهاً أجمل وأنور منه،

قال لي : نعم أيتها العلوية إنني ذلك الذي قدمت حياتي رخيصة لإمامي سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين (عليه السلام)وقدمت اليمين والشمال وعيني على منحر العقيدة من أجل ترسيخ مبدأ الإسلام المحمدي الأصيل فقد آن الأوان الآن لأن أرد عين ابنك ولكن بشرط أن تغيري اسمه من 'ابراهيم' إلى 'صادق' وسوف تحصلين على مرادك بإذن الله تعالى ومن الجدير بالذكر ان والدي كان اسمه ابراهيم حتى بلوغه السنة السادسة من عمره .

أيقظت جدي (عليه الرحمة) من نومه من منتصف الليل وأخبرته بالقصة وما جرى منذ الصباح الباكر وحتى هذه اللحظة وما رأت في عالم الرؤيا وماذا أخبرها العباس بن علي(عليه السلام).

فنهض جدي من النوم على غير عادته وسرعان ما تناول القرآن الكريم وغير اسم والدي من ابراهيم الى صادق مسروراً بما رأته جدتي في عالم الرؤيا وبشرها بالخير لما رأت .

وانقضت الفترة وعادوا إلى النوم مرة ثانية حتى الصباح استيقظوا من النوم ولم يحدث شيء .

قالت جدتي جلسنا لتناول طعام الافطار ....

فوجئنا بقيام ولدنا من نومه وهو يركض في باحة البيت بسرعة غير مألوفة ويصيح :

العباس أعطاني علماً ..

العباس أعطاني علماً وفتحت عيناه بكرامة من الله العلي القدير للعباس بن علي بن ابي طالب (عليه السلام).

واستجابة دعاء جدتي (رحمها الله تعالى) عند طبيب الهموم والغموم (عليه السلام) في حضرته المقدسة .

الشيخ القرشي (رحمه الله) في كربلاء

اتم آية الله الشيخ باقر شريف القريشي (رحمه الله) كتابه عن سيرة ابا الفضل العباس (عليه السلام) بعد منتصف الليل ، وعند الصباح كعادته ذهب الى مكتبه للتدريس واستقبال الزائرين فاقبل احدهم نحوه قائلا :

شيخنا هل كنت يوم امس في كربلاء ؟

فقال له الشيخ القرشي : كلا ،

فقال الرجل له رأيت في يوم امس في عالم الرؤيا كأن رجلا نورانيا ضمك الى صدره بقوه وكان بلا كفين .

فطأطأ الشيخ القرشي رأسه وهو يقول يوم أمس بعد منتصف الليل اكملت كتابا في سيرة ابي الفضل العباس (عليه السلام) .

الشيخ باقرشريف القرشي (رحمه الله)

السيد البهبهاني [١]

جاء في كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام) :

تحدثت مع شاب علوي من النجف أسمه السيد سعيد بن السيد إبراهيم البهبهاني هو وأبوه من خطباء المنبر الحسيني حدثني بقصة جماعة من الخطباء ثم سمعتها منه مشافهة وملخصها :

أنه أصيب بداء السل وراجع كثير من الأطباء الحذاق والدكاترة المتخصصين بعلاج هذا الداء العضال حتى يئسوا من شفائه وأجمعوا انه لا يبرء وجزموا بموته عن قريب ،

فلما سمع منهم ذلك تضاعفت أجزائه وأقلقه الخوف ولم يرى وجها يرجو منه الشفاء ولم يجد سبباً لبرء هذا الداء القتال فرأى مناماً فيه أن رجلاً يشير عليه بقصد باب الحوائج أبي الفضل العباس(عليه السلام) فلما أسيتقظ قصد زيارة العباس بن أمير المؤمنين (عليه السلام) للاستشفاء بضريحه الأقدس فلما وصل إلى المشهد الشريف وأضطجع إلى جنب الضريح أخذ البرء يدب في بدنه والشفاء يسري في عروقه ولاحت عليه إمارات الشفاء وظهرت علامات العافية ....

//////////////

(١) كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام) .

قصيدة وجه الصباح [١]

جاء في كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام) :

ان قصيدة وجه الصباح للسيد جعفر الحلي مجربة لقضاء الحوائج :

وقع العذاب على جيوش أمية ** من باسل هو في الوقائع معلم
ما راعهم إلا تقحم ضيغم ** غير ان يعجظه ويدمدم
عبست وجوه القوم خوف الموت ** والـ ـعباس فيهم ضاحك متبسم
قلب اليمين على الشمال وغاص ** في الأوساط يحصد في الرؤوس ويحطم
وثنى ابو الفضل الفوارس نكصا ** فرأوا أشد ثباتهم أن يهزموا
ما كر ذو بأس له متقدا ** إلا وفر ورأسه المتقدم
صبغ الخيول برمحه حتى غدى ** سيان أشقر لونها والأدهم
ماشد غضبانا على ملمومة غلا ** وحل بها البلاء المبرم
وله إلى الأقدام سرعة هارب ** فكانما هو بالتقدم يسلم
بطل تورث من أبيه شجاعة ** فيها أنوف بني الظلالة ترغم
يلقي السلاح بشدة من بأسه ** فالبيض تلثم والرماح تحطم
عرف المواعظ لا تفيد بمعشر ** صموا عن النبأ الأعظيم كما عموا
فانصاع يخطب بالجماجم والكلى ** فالسيف ينثر والمثقف ينظم
أوتشتكي العطش الفواطم عنده ** وبصدر صعدته الفرات المفعم
لوسد ذو الأقرنين دون وروده ** نسفته همته بما هو أعظم
ولو استقى نهر المجرة لارتقى ** وطويل ذابله إليها سلم

---

[١] كتاب كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام)

حامي الضعينة اين منه ربيعة ** أم أين من عليا أبيه مكدم
في كفه اليسرى السقاء يقله ** وبكفه اليمنى الحسام المخذم
مثل السحابة للفواطم صوبه ** ويصيب حاصبة العدو فيرجم
بطل إذا ركب المطهم خلته ** جبلا أشم يخف فيه مطهم
قسما بصارمه الصقيل ** وإنني في غير صاعقة السما لا أقسم
لولا القضا لمحى الوجود بسيفه ** والله يقضي ما يشاء ويحكم
حسمت يديه المرهفات وانه ** وحسامه من حدهن لأحسم
فغدى يهيم بأن يصول فلم يطق ** كالليث إذ أطرافه تتقلم
أمن الردى من كان يذر بطشه ** أن البغاث إذا أصيب القشعم
وهوى بجنب العلقمي فليته ** للشاربين به يداف العلقم
فمشى لمصرعه الحسين وطرفه ** بين الخيام وبينهم متقسم
ألفاه محجوب الجمال كأنه ** بدر بمنحطم الوشيج ملثم
فأكب منحنيا عليه ودمعه ** صبغ البسيط كأنما هو عندم
قد رام يلثمث فلم يرى موضعا ** لم يدمه عض السلاح فيلثم
نادى وقد ملأ البوادي صيحة ** صم الصخور لهوله تتألم
أأخي يهنيك النعيم ولم أخل ** ترضى بأن أرزى وأنت منعم
أأخي من يحمي بنات محمد ** إن صرن يستر حمن من لا يرحم
ما خلت بعدك أن تشل سواعدي ** وتكف باصرتي وظهري يقصم
ما بي مصرعك لفضيع وهذه ** إلا كما دعوك قبل وتنعم
هذا حسامك من يذب به لعدا ** ولواك هذا من به يتقدم
هونت يابن أبي مصارع فتية ** والجرح يسكنه الذي هو آلم
يا مالكا صدر الشريعة ** إنني لقليل عمري في بكاك متمأم

القسم بأسم ابو فاضل [١]

جاء في كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام) في السنين الماضية وشهودها لم يزال بعضهم على قيد الحياة حيث نقل من شاهد هذه الكرامة بعينه الى الشيخ جعفر الابراهيمي وقال :

في احد الايام دخل بعض الاشخاص الى حرم ابي الفضل العباس (عليه السلام) وكان بينهم خصام وقد قرروا القسم باسمه المبارك وكان من بينهم شخص الذي كان عليه الخصام فرفع يده ليقسم بإسم ابو الفضل العباس (عليه السلام) واذا به يرتفع بالهواء ويضرب بالحائط بقوة ويسقط ويرتفع ويضرب ويسقط وفي المرة الثالثة ارتفع وضرب بالحائط بشدة والتصق ولم يسقط وبقى معلق ولم يستطيعوا انزاله فأتى احد سدنة الحرم المطهر وقال لهم :

(ماله كل جاره غير تأخذون راية لسيد الشهداء وتجيبوها اله)...

فعلا ذهب اهل هذا الشخص وجلبوا راية واخذوها الى حرم سيد الشهداء (عليه السلام) وعادوا بها الى حرم ابي الفضل العباس (عليه السلام) وغطوا بها الرجل المعلق على الحائط واذا به يسقط الى الارض ....

---

[١] كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام)

الفلاحين القرويين والشرطي [١]

جاء في كتاب أعجب القصص في كرامات العبّاس (عليه السلام) .

كتب السيّد عبدالرزّاق آل طعمة : كنت يومها لم أبلغ مِن العمر إلاّ عشر سنوات، وقد أُلِفْتُ أن أكون برفقة والدي السيّد محمّد رضا آل طعمة عند تشرّفه بالدخول إلى الحرم العبّاسي الشريف . في إحدى المرّات سمعتُ شيئاً عند باب القبلة، ورأيت الناس يهمّون لمعرفة ما وراء الضجيج وما جرى ويجري، فذهبت وصعدت الحاجز الحديدي للطارمة لأرى أنا أيضاً ماذا حدث ويحدث!.

شاهدت عدداً من الفلاّحين القرويّين ومعهم شرطيّ بيده ورقة سلّمها إلى نائب سادن الروضة العباسيّة ، بعد أن جاء بالوفد الفلاّحي المرسَل معه مِن قِبَل محكمة الجزاء بكربلاء المقدّسة ..

فجلسوا جميعهم في الطارمة العباسيّة بعد أن انشطروا فريقين: على يمين السادن المُشتكى عليهم، وعلى يساره أصحاب الدعوى المشتكون.

ما إن استقرّ بهم المقام حتّى طلب السادن أن يؤدّي كلٌّ فريقٍ منهم قَسَمَه، وكان نصّ اليمين كالتالي:

أحلفُ بحق هذا العباس (عليه السلام) أنّي : لم أَقتلْ،
ولم أدرِ مَن قتَلَ هذا الرجل، ولم أدفع أيَّ أحد على قتله .

---

(١) كتاب اعجب القصص السيد محمد حسن آل طعمة

كلٌّ منهم أدّى يمينَه وقسمه من المشتكى عليهم ، وكانوا خمسة فأقسم منهم أربعة، حتّى وصل الأمر إلى الرجل الخامس ، فأراد أن يبدأ بيمينه ، وإذا به يتململ قليلاً ، ويتردّد ويتلعثم في أداء الحلف ، فرأى أنّ السادن أخذ يلحّ عليه ، فنطــق الرجل متعثّراً في عباراته .

ما هي إلاّ لحظات حتّى انهار الرجل وسقط على الأرض يتلوّى داخل الحرم العبّاسيّ الطاهر .

نظرتُ إلى وجهه فإذا عليه أثر لطمة غدت حمراء تَلفِت النظر .

حينها ارتفعت أصوات الناس حوله بالصلاةِ على محمّـدٍ وآل محمّـد، ومـن الجانب الآخر دوّت زغاريد النساء ابتهاجاً بما رأوا بأُمّ أعينهم من الكرامـة العبّاسـيّة البيّنة ووضوح تشخيص القاتل وضوحَ عيان، وكشف محض كذبه وحنثه في يمينه، فبدأت الألسن تهتف بهذه العبارة .

هذي ضربة العبّاس .. هذي ضربة العبّاس!.

من الجدير بالذكر أنّ المحكمـة القضـائية آنـذاك كانـت تُرسـل المنكـرين للدعاوي عليهم بالقَسَم في القضـايا والشـكاوى عنـد مرقـد أبـي الفضـل العبّـاس (عليه السلام)في أداء اليمين لتبيّن الحقيقة، إذ لم يتجـرّأ أحـدٌ علـى الحلـف الكـاذب هناك .

السرداب والماء [١]

من كرامات أبي الفضل العباس (عليه السلام) :

عن السيّد عباس الكاشاني صاحب كتاب (مصابيح الجِنان) أنّه قال:

بينما كنت في بيت المرجع السيّد محسن الحكيم قدّس سرّه، اتَّصَل سادن الروضة العبّاسيّة المقدّسة السيّد بدري ضياء الدين هاتفيّاً بالسيّد الحكيم ليخبره بأنّ السرداب قد امتلأ ماءً (وهو جارٍ من نهر العلقمي) ويخشى انهدام الحرم بكامله وبضمنه القبر الشريف لأبي الفضل سلامُ الله عليه، فيجب التعجيل بحلّ هذه المشكلة .

أجابه السيّد الحكيم : سنأتي بإذن تعالى الجمعة القادمة ، وسنعمل ما في وسعنا إن شاء الله .

كانت الجمعة، فذهب السيّد الحكيم ومعه جمع من العلماء إلى مدينة كربلاء المقدّسة، وتشرّفوا بالدخول إلى الحرم العبّاسي الطاهر، وكنت أنا مِن جملتهم (والحديث ما زال لسماحة السيّد الكاشاني) :

ثمّ نزل ، السيّد الحكيم إلى السرداب المقدّس للاطّلاع عن كثبٍ وقربٍ عمّا يحدث ، فما أن مدّ نظره ورأى ذلك المنظر حتّى جلس وأجهش بالبكاء بشكلٍ لم نألفه مِن قبل ، مما لفت أنظارنا بشدّة .

تقدّمتُ أنا ، فتطلّعتُ لأرى ما الخبر وما الذي أبكى السيّد الحكيم (رحمه الله) ،

---

[١] كتاب مصابيح الجنان للسيد عباس الكاشاني .

فإذا بي أرى ما يثير الإعجاب! فقد حار الماء حول قبر العبّاس (عليه السلام) ولم يَدْنُ منه مع ارتفاعه ، دار الماء حول القبر المبارك من كلّ جهه بصورةٍ وكـأنّ حائطـاً يمنعه من الوصول إلى القبر الشريف !.

قال السيّد محمّد حسن صادق آل طعمة في كتابـه (أعجـب القصـص فـي كرامات العبّاس (عليه السلام) ص ٢٢٧) بعد نقل هذه الكرامة الشريفة :

بعد ترجمتي لهذه الكرامة الجليلة، تشرّفتُ بلقاء السيّد عباس الكاشاني فـي منزله الكائن في مدينة « قمّ » المقدّسة ، وسألته حول هذه الحادثة .

وهل مِن شيءٍ آخَر حولها ؟

فأجابني قائلاً :

نعم، نزلتُ مع السيّد الحكيم (رحمه الله)إلى القبر الشريف من السرداب ، وكـان برفقتنا آنذاك جمع من السادة ، وهم : السيّد محمّد سعيد الحكيم، والسـيّد محمّـد جمال الحكيم ، والسيّد بدري الكليدار سادن الروضة العبّاسـية المقدّسـة ، والسـيّد إبراهيم الطباطبائي ، والشيخ باقر البيضاني ، والشيخ عبدالحسين البيضاني .

وحين نزلتُ إلى القبر الشريف ، رأيت شيئاً مَهولاً وعجيباً ! رأيتُ الماء وقد أحاط بالقبر النيّر ، وكان على مسافةِ مترٍ واحدٍ تقريباً ، أمّا المسافة المتبقّية بين القبر والماء فقد كانت تراباً لم يدنُ منها الماء ، بحيـث كنـت أنفـخ فيهـا فكـان التـراب يتطاير منها ، علماً أنّ الماء كان في فَوَرانٍ يجري بقوة محاذاةً للقبر الطاهر ..

وقد أمر السيّد الحكيم بترك الباب المؤدّي إلى القبر الشريف مفتوحاً أمام أبنـاء كلّ الطوائف والأديان ليروا بأُمّ أعينهم هذه الكرامة لأبي الفضل العبّاس (عليه السلام) .

قيصر السرطانات [١]

يعد سرطان الرئة من اصعب انواع السرطانات وذلك نه ينتشر بصمت في الجسد ولا يكتشف الا في مراحلهِ الاخيرة وبعد انتشاره ويصعب حينها السيطرة عليه ومنها يعد الاكثر قتلاً بل يسميه العلماء بقيصرالسرطانات.....

جاء في كرامات ابو الفضل العباس(عليه السلام) نقل عن لسان الشيخ وائل البديري ويقول لي من المعارف صديق من الروواديد رأيته ذات مرة ولكن اشتبهت وقلت ليس هو وكان يحمل بيده تقارير طبيه وشكله قد تغير ،وقلت له انت فلان فقال انا فلان قلت له لا انا مشتبه فقال لا انا فلان فسألته عن سبب حالته فقد كان شاب بكامل صحته ، فقال عندي مشكلة صحية وهي سرطان بالرئة وحتى نفسي صار صعب وماخليت طبيب وين ما اروح يقولوا لي انت عايش بالقدرة ، ورحت للهند قالوا اكثر شيء تبقى ستة اشهر فقط ! .

وديت تقاريري الى المانيا اجه الجواب انت شلون عايش تقاريرك تكول ريتك متوقفة هذه تقارير شخص متوفي ...

فتأثرت كثيرا ودمعت عيني ...

وبعد مدة التقيت به من جديد ولكن شكله متغير فقلت له : تعال انت شنو قصتك فقال لي : اخر مرة شفتك بيها اجاني الرد حول صحتي بانقطاع الأمل وقلت انا ليش اروح لفلان وفلان عندي طبيب افضل طبيب في العالم عندي رجل عظيم وجيه عند الله وانا خادمهم فقلت له شنو قصتك فقال رحت لأبو فاضل العباس (عليه السلام) ...

---

[١] كرامات ابو الفضل العباس(عليه السلام) .

رحت وصلت لقبر ابو فاضل جلست اخذت بعضادة القبر وصرت انوح مثل الام الي فاقدة ابنها ابكي واشعر روحي تصعد وتنزل لأنـــــي ممنوع من البكاء واقسمت على ابو الفضل بقسم عظيم قلت بشنو اقسمت عليه ، قال كتله ابو فاضل تقبل اني انذل واروح لفلان يقتلني وفلان يقبرني واني خادمكم عزيزكم، وقال :

اقسمت عليه بقسم يتعذر كتابته لعظمته ولكنه يخص ماقاسته السيدة زينب.

قلت له شلون تجرأت واقسمت هيج قسم على ابو الفضل قال كنت مضطر واحس نفسي اموت .

وقال : وبعد القسم قمت وذهبت الى البيت وكنت بس اريد النوم شفت الفراش نمت مباشرة ورأيت ابوفاضل (عليه السلام)في المنام بهيبته العظيمة وجمال عظيم وكان يمسح دموعه وقال ماذا صنعت انت ليش اقسمت علي بهذا القسم كسرت ظهري بهذا القسم اذيتني بهذا القسم وتوجه نحو الشام ونظر الي وقال هذه العبارة حرفياً انت عليك وصية من العزيزة زينب....

وضرب يده على صدر ثلاث مرات وقال اني مو ابو فاضل العباس اذا انت ما تتشافى وتتعافى من مرضك .

وفزيت مرعوب من هيبته وهيبة الموقف وحسيت الحياة رجعت لجسمي واتنفس طبيعي بعد اسبوع ذهبت واعدت الفحوصات وكانت كلها سليمة.....

ملاحظة : بعض الكلمات باللهجة العامية .

زيارة عاشوراء واثارها العجيبة [١]

جاء في كتاب السيرة والكرامات :

والكرامة ينقلها السيد جاسم الطويرجاي حيث ان الكرامة حدثت مع شخص من معارفه والسيد رأى الكرامة بعينه كما ان الكثير من اهالي كربلاء يعرفون هذه الكرامة ...

يقول السيد كنت في ليلة الجمعة اقرا مجلس في صحن سيد الشهداء (عليه السلام) وبعد ان اكملت المجلس توجهت الى حرم قمر بني هاشم ولما دخلت وجدت الناس مجتمعه وضجة كبيرة فسالت :

قالوا ان الحاج عباس الحلاق رأى شمعة محترقة في النشرة الداخلية من الحرم المطهر وقد صعد ليبدلها وانزلقت قدمه وسقط من اعالى الحرم المطهر الى الارض واصطدم رأسه بالأرض وانتثر دماغه ونقل الى المستشفى فأتصلت بالمستشفى وسألت عن حالته فقالوا لي انه قد فارق الحياة وكانت حالته صعبة جداً وفي اليوم الثاني صباحاً اتصل بي احد المعارف واخبرني بان الحاج قد عاد الى الحياة فظننت انه يمزح وسالته اين ستدفنوه؟؟

فقال : وحك جدك رسول الله حجي عباس رجعتله الروح ...

فتعجبت كثيراً وذهبت الى المستشفى دخلت الى غرفته وكان جالس يتناول الحليب وبجانبه الدكتور هادي العبايجي .

فقال الطبيب لي انه لما احضروه كانت حالته منتهيه فقال الحاج عباس : من وكعت بعد ماحسيت بشي بس عرفت اني انتهيت وحسيت نقلوني الى

---

(١) كتاب السيرة والكرامات .

مستشفى وكأن شخص اسود واقف ويضربني براسي واني اصيح دخيلك يابو فاضل .

دخيلك يا بو فاضل ... واذا بي أرى فارس عظيم دخل وصاح بهذا الشخص اتركه والا ...

هذا رأسه متأذي مثل رأسي الذي قد تهشم يوم الطفوف دفاعاً عن الاسلام الحنيف والشرف المحمدي ...اتركه ...

وابتعد هذا الشخص عني .. واقترب ابو فاضل مني ومسح رأسي وكالي : حجي عباس انت تشافيت ومابيك اي علة وراح تطلع من المستشفى العصر بس اكو شمعة بالمنارة الشرقية من حرمي مطفية من مدة روح وبدلها ولاتخلي شمعنا يطفي ويفرح الاعداء ...

اللهم صل على محمد وآل محمد

ملاحظة : بعض الجمل باللهجة العامية .

اختلاف اطوال المنارتين[1]

ماهو السر وراء اختلاف اطوال منارتي حرم ابي الفضل العباس(عليه السلام).....؟

جاء في كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام)في منتصف القرن الماضي كانت هناك اميرة هندية لديها حاجة مستعصية فتوسلت الى ابي الفضل (عليه السلام) في قضاء هذه الحاجة الصعبة وفعلاً من المولى المعظم وقضيت حاجتها ...

فبعثت بكمية كبيرة من الذهب الخالص مع عدد من الصاغة الى كربلاء لتذهيب منارتي المرقد العباسي المطهر وفعلاً وصل الذهب والصاغة وقرروا المباشرة بالتذهيب في صباح اليوم التالي ..

وفي اليوم التالي اتى احد سدنة الحرم المطهر برسالة ، وقال رأيت مولاي ابا الفضل العباس(عليه السلام) وقد رفض تذهيب منارتي الحرم اسوة بحرم سيد الشهداء. وقال : كيف تساوون بين السيد والعبد....

فعمد سدنة الحرم الى صرف الذهب في شؤن اخرى ....

لم يتم تذهيب منارتي الحرم المطهر بالكامل (سنة ٢٠١٠مبلادي) بل طُعم التغليف بكتابات من المينا وذهب....ولكن الغريب ان الذي يقف امام المنارتين بمواجهة الحرم المطهر يرى ان احد المنارتين اقصر من الاخرى بشكل ملحوظ ...

فهل كان ذلك خطأ هندسي ام ان ابا الفضل(عليه السلام)لم يكتفي بتطعيم المينا وكان له تدخل خفي فتبقى منارتي حرم سيد الشهداء (عليه السلام) الاتم والاكمل...

---

(١) كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام)

خزائن لا تنضب [١]

جاء في كرامات ابي الفضل ينقل احد المشايخ المعروفين من كربلاء كرامة حدثت معه فنقلها تحت عنوان خزائن لا تنضب بيد اكرم الخلق ويقول :

كنت جالس على سجادتي اكمل بعض النوافل قريب منتصف الليل من مساء الجمعة وكان اطفالي يلعبون قربي واثناء ذلك اصابني الم شديد في احد اسناني وكنت قد عملت له حشوة سابقاً عن احد المختصين ...

ولكني عدت اشتكي منه منذ ايام والالم ازداد منذ صباح الجمعة بسب برودة الجو ...

وبينما انا اتألم ادرت وجهي بعفوية نحو جهة حرم ابا الفضل العباس (عليه السلام) حيث اقطن جواره المبارك وقلت :

مولاي اني لااحب الطبيب وادري اذا اروح راح يكلي حشوة جذر واني اكره ابرة المخدر وانت تعرف طب الاسنان شلونه بالعراق وتالي اشلعها انت مد ايدك علي وخلصني ..

والله قلتها بهذه العبارات ومباشرة ، وحق ابا الفضل العباس(عليه السلام) احسست بحرارة تنزل على خدي فوق مكان السن او مانسميه بالرحاة علمت انه كف سيدي ومولاي ابا الفضل العباس (عليه السلام) ، وغبت عن الحضور فكنت اسمع صوت الاطفال كأنهم بعيدين غير انهم امامي التفت بهدوء كي لا احرك كفه ورأيت الجزء السفلي من جسده الشريف ، وكان منحني واضعاً كفه على خدي واني والله

---

[١] من كتاب كرامات ابي الفضل(عليه السلام) .

رأيت جزء مـــــــن نعله واصابعه قد تغطت بثيابه وكان يرتدي اكثر من ملبس كأنما دشداشة وصاية وعباية ولكني لاأجزم انها دشداشة وصاية وعباية ولكنها بدت هكذا فكان هناك ملبسين مفتوحين وكان شيء فوق شيء وكلها بتدرج اللون الاخضر الرمادي وليس الاخضر الذي نراه بما نسميه العـــلك .

وبقيت اشعر بهذه الحرارة على خدي قرابة خمسة دقائق وبعدها اختفى قرابة نصف الالم فقلت بنفسي ما معقولة مولاي ...

لأني اعلم ان عطيته كاملة ولكني كنت مخطأ فبحق اسمه هو رأيته يشير الي حتى افتح فمي ولكني استحييت منه الا اني فعلت لأنه كرر ذلك علي فوضع سبابته على تلك السن لثواني واختفى كل الالم كان جسدي يرتعش من هيبة الموقف فكان طويل القامة مهيب المظهر له عمامة لونها يميل الى الابيض او ما نسميه التبني الفاتح ولكني لم ارى وجهه الشريف كانه حجب عني ...

و اني والله كنت افكر ان اقول مولاي عندي سن اخر اشتكي منه كأني عند طبيب الاسنان ولكني خجلت وعلمت انها جرأة مني ، وفجأة كأن سمعي فتح واختفى عني ولم يكن هناك اي الم او وجع واني والله كنت اتألم دون ان اصك اسناني والان أضغط على تلك السن بكل قوتي ولا أشعر بها ببركة كفه المبارك .

فكأن الخالق عز وجل وهب خزائنه التي لا تنضب لعبده الصالح ابا الفضل العباس (عليه السلام) وقال له :

ابو فاضل وزع بكيفك .

ملاحظة : بعض الجمل والكلمات باللهجة العامية .

رجل بيده تقارير طبية [١]

جاء في كتاب اعجب القصص في كرامات ابي العباس (عليه السلام) نقل المؤلف عن احد السادة المعروفين، في عام (١٩٧٧ ميلادية) كنت مع قوم مؤمنين قاصدين زيارة ابي الفضل العباس (عليه السلام) فما ان دخلنا الطارمة المقدسة لأداء المراسيم حتى راينا امامنا رجلا بيده تقارير طبية وهو على عربة المرضى ونحن نسير خلفه باتجاه الضريح الشريف .

فما ان وصلنا على بعد بضع امتار من الضريح المقدس الا وسمعناه يندب المولى (عليه السلام) بصوت عال وبكاء ونحيب ذي شجون و سمعه جلهم وهو يقول :

(يا مولاي يا ابا الفضل هذه التقارير وانا زائرك فليس لي الا انتم اهل البيت في انقاذي من محنتي وشدة مرضي وشفائي من اصابتي بالشلل وها انا قد اتيتك وانت بن علي داحي باب خيبر فلن ابرح مكاني هذا حتى احصل على مرادي). واخذ يرمي بالتقارير الطبية في صوب الضريح المقدس رمية الأيس من شفائه من قبل الاطباء الذين عجزوا عن شفائه .

فلم تمض الا لحظات بعد مقالته هذه حتى نزل من عربته ليزحف نحو الضريح المقدس للتوسل به عن قرب .

فاذا به قام يمشي على رجليه وكانه نشط من عقال ولم يكن مصابا بذلك المرض على الاطلاق من قبل .

---

(١) كتاب اعجب القصص للسيد محمد حسن آل طعمة.

ضج الناس حوله من كل حدب وصوب وانكبوا عليه واخذوا يتناولون ملابسه للتبرك بها لما رأوا من عظمة تلك الكرامة التي اسداها بطل كربلاء ناصر الإمام الحسين (عليه السلام) والمدافع عنه ابي الفضل العباس (عليه السلام) لهذا المريض والتي شاهدوها بأم اعينهم ..

العمرة وزيارة أئمة البقيع (عليهم السلام)

قرأت هذه القصة بالأنترنيت (وحبيت انتم تقرؤوها معي سلام الله عليك يا ام البنين) .

والله سمعت القصة واقشعر لها بدني ! أقرأها بجاه ام البنين .

السلام عليكم .

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم اليوم سمعت قصة على لسان (بنية وجانت)شاهدة على معجزة تقشعر لها الابدان ...

ببركة سيدتي ومولاتي أُم البنين (عليها السلام) :

تكول البنية : (جنا رايحين للعمرة) ..

ويوم رحنا لزيارة أئمة البقيع (عليهم السلام) .

اكو وحدة عراقية جانت وياهم هي وابنها المعوق عمره(١٥ سنة) المَرة خلت ابنها بمكان واكو سلم يصعدوه .. وراحوا لائمة البقيع (عليهم السلام) من وصلوا تعرفون اكو سور مايخلون احد يوصل يم القبور المقدسة) .

هاي المرة وكفت يم السياج تحجي ويه أُم البنين (عليها السلام).كالتلها يا مولاتي اني ابني من ولادته وهو معوق وهسه عمره(١٥ سنة) ونفس حالته ما يمشي ..

واني اجيتج وجبتلج شيء وياي من العراق ..تكول البنية كلنه الوفد جنا كاعدين ونسمعها من تحجير .. وشفنا المرة طلعت بطل صغير من ملابسها بيه مي وكملت كلامها ويه أُم البنين (عليها السلام). وكالتلها ،

يا سيدتي جبتلج هذا المي من نهر العلقمي وبيه ريحة ابنج العباس (عليه السلام) واخاف تتأذين من ارُشه على قبرج ..

بس اكيد تتمنين تشمين ريحة ابنج العباس (عليه السلام) وتدرين شلون الضنهَ غالي واني ابني هم غالي عليهَ واريده يشفى ..

وظلت المره تتوسل بجاه أم البنين وتحلفها بمعزة العباس (عليه السلام) لحدما خلت الكل الوياها يبجون !!!

بعدين طلبت من عامل هندي وانطته فلوس كالتله اريدك ترش هذا المي على هذاك القبر ..

تقصد قبر اُم البنين ..

تكول اخذه وعبر السياج وراح رشه على القبر .. ورجع ..

تحلف البنية تكول من رش المي ورجع ..

سمعنا ونهَ وصوت من القبر يكول ...

اااااه يا عبااااس ...

وتكول كلنا سمعنا الصوت وصارت هوسة بالصلوات على محمد وآل محمد

حتى الشرطة انتبهولنا واجوا يركضون !!!.

وما بينا الهم شنو الموضوع .

وتكول وره شوية . اجه الولد المعوق صاعد الدرج واجىٰ لأمُه يركض ومابيه اي شي وهو اصلا جان مايمشي ..

اجاها كاللها :

يمه اجت مرة انطتني ايدها وكومتني وكالتلي كوم روح لأمك وكوللها اني اُم عباس وسلملي عليها كوللها ام عباس تسلم عليج)) ...

العبرة من هالقصة لحد ييأس ابداً من الدعاء والتوسل بالله بجاه آهـل البيـت (عليهم السلام) ..

(لأن من تنخاهم بحرقة قلب ويقين ما يردوكم ابد) .

(بس القصة اثرت بيه هوااي وحبيت تسمعوها .

دخيلج ياأُم عباس.....

برديلي كلبي وفرحيني وفرحي كلمن عنده حاجة يا اُم البنين).

ملاحظة : القصة باللهجة العامية نقلت كما هي .

سائق التكسي في مشهد[١]

جاء في كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام)...

نقل احد المشايخ ..قال : كنت متوجهاً القي مجلس في مدينة مشهد وركبت مع سائق تكسي وكان مسيحي ....

فقلت له الازدحام شديد اليوم ...

قال نعم انه يوم السابع من المحرم ...

فقلت له ماذا تعرف عن اليوم السابع ؟

قال انه يوم العباس...

قلت له وهل تعرف العباس...؟

فقال اعرفه جيداً....

قلت له كيف؟؟

قال حدثت لي كرامة عظيمة من هذا السيد العظيم ..

عندي طفل ولد صغير وهو مقعد وقد اخذته الى كثير من الاطباء ولم يكن له علاج حتى فقدت ثروتي وبعت بيت لعلاجه ولم يشفى من علته .

ذات يوم استأجرنا شقة عند ناس من الشيعة اخبرتني زوجتي ان الذين استأجرنا الشقة منهم لديهم مجلس وقد دعتها زوجة الرجل لحضور المجلس.....

وقالت لها لدينا مجلس للسيدة اُم البنين وهي سيدة عظيمة وجيهة عند الله ام لبطل اسمه العباس تقضى الحوائج ببركتهما ....

---

(١) كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام) .

تعالي واطلبي من العباس ان يشافي ولدك ببركة المجلس الذي يقام لوالدتـــــــه .

السيدة أُم البنين (عليها السلام)....

ولما اخبرتني زوجتي بذلك قلت لها اذهبي لابأس ...

ذهبت زوجتي الى المجلس وعادت بعد انتهاء المجلس واخبرتني عن مقام هذه السيدة العظيمة ومنزلة ولدها العباس...

فقلت لها دعينا نتوسل بهذا الرجل العظيم ليشفي ولدنا ...

وجلسنا نتوسل بالعباس (عليه السلام) لشفاء ولدنا في تلك الليلة ..

وفي نفس الليلة اذا بنا نستيقظ على صوت ولدنا ويصيح فتوجهنا اليه واذا به يركض في ارجاء الغرفة وهو فرحاً بكينا بكاء شديد ومسكنا به فسالته كيف حدث هذا ؟؟؟ .

فأشار الى جهة وقال شافاني هذا الفارس العظيم..

ولم نكن نرى شيئا هناك فقال الصغير الا ترون هذا الفارس العظيم؟؟؟...

فعلمنا انه العباس (عليه السلام) .

قصة المرأة التي حصلت على كرامة من أبي الفضل العباس(عليه السلام) [1]

تقول هذه المرأة كنت اعيش مع زوجي واطفالي حياة عادية .

إلى أن توفي زوجي على أثر حادثة ، وبقيت مع أربعة أيتام لي حيث طردني أهل زوجي مع أطفالي لما يرونه أن مقدمي كان مقدم شؤم وسبب في وفاة ولدهم.

ولم يكن اهلي ايضا يهتمون بما اعانيه من مشاكل مادية في اعالة أطفالي، ولهذا فقد عانيت كثيرا في سبيل معيشتهم ،علما اني كنت فتاة شابة وكانت سبل الانحراف أمامي مفتوحة .

ولقد كدت أن أقع مرارا في مستنقع الفساد بسبب شدة فقري وحاجتي المادية ، ولكن الله كان يحفظني .

وفي يوم من الايام وبسبب شدة فقري وحاجتي المادية قررت رتكاب الفاحشة لأنه لم يكن أمامي سبيل آخر للعيش .

وبعد قراري الأخير في الأقدام على هذا العمل كان الله تعالى أيضا أمامي حيث انقذني من هذا المأزق الخطير .

وكان من عادتنا أن أحدنا إذا كانت له حاجة فإنه يأتي إلى حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) ويضرب عن تناول الطعام لمدة ثلاث ايام لكي تقضي حاجته ، وكان أكثرنا يحصل على حاجاته عن هذا الطريق .

---

(١) كتاب لسان الصدق ل عبد الكريم الكشميري .

فصممت انا أيضا العمل بهذه العادة، فذهبت إلى جوار ضريح العباس (عليه السلام) وبدأت الإضراب عن الطعام ، وفي اليوم الثالث وعندما كنت نائمة إلى جوار الضريح جاءني العباس (عليه السلام) في عالم الرؤيا ! .

وقال لي : ليكن عملك الاستخارة للناس .

فقلت له: انا لا اعرف شيئا عن الاستخارة فقال (عليه السلام) :

اقبضي بيدك على المسبحة فقط وستريني حاضرا امامك أخبرك بما ينبغي أن تتكلمي به .

تقول هذه المرأة : فأستيقضت من النوم وقلت في نفسي :

ما هذه الرؤيا ؟ وهل حقا قد قضيت حاجتي وانتهت مشكلتي !!!!!

وكنت مترددة ماذا أفعل، وأخيرا قررت إنهاء الإضراب ، وخرجت من الحرم نحو الصحن ، وفي أثناء الممر بين الحرم والصحن صادفتني أمرأ ة فقالت لي: الا تستخيرين لي ؟

فتعجبت من قول هذه المرأة ، إذ ليس من المتعارف أن تتصدى النساء للاستخارة ،

وخاصة من كانت على شاكلتي من النساء القرويات !

وأخذ ت اُسال نفسي هل هذه المرأة على علم برؤياي؟

وهل هي مأمورة من أبي الفضل العباس (عليه السلام)،

وأخيرا قلت لها : ليس عندي سبحة لأستخير بها فأخرجت المرأة سبحة واعطتنيها وقالت لي : خذي هذه السبحة واستخيري لي .

ورفعت يدي وتوجهت إلى أبي الفضل العباس (عليه السلام) .

وقبضت على حبات السبحة ، فرأيت ابا الفضل العباس (عليه السلام) قد ظهر أمامي وقال لي ما يجب أن أقوله لهذه المرأة .

فأخبرتها بما قال وذهبت ومنذ ذلك التاريخ اجيء إلى هذا المكان يوما في الاسبوع ، وتأتي النساء التي تعرف وضعي لأستخير لهن ، تعطيني كل واحدة منهن مقدارا من المال مقابل الاستخارة .

فأقوم بشراء ما أحتاجه وما يحتاجه أطفالي خلال أسبوع بهذا المال وارجع إلى منزلي .

ملاحظة : نقلت القصة كما جاءت في الكتاب .

المصدر : من كتاب لسان الصدق قراءة في حياة العارف عبد الكريم الكشميري أعلى الله مقامه. .

ثلاثة الاف تومان من الشيخ بهجت(رحمه الله) [١]

كتاب القصص الرائعة مواعظ مقتبسة من محاضرات الفقيه المقدس السيد محمد رضا الشيرازي (رحمه الله) .

كان معي يسمع ويرى :

ينقل الشيخ أبو تقي الكوفي : كما هو المعتاد حينما اريد السفر للعراق قبلت يد شيخي الاستاذ بهجت .

وقلت شيخنا أريد السفر لزيارة العتبات المقدسة في العراق ، فأخرج من جيبه ثلاثة الاف تومان وقال :

زرلي ابا الفضل العباس (عليه السلام) نيابة عني ثلاثة زيارات ثم اردف وقال :

انا لا اطلب هدية من احد ولكن اطلب منك ان تجلب لي معك تربة الإمام الحسين (عليه السلام) ،

ذهبت الى كربلاء المقدسة وزرت قمربني هاشم " صلوات الله عليه " ثلاثة زيارات النيابة ثم ذهبت وتعلقت بضريح سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) وقلت سيدي يا ابا عبد الله الشيخ بهجت يريد منك هدية وهي تربتك المقدسة وجعلني واسطة بينه وبينك ثم عدت للنجف الاشرف .

وذات يوم وانا اصلي داخل الحرم المطهرالإمام أمير المؤمنين علي "صلوات الله عليه ".

---

[١] كتاب القصص الرائعة للسيد محمد رضا الشيرازي (رحمه الله) .

وحين القنوت وضع شخص في يدي شيء لم اعرف ماهو حتى انتهت الصلاة .

واذا به كيس فيه تراب وجاء صديق لي من خدام حرم الإمام الحسين (عليه السلام). وقال :

انا الذي وضعت هذا الكيس بين يديك !

هذا التراب من عمق اربعة امتار وعلى مسافة عشرة امتار من ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) هدية لكم ، تشكرت منه وقلت هذه هدية سيد الشهداء (عليه السلام) الى حبيبه الشيخ بهجت وذهبت الى قم المقدسة .

واردت ان احكي لشيخي الاستاذ ما جرى واذا به لم يسمح لي ان اتكلم شيء واخذ التراب مني وشكرني وانا فهمت ان سماحته علم بكل شيء وكان معي يسمع ويرى قدس الله نفسه الزكية .

شفاء ولد من آل كبة [١]

اعجب القصص في كرامات العباس (عليه السلام) كرامته العجيبة في شفاء مريض في صحنه الشريف....

ذكر صاحب كتاب ابو الفضل العباس عن كتاب أرمغان رمضان للحاج السيد محمد لطيف سجادي آل علي...

ان العلامة الشيخ مرتضى الاشتياني نقل عن استاذه الميرزا حسين خليلي طهراني ....

قال اخبرنا شيخ جليل وزميل في الدراسة ان احد التجار وكبير عائلة آل كبه في زمانه : كان ولده قد أصيب بمرض الحصبة الشديدة وشارف على الموت فعصبوا عينيه وشدوا رجله...وخرج ابوه الى ساحة البيت ضاربا على راسه باكيا متأثرا لاحتضار ابنه الوحيد وقرب آجله ....

خرجت امه العلوية الى حرم ابي الفضل العباس (عليه السلام) وطلبت من السادن بأن تحيي ليلتها في الحرم الشريف لطلب شفاء ابنها رفض في البداية ولكنه وافق بعد ذلك.. وامر خدمة الروضة العباسية بالسماح لها بالبقاء ...

قال الشيخ وصلت كربلاء ولم يكن لي علم بمرض الشاب من آل كبه وفي تلك الليلة رأيت في عالم الرؤيا .

اني تشرفت بزيارة سيد الشهداء الإمام ابي عبدالله الحسين (عليه السلام) من جانب مرقد حبيب بن مظاهر عليه الرحمة فرأيت الارض والسماء تعج بالملائكة .

---

(١) كتاب اعجب القصص في كرامات العباس عليه السلام للسيد محمد حسن آل طعمة .

وقد نصبوا كرسيا عند رأس الإمام الحسين(عليه السلام) لجده رسول الله فجلس وفي هذه الاثناء دخل ملك وسلم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

وقال يا رسول الله إن باب الحوائج أبا الفضل يقرؤك السلام ويقول ...

ان العلوية زوجة الحاج آل كبه تطلب منك ان تدعوا الله تعالى لشفاء ابنها....

فطلب الرسول الاكرم صل الله عليه وعلى آله من الله ذلك فنزل ملك من السماء واخبره ان موت الشاب مقدر...

وبعد لحظات دخل عليه ملك اخر وطلب منه شفاء الشاب مره ثانية .

فدعا له مرة اخرى ...

فنزل ملك آخر واخبره بأن موت الشاب مقدر لا محالة .....

قال الشيخ رأيت الملائكة قد اصابها الذعر والتشتت وهي تنتشر بصورة غير طبيعية فالتفتت واذا بالعباس (عليه السلام) قد جاء على هيأته يوم شهادته في ارض كربلاء. وسلم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقال ان العلوية توسلت بي وطلبت شفاء ابنها مني..

فأرجوا منك يا رسول الله أن . تطلب شفاءه من الله تعالى .

والا فأ رفعوا عني لقب باب الحوائج ...

فاغرورقت عين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والتفت الى أمير المؤمنين (عليه السلام):

وقال ياعلي.. ادعوا معي لطلب شفاء الشاب..

فرفعا يديهما للدعاء ... وبينا هم كذلك .... واذا بملك قد نزل من السماء ...

وبعد السلام ... قال .... ان الله يقرؤك السلام ويقول .....

اني شافيت المريض إكراما للعباس باب الحوائج (عليه السلام).....

قال الشيخ إستيقظت من النوم فورا فرأيت ان الوقت يقرب الفجر وقلت في نفسي ان هذه الرؤيا لصادقة بالتأكيد وفيها إشارات واسرار وبحلول الصباح ذهبت الى منزل الحاج آل كبه وعندما دخلت البيت فرأيته مضطربا وهو يدور في ساحة منزله ويضرب رأسه لاحتضار ولده ، وكان قد ترك ولده في الغرفة معصوب العين والرجلين فقلت له ما بك ياحاج ومالخبر...

فقال لي اما تدري بحال ابني ..

فأخذت يده وقلت له التزم الهدوء ولاتحزن فأن الله تعالى قد شافاه ولاخوف عليه.... فتعجب الحاج من قولي واخذني الى غرفة ابنه المريض الذي يتوقع موته في لحظات..

وعند دخولنا الغرفة وجدنا الشاب جالسا وهومنهمك بفتح العصابة عن عينيه ورجليه وهو بصحة جيدة .

فهرع الأب واحتضن ولده وسمعه يقول انني جائع وقد تماثل للشفاء بشكل لايشك احد بأنه كان مريضا .....

ببركة كرامة مولانا ابي الفضل العباس(عليه السلام) .

لا الشمسٌ ينبغي لها أن تدرك القمر[١]

نقلا عن أحد الفضلاء :

كنت في مجلس أحد العلماء يوماً فسألته عن كرامة لأبي الفضل العباس (عليه السلام).

فقال هل سمعت أن أهل الحسين وأصحابه كانوا عطاشى؟.

قلت نعم ..

قال هل سمعت أن الحسين قال لأصحابه وأهل بيته سيسقيكم جدي بكأسه الأوفى شربة لا تظمأون بعدها أبدا؟

فقلت له نعم .

فقال لي كل الذين استشهدوا حتى القاسم بن الحسن وعلي الأكبر لما وقعوا نادوا الحسين هذا جدي رسول الله قد سقانا بكاسه الأوفى شربة لا أظمأ بعدها أبدا

فقلت له نعم .

فقال إلا العباس رفض أن يشرب من هذا الكأس الأوفى !.

فقلت له لماذا ؟!

فقال لي : كان يقول لا أشرب حتى يأتي الحسين ويشرب قبلي من كأسك يا رسول الله ثم أشرب بعده !.

فأذهلني هذا الكلام فانبهرت ولم أتكلم .

ثم قال لي : (أسمع هذه الكرامة وهي ليست بعيده زمناً عن وقتنا) .

---

(١) القرآن الكريم سورة يس آية ٤٠ .

فقلت (نعم ماهي)؟

فقال : (حين جاء الشاه الصفوي وقام بتذهيب قباب أئمة أهل البيت عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام وكان قد شرّع بتذهيب قبة الإمام الحسين وأبي الفضل العباس صلوات الله عليهما سوياً وفي وقت واحد فكان الذهب يلتصق على قبة الإمام الحسين (عليه السلام) ولا يلتصق بقبة أبي الفضل العباس (عليه السلام) واحتار البنائون الذين كانوا يعملون على التذهيب وفعلوا ذلك بعدة طرق لكن الذهب يسقط من قبة أبي الفضل العباس صلوات الله وسلامه عليه) .

حتى قال لهم الشاه (يبدوا اني عرفت المغزى أوقفوا التذهيب في قبة العباس(عليه السلام)واكملوا التذهيب في قبة الإمام الحسين (عليه السلام)) .

وفعلاً ما ان قاموا بإكمال قبة الإمام الحسين (عليه السلام) باشروا بتذهيب قبة أبي الفضل العباس (عليه السلام) وإذا بهم يفاجئون بان الذهب كان يلتصق بشكل طبيعي ولم تسقط منه قطعة واحدة فقال لي هل تعلم ما الذي كان يحصل؟

فقلت لا (هل تعلم انت)؟ .

فقال لي : (كان أبو الفضل صلوات الله عليه يأبى إلا أن يكتمل تذهيب قبة الحسين (عليه السلام)اولا ثم يسمح بتذهيب قبته فكان هذا مما أذهل عقلي وقلبي وفكري) .

(لا الشمسٌ ينبغي لها أن تدرك القمر) (سورة يس آية ٤٠)

السلام عليك أيها العبد الصالح العباس ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ورحمة الله وبركاته فدتك مهجتي ووجداني وكل جوارحي وأحساسي لسمو أحساسك وترف روحك يا مولاي .

أسرار الحضرة العباسية المطهرة.. كما يرويها عبد الستار البيضاني

. october- 1- 2017

ما رواه الكاتب عبد الستار البيضاني وزيارته للقبر الشريف (١)

منذ سقوط النظا الدكتاتوري والكثير من الاصدقاء والمعارف والقراء يذكروننني بالموضوع الذي نشرته في مجلة "الف باء " في(آب ١٩٩٨ميلادي) بعنوان "أسرار الحضرة العباسية المطهرة " ويطلبون مني اعادة كتابته بحرية لاعتقادهم بأنني أخفيت الكثير من الحقائق والاسرار تحت وطأة الرقابة والخوف وضيق مساحة الحرية ..

وآخر ما وصلني بهذا الشأن ما حمله لي مراسلنا في البصرة وهو طلب عدد من القراء في البصرة اعادة نشر الموضوع بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسين(عليه السلام)في شهر محرم الحرام ..

لاسيما وان الكثير من القراء لم يحصلوا على عدد "ألف باء " الذي نشر فيه هذا الموضوع، وكما يعرف الزملاء في "الف باء " بأن هذا العدد نفد حتى من أرشيف المجلة كما اخبرني السيد عبودي "ابو احمد " مدير مكتب رئيس التحرير الذي قال ان المسؤولين في ديوان الرئاسة والوزراء كانوا يطلبون نسخاً من هذا العدد حتى بعد أشهر من نشره ، تبدو لي اعادة نشر هذا الموضوع عملية قد لا تكون مسوغة في هذا الوقت خاصة انني وبعد اكثر من سنة اعدت نشر الموضوع في مجلة السياحة بطلب من المسؤولين فيها ،

---

(١)هذا الموضوع نشر في جريدة الصباح والذي نشر في مجلة الالف باء الموضوع الاصلي الذي اشرت له في مقدمة الموضوع .

غير ان طلب القراء في البصرة وازاء اهميةشهر محرم ،

وجدت ان المناسب الإجابة على الكثير من الاسئلة التي اُثيرت حول الموضوع خاصة تلك التي لم استطع الاجابة عنها.

وستكون اجابتي من خلال سرد قصة الموضوع كاملة .

الموضوع الذي اعتز به كوني اول صحفي ينزل الى قبر الإمام العباس (عليه السلام) ويكتب عنه .

البداية

كان سؤالا في مثل هذه الايام من شهر محرم وفي جلسة عائلية ، سألتني امرأة عن مدى صحة جريان نهر العلقمي تحت ضريح الإمام العباس(عليه السلام)، وتطور الحديث عن اعتقاد البعض ان جثة الإمام مازالت طافية على مياه النهر ولم تتحرك منذ استشهاده وحتى الآن..

بدا لي المشهد في غاية السريالية، لكن الناس صدقته وقد سمعته اكثر من مرة، لاسيما بعد ان نشرت بعض الصحف الاسبوعية التي يشرف عليها عدي عدة اخبار عن استخراج مياه من قبر العباس (عليه السلام) للاستشفاء وتباع بأسعار عالية جداً .

المرأة – وهي زوجة صديق – اقترحت علي ان اكتب موضوعاً يجيب عن الكثير من الاسئلة بعد زيارة الضريح فواجب الصحافة كشف الحقائق وتفنيد الاشاعات..

سيكون أجري عند الله كبيراً. كما قالت. في البداية استصعبت كتابة موضوع عن القبر الاصلي للإمام العباس(عليه السلام) وكيف يمكنني ان أنزل الى "العلقمي "، لكن ما استفزني ما سمعته من أحد الاشخاص بعد أيام .

حيث قال : ان احد أقاربه نزل الى القبر الاصلي بواسطة احد رجال الدين وشاهد النهر مازال يجري تحت الضريح والاكثر من ذلك انه شاهد ذراع العباس (عليه السلام) مازالت طرية تنز دماً على ضفة النهر؟ .

بالرغم من تفسيري لهذه المعتقدات والاساطير في زمن الجوع والاضطهاد إلا أنني قررت أن أحاول ،

وفعلاً في اليوم التالي دخلت على الاستاذ أمير الحلو رئيس تحرير "ألف باء " وشرحت له الأمر مع طلب بأن يزودني بكتاب الى محافظ كربلاء للسماح لي بالنزول الى القبر الاصلي،،،،،،

وضحك امير الحلو وقال لي الموضوع حساس وربما يخلق لنا مشكلة خاصة وانني من النجف وانت من الجنوب وهذا ما يسهل على الحكومة اتهامنا بالطائفية .

شرحت له الاسباب التي دفعتني الى تبني الموضوع وليس بينها اي سبب طائفي او حتى ديني فالخطورة اننا نتداول الاشاعات والاساطير في زمن الاعلام والفضائيات ..

رئيس التحرير كان متفهماً جداً. وأضاف لي معلومة ، بأن ما موجود هو مياه

جوفية وعندما كان مديراً عاماً للسياحة حاولوا سحب المياه من تحت القبر الشريف وتم التعاقد مع شركة هندية لهذا الامر، وكان رأي المهندسين ان سحب المياه من تحت القبر سوف يؤدي الى انهيار الضريح، فاستعملت الشركة الهندية تقنية حقن الارض بالإسمنت قبل سحب المياه ، ومع ذلك لم تنجح الطريقة. بعد ذلك وافق رئيس التحرير على تزويدي بكتاب تسهيل مهمة الى المحافظة لا يتضمن أية تفاصيل بشأن السماح لي بالنزول الى القبر الشريف .

وقال لي : انت وشطارتك.. فكر كيف تقنع محافظ كربلاء بالنزول الى القبر..

لكن تجنب الحديث عن الكرامات لكي لا تخلق مشكلة فهم حساسون من هذا الامر .

في كربلاء.. مخاوف وكرامات

من هيبة القبة الذهبية والمئذنتين الشامختين وسطوة الاواوين والاروقة حيث حفيف اجنحة الرحمة والخشوع والاجلال وشواهد التاريخ المعلنة والمخفية الى ذرا التربة المعجونة بالدم الطاهر الذي عزز روح الامة الاسلامية بأقوى "لا " تحفظها ذاكرة البشرية وصارت مناراً لكل الثوار على وجه الارض .

كانت رحلة شاقة جدا وأصعب ما فيها إنها رحلة تبحث عن يقينها . الخطوة الاولى كانت الى السيد مهدي الغرابي سادن الروضة العباسية في حينها ،

استقبلنا الرجل بشيء من التحفظ برغم ترحيبه بنا. وعندما طلبنا منه النزول الى سرداب القبر الشريف .

قال : هذا غير ممكن بتاتاً ولا يسمح لأي شخص بالدخول إلا من خلال ديوان الرئاسة .

لم أتركه أخذت أشرح له الامور واقنعه بأن ما نقوم به هو خدمة للإسلام فبدأ يتعاطى معنا وأخبرنا ان البعض يتاجر في هذه المياه "مياه النهر المزعوم " ،

حيث تباع قنينة الماء الى الزوار الايرانيين ما بين(١٠٠ – ٢٠٠ دولار) .

احدى الصحف وجهت التهمة الى الغرابي بأنه يتاجر بالمياه التي يقال انها تغسل جثمان العباس (عليه السلام) .

هنا امسكت شيئاً ما وقلت للغرابي: نحن نثق بك وجئنا لكي تدافع عن نفسك ضد "افتراءات " الصحف الاسبوعية عليك ..

فعرض علينا ان يشرح لنا كل تفاصيل وجغرافية السرداب والقبر، قلت له :

أنا لا أكتب عن السماع وإنما أعتمد على عيني .

بعد أكثر من ساعة على الحديث مع الغرابي، حدث تحول ،

فقال: لا أستطيع ادخالكم لأن المفتاح عند المحافظ .

خذوا موافقته وانا لا مانع لديّ .

قلت له: المحافظ هو صابر الدوري .

قال : وما به؟ .

قلت: كيف أتكلم معه بالموضوع وهو مدير مخابرات ومدير الاستخبارات السابق ومن المقربين جداً للرئيس ..

أخاف ان يتهمني بالطائفية فمهما يكن هو رجل عسكري ومخابراتي واستخباراتي .

قال: مع ذلك هو رجل طيب.. جرب ان تزوره ، أخذت بعضي ومعي الزميل المصور سمير هادي وذهبنا الى مبنى المحافظة وهناك التقينا الشاعر حسن النواب وبعد جهود مضنية تمكنا من مقابلة محافظ كربلاء الفريق الركن صابر عبد العزيز الدوري بمساعدة حسن النواب ..

وبينما كنت ابحث عن مدخل للحديث اعتذر مني المحافظ بسبب التأخير في مقابلتي، وكانت هذه اول جملة كسرت حدة ملامحه التي كنت اجدها قاسية، ربما لأسباب نفسية فأنا أخشى الحديث مع رجل مخابرات فكيف لي التحدث مع مدير جهاز المخابرات كله ومدير الاستخبارات العسكرية كلها في زمن حربنا مع ايران حيث كنت احسب الف حساب لجندي حضيرة الاستخبارات في وحدتنا العسكرية .

هذه المخاوف والهواجس جعلتني استحضر افضل ما لدي من ثقافة ووسائل اقناع وكان الرجل يستمع لي بهدوء مع حركة ماهرة من عينيه تدلل على النباهة،

وعندما كررت عليه عبارتي " انني لن اكتب عن الكرامات وانما اريد ان نكشف الحقائق للناس خدمة للمجتمع والدين والوطن .

سألني بشيء من العصبية ؟

لماذا لا تكتب عن الكرامات؟..

انك تكتب عن سيدنا العباس ؟

قلت له: اخشى ان اتهم بالطائفية، كما انه لا يسمح بتناول الكرامات في الصحافة والاعلام .

سألني مبتسماً : تخاف من الحكومة ؟.

ابتسمت مرتبكاً وقبل ان اجيبه اضاف ، هذا شيء لا علاقة له بالطائفية ولا بتعليمات الحكومة ..

ان الله قادر على ان يضع آياته في كل شيء، فلماذا نستكثر ان يضع الله سبحانه وتعالى آياته في هذا العبد الصالح سيدنا العباس(عليه السلام) ، الذي حرم نفسه من شرب الماء لعطش ابن بنت رسول الله فكرمه ربنا بأن جعل قبره محاطاً بالماء..

أليس هذا تفسيراً معقولاً .

قلت .. بلى .. لكن يقال ان هذه مياه جوفية .

قال: صحيح .. لكن لماذا لم تظهر هذه المياه في مكتبة ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) والتي هي بنفس العمق ولا تبعد الحضرة الحسينية عن الحضرة العباسية كثيراً.. أليست هذه كرامة ..

أكتب على مسؤوليتي اذا أردت ، أنا شخصياً كنت شاهداً على كرامة هذه المياه ..

قبل أسابيع اتصل بي هاتفياً رئيس ديوان الرئاسة احمد حسين خضير وأخبرني بوجود بروفيسور هندي تعاني ابنته من الصرع الدائم وامراض اخرى وفي الرؤيا نصح الأب البروفيسور بأن يذهب بابنته الى سرداب قبر العباس(عليه السلام)فبغير هذا لن تشفى، وفعلاً اتصل البروفيسور الهندي بصدام حسين وطلب منه السماح بزيارة سرداب القبر والاخذ من مائة وها هو امر الرئيس بالسماح بالزيارة وفعلاً جاء البروفيسور وابنته ودخلا السرداب وغسلت ابنته بالماء وشفيت فوراً ..

ولدي الكثير من القصص !!!!

قلت له : أنا أصدق وأؤمن بما تقول لكن انت تعرف ان الإعلام تابع للدولة..

وألف باء مجلة رسمية ، ومن ثم سألني الدوري: هل عندك قدرة على النزول الى السرداب ومواجهة قبر سيدنا العباس ، طريقة القاء السؤال فيها شيء من الخشوع والتحدي والتحذير ، لكني أجبته مباشرة .

نعم ..

أستطيع فأنا أمام مهمة خطيرة تخص ملايين المسلمين وتخص الكثير منهم الذين يعتقدون ان جثة الإمام العباس مازالت طافية على النهر وان النهر مازال يجري ، أود أن اخبرك، انه بعد قضية البروفيسور الهندي اتصل بي قاسم سلام عضو القيادة القومية مسؤول الحزب في اليمن وطلب مني الدخول الى القبر، وقد جاءني فعلاً .

ولكنه ما أن نزل درجتين من سلم السرداب حتى اصطكت ركبتاه واجهش بالبكاء ثم انهار واخرجناه قبل ان يصل الى القبر الشريف ..

أعطيك هذه الصورة لكي تعرف ما معنى زيـــــــارة قبر سيدنا العبـــاس (عليه السلام) .

أنا مستعد لذلك وأعرف أشياء اكثر مما قلته عن كرامات الإمام العباس (عليه السلام)..

عندها ، رفع الفريق صابر الدوري سماعة الهاتف وكلم السيد الغرابي وأمره ان يفتح لي باب السرداب والنزول الى القبر وان افعل ما أشاء من دون تقيد ..

وضع سماعة الهاتف والتفت لي ، ادخل واكتب وصوّر.. وأرجو أن لا تخذلني بالكتابة؟.

//////////////////

حكاية النهر

الماء في سرداب الإمام ابا الفضل العباس (عليه السلام)

على مدى يومين منحهما لنا من وقته سادن الروضة العباسية مع سادن الروضة الحسينية حاولنا الخروج .

بإجابات عن عشرات الاسئلة ..

بدأنا البحث عن نهر العلقمي هل هو فعلاً يجري تحت الحضرة المقدسة ..

من خلال اطلاعنا على بعض الكتب في مكتبة الحضرتين وجدنا ان الإمام الحسين (عليه السلام) اختار مكان معركة الطف على وفق رؤية عسكرية مسبقة، حيث

نصب مخيماته بين مجموعة من التلال محاطة بقرى الفاخرية والنـواويس ونينـوى وكور بابل التي ترجع اليها تسمية كربلاء ..

والى الخلف بعيداً عن "التل الزينبي" هناك هور يشكل حمايـــة طبيعية خلفية

لمعسكر الحسين(عليه السلام)وفي الأمام يقع نهر العلقمـي الـذي هـو فـرع مـن نهـر الفرات القديم .

وقد اندثر منذ قرون ويبعد مكانه عن مرقد العبـاس(عليه السلام)بمسـافة "١٥٠ ـ ٢٠٠" م قريباً من مقام سقوط الكف الايسر..

حيث تدل هذه الامكنة على مسار حركته (عليه السلام) عندما أخذ الماء من النهر ومن ثم قطعت يده اليمنى وبعد ذلك قطعت يده اليسـرى بمسـافة قبـل ان يسـقط صريعاً في مكانه الحالي .

٥

مدخل سرداب الإمام ابا الفضل العباس (عليه السلام)

زميلي المصور سمير هادي هيأ نفسه لالتقاط صور القبر، اذ إنه سوف ينزل ويكشف الحقائق بالصور.. عند باب الضريح وعندما لاحظ السيد الغرابي استعدادات المصور قال لي :

صحيح ان المحافظ وافق على التصوير لكن لي رجاء فأنتم مسلمون واعتقد ان تصوير القبر يمس حرمة الإمام ، أنا لا أمنعكم لكن اعتقد ان في الامر شيئاً من مس الحرمات .

بناظير بوتو تمنع تصوير القبر :

وأسرد لك ما روته لنا بناظير بوتو وزوجها عاصف زادة عندما زرناهم في الباكستان قبل سنوات ، حيث انعقد المؤتمر الاسلامي هناك، وقد اقامت بوتو وزوجها دعوة غداء في بيتها للوفد العراقي واتذكر ضمن ما قاله عاصف زادة حيث كان قد خسر الانتخابات مع زوجته بناظير :

"لا نستغرب خسارتنا الانتخابات واتهامنا بالفساد لأننا اعتدينا على حرمة العباس(عليه السلام) .

فعندما زرناه دخلنا على قبره في السرداب، وهذا لا يجوز ..

تصور انك تدخل على رئيس جمهورية وهو نائم ، وفي ملابس النوم ..

هل يجوز هذا؟ فكيف فعلنا ذلك مع العباس "

علماً ان بوتو عندما دخلت السرداب منعت المصورين الذين يرافقونها من تصوير السرداب والقبر احتراماً للعباس(عليه السلام) .

عندها طلبت من الزميل سمير هادي ان يغض النظر عن التصوير وفعلاً استجاب لطلبي وأعاد كاميرته الى حقيبته وعاد الى بغداد ..

دخلنا الحضرة العباسية المطهرة ، عند الزاوية الشمالية الغربية من الحضرة في مصلى النساء .

فتح لنا باباً فضياً عملاقاً حيث دخلنا غرفة مربعة وطلب منا ان نخلع ملابسنا بعد ان أغلق الباب خلفنا الزميل حسن النواب الذي رافقني .

بدأ يثير الاسئلة بعد ان لاحظت الخشية تسيطر عليه وكأنه يتردد في النزول الى السرداب ، لكن السيد زكي الذي اوكلت له مهمة مرافقتنا وتأدية طقوس الزيارة نادانا قائلاً : "توكلوا على الله " بعد ان فتح أقفالاً في الارض ورفع شباكاً حديدياً يغلق مدخل السرداب :

من الخارج شاهدت الماء الذي كان حكاية الحكايات بالنسبة للكثير من الناس.. هبطنا درجات من المرمر الابيض المزخرف بخطوط سود، كانت ثماني درجات، ومع كل درجة اهبطها كان الماء يتسلق ساقي حتى استقر فوق ركبتي ، عندها وجدت نفسي في دهليز يبلغ عمقه نحو مترين وعرضه اكثر من متر يمتد امامي بعمق متساوٍ لكنه ينحني مشكلاً دائرة شبه مضلعة، مضاءة بمصابيح كهربائية اعتيادية ، كانت المياه صافية مثل الزلال بحيث كنت أرى من خلالها تفاصيل

خطوط أظافر قدمي، بالرغم من طبقة الغبار الخفيف المتسلل من فتحات جانبية تشكل نهايتي دهليزين جانبيين ينفتحان خارج مبنى الروضة للتهوية ولكن بمسافة بعيدة عن الدهليز الدائري .

اول شيء فعلته هو انني شربت الماء لأتذوق طعمه، فكان عذباً ونقياً وليس مجاً او مالحاً كما هو شأن المياه الجوفية، وعلمت انه محافظ على مستواه حتى وان تغيرت مناسيب المياه الجوفية في اراضي كربلاء ، في اثناء تقدمنا لم يتغير صفاء الماء بالرغم من ان السيد زكي قد سبقني مؤدياً طقوس الزيارة والبسملات والحوقلات والصلوات .

سقف الدهليز الذي يشكل ارضية الحضرة المطهرة في الاعلى مبنية من الاسمنت والجانبان من الطابوق، الجانب الخارجي مبني بالطابوق الحديث، اما الداخلي الذي يشكل غلافاً للكتلة الدائرية التي يستدير عليها الدهليز فأغلبها مبني بالطابوق الفرشي القديم يعود الى عصور ماضية متعددة حسب فترات الترميم بعضه مبني بالأسمنت، والبعض الآخر بالنورة والرماد حيث لا يوجد اسمنت آنذاك

الكتلة الدائرية التي يستدير عليها الدهليز تكاد تكون بقدر مساحة الحضرة، حيث يقوم في الاعلى الصندق او الخاتم المصنوع من الصاج الفاخر ومطعم بالأصداف والزخارف النادرة وعليه الشباك الفضي المغطى بالذهب الخالص المزين بالآيات القرآنية والزخارف النباتية والفنية .

اما الدهليز الذي نمشي فيه فيكاد يكون تحت رواق الطواف على الشباك تماما .

بعد خطوات ينفتح في الكتلة الدائرية دهليز آخر أضيق قليلاً ويشكل قطـــــراً

للكتلة الدائرية ، وفي منتصف القطر الذي هـو منتصـف الكتلـة الدائريـة ينهمـر ضوء ساطع على فراغ حيث يقوم القبر المطهـر الشـريف مغمـوراً بالضـوء بشـكله المربع الذي تقدر مساحته بحـدود("٣ فـي ٣ " منـر). هنـا وجـدت رأسـي يمتـد ويتوقف محشوراً في المنتصف، يتملى القمـر الهاشـمي المضـمخ بـدماء الشـهادة والثبات بلا ذراعين تحوم حوله تلك الهالـة العظيمـة التـي صـنعها شـرف النسـب والمواقف والموت التراجيدي للبطل .

في هذه اللحظة اختلطت عليّ الوقائع والمخيلة عندها تذكرت كل ما قيـل عـن العباس (عليه السلام) ولم استغرب كل ما يتداوله الناس بشأن هذا الولي الصالح، فهو من المنظور الميثيولوجي طبيعي جداً على وفق معطيات "الموت التراجيـــدي للبطـل " .فكيف الامر والروايات التاريخية تشير الى انه عندما صال العبـاس علـى الظـالمين الذين يحولون بين آل الرسول (عليهم السلام) والماء، انشقت امامه الجيوش وانكشـفت المشرعة بعد ان انشغل المارقون بالتطلع الى بهاء طلعته وجمال وجهه الذي منحـه لقب "قمر بني هاشم "، اضافة الى ضخامة جسده، حيث يقال انه (عليه السلام)اذا ركـب الفرس خطت قدماه في الارض وقد استشهد وعمـره(٣٤ سـنة) ازاء هـذا الخـاطر وجدت ان الاسمنت يغلف هالات من النور والتقـوى وهـي بعـض اسـرار قداسـة ارضنا.. سألني حسن النواب: هل تشم هذه الرائحة الطيبة؟ لم أجبه . فأنا واقف الآن تماماً على المكان الذي جلس فيه الحسين(عليه السلام)يتفقد جراح اخيه، فقـد انشـغلت بتحديد الاتجاه الذي ركض به سيد الشهداء الإمام الحســـين(عليه السلام)بعـد مصـرع اخيه وحامل لوائه .. تنحيت عن مكاني ومـن ثـم دسسـت رأسـي وكـأني احـاول

تحديد المكان الذي جلس فيه الحسين (عليه السلام)ووضع رأس أخيه المفلوق في حجره .

من كان يشكو لمن ؟ العباس الصريع ام الحسين الوحيد؟..

كأني اسمع حوارهما، غير آبهين بقعقعة السيوف وتصرفات الخبثاء.. المكان نفسه لم يتغير وهذا ما اشعل مخيلتي فجثمان العباس(عليه السلام) الوحيد من بين شهداء الطف لم ينقل من مكانه ودفن في مكان مصرعه.. الدم يتوهج وارهف السمع لحوارهما ..

لكن صوت الحوراء زينب جاء مشروخا مرعوبا وهي تنادي من على التل الذي سمي فيما بعد" التل الزيبني " فجيوش ابن سعد اضرمت النيران في خيم النسوة والاطفال..... ياه ..

ما اشدها من محنة من محن سيد الشهداء في تلك اللحظات وذلك اليوم.. فما بين الحوار الاخير مع حامل لوائه الذي يلفظ انفاسه الاخيرة، وما بين عويل النسوة واليتامى ومن رعب النار التي اشتعلت في اذيال ثيابهم.. وجد سيد الشهداء نفسه حائراً ..

لم اسمع ولم اقرأ كلمات الوداع الاخير ..

فقد نهض وحمل سيفه ليذود عن حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

كان ثمة فراغ بين القبر وكتلة الدائرة التي بدا التهري على طابوقها الفرشي لقدمه ..

اختلط علي الضوء والماء، ثمة رسائل واوراق تطفو ما بين الماء والضوء، التقطها وافضها برغم بللها واحاول ان اقرأها، انها رسائل شكوى واستجارة بهذا الولي الصالح من ضيم الدنيا، حاولت قراءة الاسماء والكلمات كانت رائحة الفجيعة محسوسة من الحبر المنتشر على الورق بفعل المياه .

بعد لحظات اجد صورتين لفتاتين كانت المياه قد شوهت الكثير من ملامحهما، تساءلت كيف وصلت الرسائل والصور الى هنا؟..

ولماذا استجاروا بولي بلا ذراعين مكبل بالإسمنت، تذكرت ما قاله لي صابر الدوري: "بالرغم من ايماني بالعلم لكني لا استغرب ان يضع الله سبحانه وتعالى آياته في بعض اوليائه الصالحين " اذن انه الايمان المطلق بالله ومن ثم بالأولياء الصالحين .

استدرت في الدهليز، اجتزت النصف الايسر من الكتلة الدائرية وتوقفت عند الطرف الاخر من الدهليز الوسطي الذي يشكل قطر الدائرة واطل مرة اخرى على القبر..

المياه لا تغمر القبر وانما تصل الى نصف ارتفاعه وثمة فراغ بين القبر والكتلة الدائرية..

يلوح من تحت الماء فيها الكاشي الكربلائي الذي بلطت فيه الارضية المحيطة بالقبر وكأنها وضعت فاصلة بين القبر ومن يريد الاقتراب منه ثمة تصدعات في قشرة الاسمنت التي تغطي القبر تغريني بالتحديق وكأنها ستقودني الى رؤية ما في القبر ..

ذراعان مفتولتان مبتورتان من الساعد.. قربة مزقتها السهام ..

انكسار شديد يغشي العين التي نبت فيها السهم الطائشي اذ تقل الحيلة وتعز الوسيلة ونداء العطش يطبق على الافاق.. فأين كانت هذه المياه من تلك اللحظات التي اشعلها العطش؟؟ .

اسحب رأسي واستدير على النصف الايمن من الكتلة الدائرية اذ اجد دهليزا ثالثا يقود الى منتصف الدائرة "القبر " لكنه متعرج واضيق من ان تمد رأسك فيه فتعلق عند منتصفه بالطين، من الواضح ان يعود الى عصور تاريخية ليست قريبة.. اتركه لأجد نفسي عند نقطة الانطلاق اذ تنتهي الدائرة فاصعد الدرجات المرمرية حاملا معي اجابات عن الكثير من الاسئلة التي بدت لي غامضة قبل نزولي السرداب ولأجد السيد الغرابي بانتظاري .

خزائن ونفائس

سألني الغرابي: هل وجدت شيئا من الحكايات والخزائن والنفائس الملقاة على القبر؟

قلت له : كلا لم اجد شيئا ..

لكن اين الخزائن ؟؟؟

وهنا راح يوصف لي الخزائن بأنها نفيسة ونادرة محفوظة في مكان لا يستطيع الافصاح عنه وفيها سجلات خاصة لديه ولدى الاوقاف ولدى ديوان الرئاسة وتضم هذه النفائس تيجان من الذهب والفضة والاحجار الكريمة والدرر مهداة من ملوك وامراء ورؤساء وشخصيات من شتى الفترات التاريخية ومن مختلف بقاع الارض، وسجاد ثمين وثريات نادرة، فضلا عن مكتبة عامرة تضم نفائس المخطوطات والكتب النادرة وهذه جميعها تشكل احد اسرار الروضة العباسية المطهرة التي لم يخبرني عنها الغرابي بالرغم من اننا اصبحنا اصدقاء فيما بعد وزرت القبر من خلاله مع بعض الاصدقاء اكثر من مرة ..

وقد سألت الغرابي وقتها: وهل اضاف صدام شيئا لهذه الخزائن؟.

ضحك وكأنه فهم السؤال: السيد الرئيس باستمرار يرعى المراقد الدينية، واخر ما تبرع به للروضة العباسية (٤٤ كيلو غراما من الذهب و١٥٠ كيلو غراما من الفضة) لتذهيب طارمة الروضة :

من اين جاء بهذه الكمية من الذهب؟.

مسك الغرابي يدي وسحبني اليه وهمس لي ، الذهب مال العباس من النذور التي نجمعها ولدينا كميات كبيرة منه لكن صدام "يأمر " بأن نصرف منه كذا كمية فيقال عنها مكرمة لكنه في الحقيقة لم يدفعها من جيبه ولا من امواله .

//////////

تاريخ الضريح المطهر

دفن الإمام العباس (عليه السلام) مع اخيه الإمام الحسين (عليه السلام) وشهداء الطف بعد ثلاثة ايام من استشهادهم اي في الثالث عشر من محرم الحرام ولم يكن في هذه الارض اي معلم او بناء ..

اول بناء اقيم على قبره الشريف هو سقيفة بناها المختار بن عبد الله الثقفي(سنة ٦٧ هجرية) .

وقبل ذلك علمت القبور من قبل الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) وكان القبر معمورا في خلافة بني امية واول الخلافة العباسية .

وفي عام(٢٤٧هجري) قام الخليفة العباسي المتوكل بهدم قبري الإمام الحسين والعباس (عليهما السلام) وزرع فوقهما الزرع وجعل الثيران تحرث فوقهما ،

بينما كانت زوجة الخليفة تعمل بالسر على ادامة القبرين لكي لا يضيع اثرهما حتى مات المتوكل وجاء ابنه الذي اعاد القبرين واعاد لهما هيبتها .

وفي (سنة ٣٦٩ هجري)اقام الخليفة العباسي الطائع لله بن المطيع بناءً جليلا عليه ويعد اول بناء ضخم انشىء على القبر وفي (سنة ١٢٢١ هجري) بنيت اول قبة عليه ومئذنتين بناها امين الدولة الصدر الاعظم وغلفها بالكاشي الكربلائي.

في(عام ١٣٠٦ هـجري) امر السلطان العثماني عبد الحميد الثاني بتسقيف الايوان القبلي بالخشب الصاج الثمين .

وحدث تطور على عمارة الضريح (سنة ١٣٣٩ هـجري) عندما ذهبت الواجهة الامامية من الايوان القبلي وهذه اول مرة يدخل فيها الذهب على المرقد- كما يقال – وفي (عام ١٩٥٥ ميلادي)غلفت القبة بالذهب بعد ان كانت مغلفة بالكاشي الكربلائي.

اصداء

بعد نشر الموضوع في مجلة "الف باء " حدثت اصداء كثير سواء في الشارع ام في اعلى مستويات الدولة ، اذ نوقش الموضوع في اجتماع مجلس الوزراء وقرر تشكيل لجنة لسحب المياه الجوفية .

في اثناء ذلك اتصل بي الفريق الركن صابر الدوري من خلال الزميل حسين فوزي مدير تحرير"الف باء " ودعاني لزيارته انا وعائلتي، وفعلا ذهبت الى كربلاء ومعي احد الاصدقاء .

وقال لي : انت اسعدتني بالموضوع ولم افرح منذ زمن فكيف تريد ان افرحك؟

أجبته بأنه فرحني عندما سمح لي بالانفراد بهذا السبق الصحفي، عندها قال لي :

انا وانت يجب ان نصبح اصدقاء ولأنك تكتب بهذه الطريقة الهادئة التي اثارت اهتمام "القيادة"..

سأطرح عليك موضوعاً مهماً جدا يعطيك سبقا اخر، يخص ضريح سيدنا الحسين (عليه السلام) .

ومن ثم راح يروي لي قصة طويلة عن الصخرة التي حز عليها رأس الإمام الحسين الشريف الموجودة في مكان ما من المرقد اذ تفوح منها رائحة زكية لم يعرف مثلها يقال انها انفاس فاطمة الزهراء(عليها السلام)التي شهقت عند حز رأس ولدها الشريف وبقيت تفوح منها حتى الان ..

واكد انه لم يصدق الموضوع الـــــى ان باغته السادن في ساعة متأخرة بعد منتصف الليل وبعد تنظيف وغسل الحضرة المقدسة ، اذ زار الصخرة وشم الرائحة.. واكد الدوري ان هذه كرامة اخرى من كرامات آل البيت يجب الكتابة عنها .

قلت له : (هل تعتقد ان المسؤولين سيصدقون ما اكتب ومن يحميني منهم)؟
قال: (هذه حقائق) .

قلت: (هل تتكفل بحمايتي)؟

قال : (لا أتدخل في الاعلام) .

عموما كانت مبادرة جميلة ورائعة من الرجل، فقد كان محبا لآل البيت ولأهل كربلاء ومخلصا لهم ..

اتمنى ان تتسنى لنا الفرصة او لغيرنا للكتابة عن هذا الموضوع .

صورة نادرة جدا للظهر الفعلي لابي الفضل العباس (ع) يقع على عمق عشرين قدما اسفل ضريحه المبارك.

الماء في سرداب الإمام ابا الفضل العباس (عليه السلام)

مشاهدات الدقائق العجيبة .. (١)

ملاحظة – ذكرت هذه الرواية حسب ما نشره الاستاذ حسن النقيب لوجود بعض التوضيحات عن ما نشره المحرر عبد الستار البيضاني .

في النزول الى القبرالزكي لقمر بني هاشم أبي الفضل العباس (عليه السلام) .

حسن النواب

11-9-2008

(١) تم تكرار التقرير لتبيان الحقيقة .

مرقد قمر بني هاشم (عليه السلام):

آواخر شهر تموز من (عام ١٩٩٨ميلادي)، التقيت مصادفة فـــــي مكتـب مدير اعلام محافظة كربلاء القاص عبد الستار البيضاني مع المصور سـمير هـادي ، وبعد ان استفهمت منهما عن سبب قدومها من مجلة الف باء في بغداد الـى مدينـة كربلاء اجابني البيضاني انه يتوق لمشاهدة قبر العباس (عليه السلام) من الداخل ..

ولما كنت اعمل حينها في مجلة الف باء ايضا تحمست الى فكرته المثيرة ، غير انه كان بوضع حزين مع زميلنا المصور بسبب ان مـدير الاعـلام لـم يسـمح لهمـا بمقابلة المحافظ لإزدحام المواعيد لديه ..

إستهلال الزيارة

طلبت منه الجلوس مع المصور لدقائق في غرفـة الاعـلام الاخـرى ومنهـا رفعت سماعة الهاتف وطلبت المحافظ على رقمه الشخصي الذي كان قـد منحنـي اياه قبل اسابيع ، ودار حوار مقتضب بيني وبين محافظ كـربلاء حـين ذاك الفريـق الركن صابر عبد العزيز الدوري ..

حيث اذكر اني قلت له : هل تقبل يا استاذ ان يرجعا الى بغداد وهما بزعـل علينا ؟ وكنت اقصد القاص عبد الستار البيضاني وزميله المصور .

وكان رد المحافظ يشوبه الخجل والاعتذار حيث قال لي حقيقة لم يخبرني احد عنهما ..

اجبته هما الآن معي ..

رد بسرعة تفضلوا الآن الى مكتبي ..

وهكذا دخلنا الى مكتب المحافظ الذي ترك مكتبه ونهض وتقدم لإستقبالنا بحفاوة لافتة ..

وبعد جلوسنا سألني عن احوال الشقة المتهالكة التي كنت اعيش بها في حي البناء الجاهز والذي يطلق عليه من قبل أهالي كربلاء بحي الشيشان ؟!

لأن معظم سكانه من العوائل الفقيرة والمعدمة ، فأخبرته انها شبه مكتملة والآن اعيش بها مع عائلتي ، رفع سماعة الهاتف وتحدث مع احد افراد الحماية قائلا :

اذهبوا بخروف لشقة (ابو فلح) لمناسبة السكن فيها واغلق الهاتف ثم تطرق الى امور تتحدث عن كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام)، بعدها رفع سماعة الهاتف وتحدث مع سادن الروضة العباسية السيد مهدي الغرابي قائلا له :

دع الجماعة يهبطون لرؤية قبر العباس(عليه السلام) .

تأجيل النزول الى القبر الشريف

وخرجنا من مكتبه الى الروضة العباسية المطهرة ، وهناك في ايوان سادن الروضة العباسية جلسنا قليلا على امل النزول الى قبر ابي الفضل العباس (عليه السلام) غير ان سادن الروضة العباسية تحجج بزحام الزائرين هذه الساعة داخل الضريح واقترح علينا القدوم صباح الغد مبكرا ليتسنى لنا الهبوط بيسر دون مزاحمة الزائرين لنا. وهكذا انصرف المصور سمير هادي الى فندق قريب بينما

دعوت القاص عبد الستار البيضاني ليكون ضيفي تلك الليلة في شقتي المتواضعة وتفهم بساطة شقتي وتواضع اثاثها حيث لم اكن املك حتى سريرا بسيطا ينام عليه ضيفي فنام بفراش لابأس به على ارضية الشقة .

وعند الصباح حرصت الاغتسال بالماء لتطهير جسدي تماما تجنبا من لمسي لنجاسة ما ، ثم توجهنا الى الروضة العباسية المطهرة وكان سادنها السيد مهدي الغرابي بإنتظارنا مع المصور سمير هادي .. وماهي الا دقائق جلسنا بها الى الراحة حتى قال الغرابي ..

هيا توكلوا على الله ..

((الرواق الرئيسي للدخول ويمكن رؤية السلالم التي هبطنا منها في عمق الرواق))

أأدخل ياقمر العشيرة ؟

دخلنا الى ضريح ابي الفضل العباس (عليه السلام) من الباب الجانبي ثم سلكنا رواقا قصيرا الى يسار الضريح الطاهرحتى توقفنا امام باب كبيرة من الفضة ، وفتحت الباب من قبل احد الخدم في الحضرة العباسية ودخل السيد الغرابي ثم البيضاني ولحقه المصور واخي علي النواب والسيد زكي ثم دخلت انا اخيرا ، واغلقت علينا الباب من الداخل ، وجدنا انفسنا نقف على بلاط من المرمر وفي غرفة ضيقة مربعة الشكل وبسقف شاهق ورأيت في وسط ارضية الغرفة شبّاكا بطول ذراع تقريبا مستطيل الشكل وبقضبان حديدية وكان مقفلا ، انحنى السيد زكي وفتح قفل الشباك ثم رفعه ليضعه بوجل على ارضية الغرفة ..

ولاحت امام ناظري السلالم المرمرية التي غطى الماء الطهور عتبتها الاخيرة ..

وهنا طلب السيد الغرابي من الذين يرومون النزول الى القبر الزكي ان يخلعوا ملابسهم ..

فخلعت ملابسي وكذلك فعل البيضاني ايضا وحين اراد المصور خلع ملابسه .

رفض السيد الغرابي ذلك وقال ممنوع التقاط الصور ، فلم يعترض زميلنا المصور سمير هادي ..

وسألت اخي علي النواب ان كانت لديه رغبة بالنزول معنا ؟ فأجاب في مرة قادمة ان شاء الله ، بينما رفع السيد زكي اطراف دشداشته البيضاء الى حزام اخضر كان يضعه حول خصره وتقدم امامنا بهبوط السلالم وتبعه البيضاني ثم انا ..

بينما ظل الآخرون ينتظروننا على ارضية تلك الغرفة ..

هل كان نهر العلقمي ام نهر كوثر من الجنة ؟

حين لامست اصابع قدمي مرمر السلالم شعرت بقشعريرة غريبة تزحف في عروق جسدي ، وسمعت صوت السيد زكي الذي صار يتقدم بدهليز ضيق وهو يردد التحية والسلام الى القبر الشريف بصوت مرتفع تشوبه الرهبة .

كان السيد زكي يردد (السلام عليك يا ابا الفضل العباس) ردد السلام لمرات عدة وهو يتقدم بذلك الدهليز وكان صوته الخاشع يتردد صداه في فضاء ذلك المكان الغارق بالنور ..

وصرت اهبط السلم عتبة عتبة ..

اذكر اني هبطت سبع عتبات من المرمر الأبيض المشوب بالصفرة وفي العتبة الثامنة لامس الماء الطهور اصابع اقدامي .

فهمست السلام عليك يا جدي العباس وسرت نشعة صافية في عروق دمي وما ان هبطت من العتبة الثامنة الى ارضية الرواق حتى ارتفع الماء الطهور الى خصري .. لمحت بعض الأوراق المطوية الرطبة عند مدخل النزول مثبتة خلف سلك كهرباء يمتد على طول الرواق ، تلك الاوراق المطوية ربما هي رسائل بعض الاشخاص من المتنفذين بالدولة اومن لهم حضوة لدى سادن الروضة العباسية وهي رسائل من المؤكد تطلب الشفاعة او الشفاء من القبر الشريف ، وهي دلالة ان القبر الشريف كان هناك من يهبط له سرا ولكن عند باب النزول فقط لوضع تلك الرسائل والعودة ، اما سلك الكهرباء الممتد فيعني ان هناك من هبط الى هذا المكان وعمل ذلك ، كان سلك الكهرباء من الرصاص الباهت لتقادم السنوات الطويلة عليه .

اذكر اني اسندت يدي على الجهة اليسرى من جدار الرواق بينما كنت امشي في رواق الدهليز الضيق حين تناهى لمسامعي صوت احدهم من الغرفة المربعة يحذرني ان ارفع يدي من الجدار خشية من صعقة كهربائية .

فرفعتها فورا ثم شعرت بأمان وارف يحيط جسدي وقلت في سري ان جسدي مغمور في الماء ولو ان هناك اي تسرب للكهرباء لصعقنا منذ اول وهلة لامست اجسادنا الماء .

وهكذا صرت اتقدم الى الإمام بينما صار السيد زكي في جهة أخرى وماعدت اراه ولكن اسمع صوته وهو مازال يردد دعاء الزيارة للقبر الشريف ، وهنا رأيت الماء الزلال يتدفق من شقوق الطابوق الفرشي الذي شيد منه جدار الرواق ..

ومن اماكن متفرقة من الجدار ، كان طابوق الجدار قديما جدا ولونه يميل الى السمرة البنية بينما كانت ارضية الدهليز مغطاة بالإسمنت المقاوم وكنت ارى اظافر قدمي من خلل الماء لصفائه العجيب وصرت اسمع خرير الماء المتدفق من اخاديد الطابوق الموغل بالقدم وكان عرض الرواق (الدهليز) لايزيد عن المتر ، وكنت اضطر ان احني رأسي قليلا حتى اواصل تقدمي في الرواق لانخفاض سقف الدهليز ورأيت على الجانب الايسر ثمة مصباح متوهج في منتصف الدهليز .

او هكذا خيل لي لحظتها، وحين وصلت منتصف المسافة من ذلك الرواق حتى ظهرت كوة الى الجانب الايمن منه .

كانت الكوة ضيقة جدا تفضي الى دهليز ضيق هو الآخر بطول ثلاثة امتار وقد ارتفع به الماء لكن المدهش ان ارتفاع منسوب الماء بهذا الدهليز الفرعي كان اكثر من منسوب ارتفاعه في الدهليز الذي اخطو به ..

وهنا عقدت الدهشة لساني بعد ان القيت نظرة على ذلك الرواق الجانبي حيث كان ينتهي بفسحة شبه مدوره لها فضاء نوراني مغبّر يجثم وسطها القبر الزكي ..

وكان الوصول الى تلك الفسحة النورانية حيث مكان القبر الشريف مستحيلا ، حيث ان منسوب الماء في ذلك الرواق كان مرتفعا ولكي تصل الى تلك الفسحة لابد ان تخوض السباحة في ذلك الممر الضيق والذي لايسمح لضيقه بتحريك يديك . وهكذا فضلت البقاء عند الكوه الجانبية وانا ارنو الى القبر الطاهر بعينين دامعتين واردد بخشوع يا ابا الفضل العباس .. يا ابا الفضل العباس

القبر الهاشمي وغمامة النور

مكثت واقفا لأ كثر من دقيقتين اتمعن بدقة شكل القبر الشريف ، كان القبر مطليا بلون ابيض تقشر بعض دهانه من سقف القبر، وكانت هناك قطعة قماش خضراء اللون مطوية قليلا على سقف القبر ايضا .

ورأيت مصباحا يتوهج بنور جليدي أخاذ يسلب عيون الناظر له على جدار القبر الشريف ، وكان القبر الزكي بإرتفاع متر وهو متوازي الاضلاع ورأيت الماء حوله ساكنا يغفو بسحر عجيب وتفصل الماء عن جدار القبر الشريف غمامة نور تشبه الضباب، فشهقت نائحا سيدي ابا الفضل العباس روحي فداك ،

لكن المعجزة ان منسوب الماء حول القبر الشريف كان اشد انخفاضا من منسوب الماء في الدهليز المؤدي اليه برغم استواء السطح ،حيث كان الماء مرتفعا بالرواق الضيق وسرعان ما ينبسط وينخفض حول القبر الطاهر بمشهد لم اجد له تفسيرا لحد الآن .

وصرت امعن النظر بالقبر الشريف ورأيت غماما ابيضا يكاد لايرى يتصاعد منه ويتكاثف في فضاء الفسحة الدائرية ، وخيل لي لحظتها ان القبرالطاهر يتوهج

بالنور الذهبي كما لوانه يعوم بالفراغ المشبع بالنورالدافق الـذي ينهمـر علـى القبـر الشريف من كل حدب وصوب.

بل اقول رأيت ابي الفضل العباس (عليه السلام) محموما بالغضب والنور يتـدفق مـن جنبات وجهه الهاشمي فرددت مرة اخرى بصوت لم يسمعه سواي .. يا ابا الفضـل العباس .. يا ابا الفضل العباس وتساقط دمعي وامتزج مع مجرى المـاء الـذي صـار يلامس اسفل ذقني .

((الرواق الرئيسي ونرى في منتصفه الكوة اليمنى المؤدية الى رواق آخر يـؤدي الى القبر الشريف اما الكوة اليسرى فهي مغـلقة)

سر الرائحة الطيبة

الماء في سرداب الإمام ابا الفضل العباس (عليه السلام)

غسلت وجهي ورأسي بالماء وتنشقت رائحة طيبة ..

حينها سألت عبد الستار البيضاني ..

هل تشم هذه الرائحة الطيبة ؟ استنشق البيضاني هواء الدهليز بهدوء محاولا تحسس الرائحة

فلم يرد على سؤالي وخمنت اني وحدي من كان يشم تلك الرائحة الطيبة ، وتلك مفارقة اخرى حدثت ساعة النزول، وبعد ان شبعت من مرآى القبر المشع بالنور الزكي ..

خطوت للأمام لأستدير مع استدارة الدهليز ، كان حينها السيد زكي قد انهى دورانه الكامل في الدهليز واذكر انه غادرنا الى الخارج ..

خطوت بسرعة داخل الدهليز والماء يلامس عنقي فرأيت كوة اخرى تفضي الى دهليز ضيق ايضا تؤدي الى القبر الشريف ، وكانت فرصة ان ارى القبر الزكي مرة اخرى ومن جانب آخر،كان هذا الرواق اقصر من الرواق الاول حيث صار القبر على بعد مترين من ناظري ، ورددت الإستغاثة من جديد بأبي الفضل العباس، ثم واصلت التحرك مع الدهليز ورأيت كوة ثالثة تؤدي الى القبر الشريف ايضا، اي ان هناك ثلاثة منافذ تؤدي الى موضع القبر الزكي ، وكان تصميم الفضاء الداخلي يشبه فضاء التصميم الخارجي للضريح المقدس مع فرق امكانيات البناء، و كنت اهجس خطى الزائرين على ارضية الضريح الخارجي من سقف الدهليز الذي يعلو رأسي قليلا .

((الكوة اليسرى المؤدية الى القبر الشريف من جهة الرواق الرئيسي عند الاستدارة))

وكنت طوال المشي ارى الماء وهو يتدفق من اخاديد الطابوق البني العتيق ويندمج مع الماء شبه الساكن في اروقة البناء الداخلي ، كان الماء نقيا وصافيا جدا .

وما زلت حتى الآن احتفظ بهذا الماء معي هنا في استراليا برغم من مرور عشر سنوات على واقعة النزول وزيارة القبر الشريف ..

اذكر ان مكوثنا داخل القبر الشريف استغرق لعشر دقائق او اكثر بدقيقتين حين خرجنا حرصت ان احمل معي اكثر من جرة للماء من ذلك المكان المقدس وقد لامس ذلك الماء الطهور جسدي بالكامل حين عدت الى مسكني صعقت لحادثة وقعت داخل شقتي ..

لقد رأيت مبردة الهواء التي اضعها في الحديقة الخلفية من الشقة مرمية الى وسط الحديقة ..

سألت زوجتي ؟ ما لذي حدث ، قالت في الساعة التاسعة والربع تقريبا فجأة هبت ريح مباغتة في الحديقة وطوحت بمبردة الهواء من مكانها على الميز الخشبي الى ارضية الحديقة بعد ان اقتلع سلك الكهرباء من نقطة التوصيل لشدة العصف .

قلت لها .. دخيلك يا قمر بني هاشم ..لقد كان وقت الاطاحة بمبردة الهواء متزامنا مع وقت هبوطي لنزول القبر الشريف ..

والله على ما اقول شهيد .

//////////

ملاحظات لابد منها :

ربما يتسائل البعض من القراء لماذا بقيت كل هذه السنوات صامتا ولم تكتب هذه المشاهدات عن القبر الشريف ، فأقول للقراء الاعزاء ،كنت قد اتفقت مع زميلي البيضاني بعد خروجنا من القبر الشريف لكتابة التحقيق سوية غير ان البيضاني نكث الأتفاق ونشر الموضوع بمفرده فجأة في مجلة الف باء، فأ ضطررت حينها و كتبت الواقعة التاريخية لنزولي وزيارة القبر الطاهر بصحيفة اسبوعية اسمها نبض الشباب ولكن بشكل مختصر ، وعرفت ان بعض الناس علقوا ذلك المقال بعد نسخه في حينها على واجهات محلاتهم التجارية برغم حساسية الوضع الامني آنذاك ، ولعل الزميل احمد عبد المجيد يتذكر ذلك المقال يوم كان رئيسا لتحرير

نبض الشباب وكان المسؤول عن قسم التحقيقات فيها الزميل حميد عبد الله الـذي يقدم الآن برنامجا مهما على احدى الفضائيات ، ويؤسفني ان الشـاعر علـي الخبـاز الذي يشغل الآن منصبا اعلاميا في الروضة العباسـية قـد اخـذ منـي ذلـك المقـال المنشور في حينها ولم يرجع به ، ولذا لا امتلك نسخة منه الآن .

طيلة هذه السنوات كلما اقرر كتابة المقال من جديد اجد ان قوة خفيـة تمنعنـي عن تنفيذ ذلك يصحبها ذاكرة مشوشة عن تلك الواقعة ، غير اني فجـر هـذا اليـوم تكرمت برؤيا لا افصح عن تفاصيلها الآن تدعوني الى كتابة ما رأيت بتـلك الزيـارة للقبر الشريف ، وهكذا وجدت نفسي تعيش براحة عجيبة وتدعوني لسرد ما رأيته عند زيارتي للقبر الشريف وبذاكرة لايشوبها اي خدش، كما لواني خرجت توا من زيارة القبرالزكي لابي الفضل العباس (عليه السلام).

الزميل البيضاني ذكر في مقاله ان الزميل حسن النواب تردد من النـزول الـى السرداب في بادىء الأمر .

وهذا ليس صحيحا حيث اني كنت آخر من خرج مـن القبـر الشـريف فـي تلك الزيارة التأريخية التي لاتتكرر.

الصور مأخوذة من شبكة منائر الثقلين والشرح المرفق مع الصور بقلمي .

يسمح لجميع المواقع من نشر هذا التحقيق دون الرجوع الينا ،

شريطة المحافظة على ما جاء بالموضوع دون تحريف او تعـديل والإشـارة الى المصدر موقع كتابات .

نلتمس منكم خيرالدعاء . هذا نص المقال ونقلته للأمانة

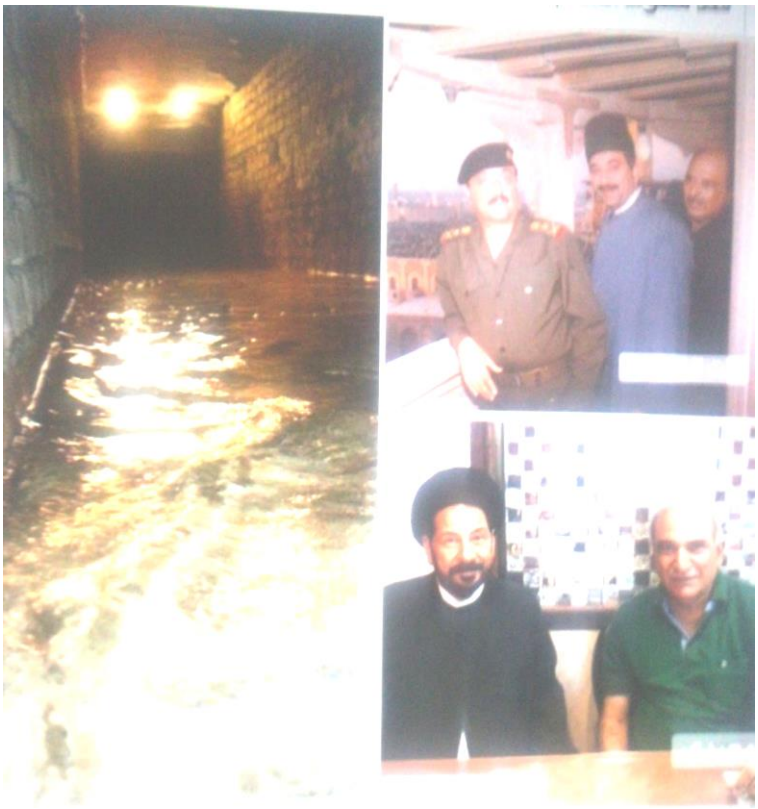

صورة سرداب ابا الفضل العباس (عليه السلام)

وصورة المحافظ عبد العزيز الدوري محافظ كربلاءفي النظام البائد

وصورة السيد الغرابي

وصورة الكاتب عبد الستار البضاني

سرّ الماء الذي تحت قبر أبي الفضل العباس(عليه السلام)

قالوا : إن رأسه لا ينحني إلا لله تعالى !

وكانت هذه مشكلتهم معه، فضربوه بعمودٍ على رأسه، فسقط من على جواده، وبقي رأسه الشريف المهشم شامخاً ولم ينحن قط إلا لله رغم أنوفهم ..

من خلال تجولي هنا وهناك في عالم الإنترنت، وجدت هذا البحث الذي يتحدث عن المياه التي تفيض من تحت قبر أبي الفضل قمر بني هاشم العباس بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، حيث يجيب على الأسئلة المهندس محمد حسن كاظم رئيس لجنة المشاريع والصيانة في الروضتين المطهرتين الحسينية والعباسية .

المياه.. ما سر تجمعها حول القبر الشريف؟

إن المياه المتجمعة في السرداب الذي يضم قبر سيدنا العباس ، هي مياه جوفية، حيث إن الحرم العباسي يقع في أرض منخفضة ، فلو كانت المياه من بقايا نهر العلقمي المنطمر لكانت ترى جارية وغير راكدة .

لكن المياه الراكدة تتعفن عادة وتنمو فيها الطحالب ، على عكس المياه المحيطة بالقبر الشريف ! .

حقاً إنها مياه عذبة وطيبة الطعم وذات نكهة خاصة زكية ، كل ذلك ببركات ملامستها للقبر الشريف .

لو كانت مياه نهر جارٍ لأخذت مستوىً واحداً، لكنها في الحقيقة ليست كذلك ، فهي تارة تعلو وتارة تنحسر .

كم يبلغ ارتفاع المياه في السرداب؟.

إن معدل ارتفاعها هو متر واحد .

هل سببت هذه المياه تصدعاً او تخسفاً في بناء الضريح؟.

لم تحدث تصدعات ولا تخسفات ، فالسرداب والقبر مغلفان بالمرمر، كذلك أرضية السرداب ، للحفاظ على اُسس البناء .

يقول السيد عبد الأمير عزيز القريشي مدير إعلام الروضة العباسية ، يصف سرداب القبر : "إن طراز بناء السرداب الذي يضم القبر الشريف قديم على شكل (طاق رومي)، والمسالك الموصلة إلى القبر ضيقة لا تسمح بمرور أكثر من شخص واحد قصير القامة ، فالطريق المؤدية اليه ملتوية ومتعرجة، ومساحة القبر (١في٢ م) وارتفاعه عن الارض (١٤٠ سم) ، وهو ملاصق للجدار من الجهة الخلفية من أحد جانبيه .

هل تعتقد أن المياه المتجمعة في السرداب هي من بقايا مجرى نهر العلقمي؟.

لا أعتقد ذلك ، بل هي مياه جوفية، لكنها عذبة وصافية ورائحتها زكية وتستعمل لشفاء المرضى .

من أين اكتسبت قدسيتها ؟.

من ملامستها للقبر الشريف بلا شك ، فبفضل احتضان المياه للقبر الشريف تحصل البركة ، أما نهر العلقمي فليس له وجود اليوم ، فقد ذهب أثره .

هل ان منسوب المياه الجوفية في السرداب ثابت أم متغير؟.

منسوب المياه مرة يرتفع حتى يصل الى حافة القبر العليا ، ومرة ينخفض .

وهل يترسب منها غرين؟ .

لا يوجد غرين ، فالماء نقي وعذب، ونحن نهدي منه إلى من يريد التبرك به .

ألا تتوقعون انهيار البناء العلوي للضريح بسبب الرطوبة؟.

تأثير المياه نسبي ولا يخشى منه على الضريح ، لأن الجدران والأرض والقبر الكل مغلف بالمرمر .

كيف حال المياه في سراديب البيوت المحيطة بالحرم؟.

مياهها آسنة وذات رائحة كريهة ، فهي مياه جوفية راكدة ومتعفنة .

أبى أن يشرب الماء والحسين عطشان ..

أبى أن يستسلم والأطفال العطاشى ينتظرونه ..

ففارق الدنيا وهو على هذه الحال ..

فأكرمه الله تعالى بنبع ماء يفيض من تحت مرقدِهِ الشريف ! .

//////////

شفاء مريضة [١]

يروي السيد الشهيد آية الله حسين دستغيب (قدس سره) :

إنّ امرأة مسيحيّة أُصيبت ابنتُها بداء السرطان .

والمعلوم أنّ هذا الداء لاعلاج له ، فأُخذت البنت إلى جمعٍ من الأطبّاء فلم ينفعها منهم دواء ، حتّى أشاروا عليها أن تنتظر في بيتها الموت ! .

إذ لا علاج مطلقاً لهذا المرض الخبيث الذي أنهكها .

وذات يوم ـ وكان من أيّام المحرّم الحرام ـ مرّ من أمام تلك الأسرة المصابة موكب عزاء الإمام الحسين (عليه السلام) وقد كُتِب على إحدى راياته: « يا أبا الفضل العبّاس » .

أشارت الجارة المسلمة على صاحبتها المسيحيّة (والدة المريضة) قائلة لها:

إذهبي واعقدي على الراية في هذا العلم المرفوع أمام الموكب خَيطاً، واطلبي حاجتكِ من الله بحقّ هذا الاسم المرفوع في العلم .

ذهبت المرأة المسيحيّة يدفعها الأمل والرجاء من جهة، والخوف على ابنتها واليأس من الأطبّاء من جهةٍ أُخرى .

فعملت بما نصحَتْها به جارتها .

ثمّ نوت في قلبها أنّ ابنتها لو شُفيت من هذا الداء الوبيل فإنّها ستصبح مسلمة .

عادت المرأة إلى حجرتها، وقد أخذ الليل مداه، فأرقدت ابنتها الميؤوس من حياتها، وما هي إلاّ ساعة حتّى سَمِعَتها تصيح :

---

[١] السيد الشهيد آية الله حسين دستغيب (قدس سره) .

أين هذا الذي مدّ يده على موضع ألمي ؟!

إنّه شافاني! فاستيقظت الأمّ فزعة، ثمّ ضمّت ابنتها إلى صدرها ، تصبّ عليها عبرات الفرح والابتهاج بشفائها .

بعدها أعلنت إسلامها، كذا أسلم زوجها وابنتها بكرامةٍ من أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) .

وتعهّدت تلك الأسرة أن تُقيم كلَّ عام في محرّم الحرام مأتماً لأبي الفضل العبّاس(عليه السلام) ،

إيماناً بمنزلته ومنزلة أهل البيت (عليهم السلام) عند الله تعالى، وتعظيماً لشعائرهم .

سالفة حجي شمخي [١]

حجي شمخي سولف سالفة يوم من الأيام :

يكول جان عندي سيارة تورن مرسيدس جنح لونها أبيض واشتغلت بيها على مكة، واشيل جنايز أهل السماوة واروح للنجف ..

وبذاك اليوم توفى شخص من اهل السماوة من الشرجي بداية حرب إيران وطلعت للنجف العصر وصعد وياي بالصدر ابن الميت وجان عسكري ونازل مجاز وجان ولد هادئ ومؤدب ومن أهل الله، كل الطريق يقره قرآن ويسبح لله ويبجي على أبوه ويستغفر الله ..

ومن وصلنا لتقاطع الشامية والشنافية (هسا صارت فلكة وبيها سيطرة) يكول جانت هناك سيطرة عبارة عن خيمة وبيها أمن وانضباطية ،

---

(١) صفحة الشيخ مهدي العتابي .

وكفت بالسيطرة وشافو شهادة الوفاة وطلب هوياتنا الانضباط صارت جنيته وي ابن الميت وكاله أنزل انته مزوّر وحيال ..

يكول أبو فارس ساعة انحرمص بيه ماقبل وكال لازم اذبه بالسجن يابه عده جنازة والمتوفي أبوه وهاي ما صايره قبل ..

كال ماكو لازم اذبه سجن ،

يابه خلي المستمسكات يمك نروح ندفن ونرجع وذبه سجن .

كال ماكو لازم هسا يدخل بالسجن .

يكول أبو فارس ذيج الساعة تمنيت صاعقة تنزل من السما وتحرك العراق كله مو بس السيطرة .

واللي كسر خاطري العسكري ابن الميت لا يعرف يسولف ولا يكدر للانضباط الساقط يكول كلت خلي أحاول وي الإنضباط بأسلوب حلو وأكبر راسه بلكت يقنع ، بست راسه وحاولت وياه وكتله سهل أمرنا الله يسهل أمرك والدنيا ليل وورانه دفن كال لازم اذبه بالسجن، يابه كرامة للعباس أبو فاضل سهل أمرنا ، كال ترى أنزل العباس وكذا ما كذا اسوي .

يكول أبو فارس شعر رأسنه وكف على استهتار ذاك الانضباط وشلون يتطاول على العباس أبو فاضل سلام الله عليه ومن سمع العسكري ابن الميت عاد اتكلم وكال عمي أبو فارس روح ادفن أبوي وهاي أجرة الدفن وهذا الانضباط اذا أصبح عليه الصبح سلامات اني حتى الصلاة اعوفها وبعد ما اعترف بوجود العدالة بالكون وكل أهل السيطرة سمعت وبعضهم جان ما قابل على تصرف الانضباط .

راح أبو فارس للنجف والسماوتلي العسكري بقى بالسيطرة يعاين لجنازة أبوه ويتحسر .

يكول أبو فارس قمت بالواجب وزورت ودفنت وحددت المكان ورجعت وجه الصبح واشوف صايره هوسة يم السيطرة ؟؟.

ونزلت أريد اعرف شكو سألت شرطي كال عمي هذا العسكري الصاعد وياك وإلي نزله الانضباط وراكم خلص واجبه وراح للخيمة ينام .

واجت سيارة قجمة مال جص أم الاستيرن الأيمن وفلت روط الجعمقة وراحت على الخيمة وسحكت راسه لما طلع مخه .

ياعمي أخذ صاحبك وروح هذا يشور وانطاهه للانضباط بالمكان وهاي مستمسكاته وهوه ذاك كاعد روح أخذه ،،،

يكول أبو فارس رجعنه الطريق صافنين شلون الله ينطيها نقدية للظالم وللطاغي بسبب دمعة نزلت من واحد مظلوم .

ملاحظة : القصة نقلت باللهجة العامية .

صورة شبيهة بالسيارة التي في القصة

السقوط من السلم[١]

روى لي احد المؤمنين الموالين قال :

كنت في مشهد المقدسة في اليوم السابع من محرم الحرام (عام ١٩٨٠ ميلادي) في هيئة بيت الحسن (عليه السلام) .

فهم احد الخدمة لتعليق بعض النشرات الضوئية في اعالي بناء الحسينية استعدادا لإقامة مجلس عزاء ليوم شهادة الإمام العباس بن علي(عليه السلام) فشرع بالصعود وقبل وصوله الى اعالي السلم زلت قدمه وسقط الى قرار الارض على رأسه فأصيب على الفور بالشلل الدماغي ونقل على اثرها الى المستشفى لعلاجه فجاءت تقارير الاطباء على الاجماع تكشف عن عجزهم لشفائه !

فأخرج من المستشفى وقد انقطع الرجاء منه .

وفي اليوم التالي جاءت الكرامة الكبرى لحامل لواء الإمام الحسين (عليه السلام) لشفائه كالبرق الخاطف .

فقد رأى المريض وكأن ابا الفضل العباس (عليه السلام) قد طاف عليه في عالم الرؤيا فأستنجد به ليشافيه ويساعده على القيام والمشي واراد ان يمسك بيده الشريفة لينهضه أجابه (عليه السلام)، (يا هذا ليس لي يد حتى تمسك بها) فعلقت يداه بأطراف جبته الشريفة حتى نهض من نومه لوقته على غير ارادته وهو بتمام الصحة والعافية ، ولم يشكِ من اي علة والحمد لله رب العالمين .

---

(١) من كتاب اعجب القصص للسيد محمد حسن آل طعمة .

شفاء شاب مشلول في حضرته المقدسة [١]

جاء في كتاب العباس (عليه السلام) انه مما حدث به الشيخ الجليل العلامة المتبحر الشيخ عبد الرحيم التستري المتوفي (عام١٣١٣ هجري) من تلامذة الشيخ الانصاري اعلى الله مقامه قال :

زرت الإمام الشهيد ابا عبد الله الحسين (عليه السلام) ثم قصدت ابا الفضل العباس (عليه السلام) وبينما انا في الحرم الاقدس أذ رأيت زائرا (عليه السلام) من الاعراب ومعه غلام مشلول وربطه بالشباك وتوسل به وتضرع واذا الغلام قد نهض وليس به علة وهو يصيح شافاني العباس .

فأجتمع الناس عليه وخرقوا ثيابه للتبرك بها فلما ابصرت هذا بعيني تقدمت نحو الشباك وعاتبته عتابا مقذعا .

وقلت : (غتنم المعيدي الجاهل منك المنى وينكفي مسرورا ، وانا مع ما احمله من علم والمعرفة فيك والتأدب في المثول امامك ارجع خائبا لا تقضي حاجتي ،فلا ازورك بعد هذا ابدا) ،

ثم راجعتني نفسي وتنبهت لقوة عتبي فأستغفرت ربي سبحانه وتعالى مما اسأت مع عباس اليقين والهداية ولما عدت الى النجف الاشرف .

اتاني الشيخ مرتضى الانصاري قدس الله روحه الزاكية واخرج صرتين وقال : (هذا ما طلبته من ابي الفضل العباس ، اشتري دارا وحج البيت الحرام) .

وقد كـــــان لأجلهما توسلي بأبي الفضل العباس (عليه السلام).

---

(١) من كتاب كرامات العباس عليه السلام للسيد المقرم .

وللعلامة الشيخ محمد السماوي ابيات قيمة في الاشادة بكرامات ومعجزات ابـي الفضل العباس (عليه السلام)اذ يقول ،

وما عَجِبتُ من أبي الفضلِ كما ... عجبـتُ مِن أستاذنا إذ عَلِمـا

لأنّ شبلَ المرتضى لم يَغـرُبِ ... إذا أتـى بمُعجِـزٍ أو مُعجِـبِ

بكلِّ يوم.. بـل بكلِّ ساعـة ... لِمَـن أتـاه قـاصداً رِباعَـه

وهو من الشيخ عجيبٌ بيّـنُ ... لكنْ بنورِ الله يـرنو المؤمـنُ

كرامته (عليه السلام) في شفاء مريض عد من الاموات [١]

ومنه ايضا : على ما جاء في كتاب اعلام الناس في فضايل العباس تأليف الزاكي التقي السيد سعيد بن الفاضل المهذب الخطيب السيد ابراهيم البهبهاني قال : تزوجت في اوائل ذي القعدة (عام ١٣٥١ هجري)وبعد ان مضى اسبوع من ايام الزواج اصابني زكام صاحبته حمى وباشرني اطباء النجف فلم انتفع بذلك والمرض يتزايد ومن جملة الاطباء الطبيب محمد زكي اباضة وفي (اول جمادى الاول من عام١٣٥٣ هجري) ،

خرجت الى الكوفة وبقيت الى رجب فلم تنقطع الحمى وقد استولى الضعف على بدني حتى لم اقدر على القيام ، ثم رجعت الى النجف وبقيت الى ذي القعدة من هذه السنة بلا مراجعة طبيب لعجزهم عن العلاج وفي ذي الحجة من هذه السنة اجتمع الطبيب المذكورمع الدكتور محمد تقي جهان وطبيبين اخرين جاءوا من بغداد وفحصوني فأتفقوا على عدم نفع كل دواء وحكموا بالموت الى شهر .

وفي محرم (عام ١٣٥٤ هجري) خرج والدي الى قرية القاسم بن الإمام الكاظم (عليه السلام) المجاور لمدينة الحلة للقيام بالخطابة في مجلس العزاء الحسيني وكانت والدتي تمرضني ودأبها البكاء ليلا ونهارا وفي الليلة السابعة من هذا الشهر المخصصة لأبي الفضل العباس (عليه السلام).

رأيت في المنام رجلا مهيبا وسيما جميلا اشبه الناس بالسيد الطاهر الزكي

---

(١) كتاب اعلام الناس في فضايل العباس عليه السلام تأليف السيد سعيد ابن الفاضل .

السيد مهدي الرشتي فسألني عن والدي فأخبرته بخروجه الى القاسم فقال اذن : من يقرأ في عادتنا يوم الخميس وكانت الليلة ليلة خميس .

ثم قال اذن انت تقرأ :

ثم خرج وعاد الي وقال ان ولدي السيد سعيد مضى الى كربلاء يعقد مجلساً لذكر مصيبة ابي الفضل العباس (عليه السلام) وفاء لنذر عليه ،

فأمضي الى كربلاء واقرأ مصيبة العباس وغاب عني ،

فانتبهت من النوم ونظرت الى والدتي عند رأسي تبكي ثم نمت ثانية فأتاني السيد المذكور وهو يقول :

الم اقل لك ان ولدي سعيد ذهب الى كربلاء وانت تقرأ في ماتم ابي الفضل العباس (عليه السلام) فأجبته الى ذلك .

فغاب عني فانتبهت .

وفي المرة الثالثة عاد الي السيد المذكور وهو يزجرني بشدة ،

الم اقل لك امضِ الى كربلاء فما هذا التأخير فهمته في هذه المرة وانتبهت مرعوبا !

وقصصت الرؤيا من اولها على والدتي ففرحت وتفاءلت بان هذا السيد هو ابو الفضل (عليه السلام) .

وعند الصباح عزمت على الذهاب به الى حرم ابي الفضل العباس (عليه السلام) ولكن كل من سمع بهذا لم يوافقها لما يراه من الضعف البالغ حده وعدم الاستطاعة على الجلوس حتى في السيارة ،

وبقيت الى اليوم الثاني عشر من المحرم فأصرت الوالدة على السفر الى كربلاء بكل صورة فأشار بعض الارحام علي ان يضعوني في تابوت ففعلوا ذلك

ووصلت ذلك اليوم الى القبر المقدس ونمت عند الضريح الطاهر.

وبينما انا في حالة الاغماء في ليلة الثالثة عشر من المحرم اذ جاء ذلك السيد المذكور وقال لي :

لماذا تأخرت عن اليوم السابع وبقي سعيد بانتظارك وحيث لم تحضر فهذا يوم دفن العباس (عليه السلام) وهو(يوم ١٣)فقم واقرأ.

ثم غاب عني وعاد الي ثانية وأمرني بالقراءة وغاب عني.

وعاد في المرة الثالثة ووضع يده على كتفي الايسر لأني كنت مضطجعا على الأيمن وهو يقول الى متى النوم قم واذكر مصيبتي .

فقمت وانا مدهوشا مذعورا من هيبته وانواره وسقطت على وجهي مغشيا عليّ.

وقد شاهد ذلك من كان حاضراً في الحرم الاطهر ، وانتبهت من غشوتي وانا اتصبب عرقا والصحة ظاهرة علي .

وكان ذلك (في الساعة الخامسة من الليلة الثالثة عشر من المحرم سنة ١٣٥٤ هجري) .

فأجتمع علي من في الحرم الشريف واقبل من في الصحن والسوق وازدحم الناس في الحضرة المنورة وكثر التهليل .

وخرق الناس ثيابي وجاءت الشرطة فأخرجوني الى البهو الذي هو امام الحرم .

فبقيت هناك الى الصباح .

وعند الفجر تطهرت للصلاة وصليت في الحرم بتمام الصحة والعافية ثم ؛

قرات مصيبة ابي الفضل العباس (عليه السلام) .

وابتدأت بقصيدة السيد راضي بن السيد صالح القزويني التي مطلعها :

ابا الفضل يامن اسس الفضل والابا
ابا الفضل الا ان تكون له ابا

والامر الأعجب اني لما خرجت من الحرم قصدت دارا لبعض ارحامنا بكربلاء وبعد ان قرأت مصيبة ابي الفضل العباس (عليه السلام) خلوت بزوجتي . وببركات ابي الفضل حملت ولدا وسميته فاضل وهو حي يرزق كما رزقت عبدالله وحسنا ومحمد وفاطمة وكنيتها ام البنين .

هذه من علاه احدى المعاني وعلى هذه فقس ما سواها.

وذكر ان السيد الطاهر السيد مهدي الاعرجي وكان خطيبا نائحا له مدائح ومراثي لأهل البيت (عليهم السلام) كثيرة ،

ورد النجف الاشرف يوم خروجي الى كربلاء فبات مفكرا في الامر وكيف يكون الحال وفي تلك الليلة الثالثة عشر، رأى في المنام كأنه في كربلاء ودخل حرم العباس (عليه السلام) فرأى الناس متجمعين علي وانا اقرا مصيبة العباس (عليه السلام) فأرتجل في المنام قائلا :

لقد كنت بالسل المبرح داؤه
فشفاني العباس من مرض السل
ففضلت بين الناس قدرا وانما
لي الفضل اذ اني عتيق ابي الفضل

وانتبه السيد من النوم يحفظ البيتين فقصد دارنا وعرفهم بما راه وفي ذلك اليوم ووضح لهم الامر، وقد نظم لهذه الكرامة جماعة من الادباء الذين رأوا السيد

في الحـــالتين الصحة والمرض ، فمنه السيد الخطيـــب العالم صالح الحلـــــي رحمه الله :

بأبي الفضل استجرنا فحبانا منه منحة

وطلبنا ان يداوي الم القلب وجرحه

فكسا الله سعيدا بعد سقم بثوب صحة

وطلبنا ان يداوي قرحة القلب بفرحه

وقال الخطيب الفاضل الاستاذ الشيخ محمد علي اليعقوبي :

بابي الفضل زال عني سقامي مذ

كساني من الشفاء برود وحباني من السعادة

حتى صرت في النشأتين ادعى سعيد

سبع خبزات[١]

كتب السيّد محمّد حسن بن السيّد صادق آل طعمة: جاء في كتاب (چهره درخشان قمر بني هشام (عليه السلام)الوجه المشعّ لقمر بني هاشم) عن السيّد مهدي الإمامي الإصفهاني ، نقلاً عن الحاج الشيخ مهدي السَّدَهي الإصفهاني، وهو أحد الخطباء المعروفين في منطقة سده في إصفهان، أنّه رأى بأمّ عينيه هذه الكرامة لأبي الفضل العبّاس (عليه السلام) في حضرته المقدّسة .

قال : ذات يوم وأنا في الحرم المطهّر لأبي الفضل العبّاس (عليه السلام) مشغول بتلاوة الزيارة .

إذ رأيت امرأةً قرويّة دخلت على عَجَلٍ إلى الحرم الطاهر وهي تحتضن طفلها، فطرحته عند الضريح المقدس وأخذت تخاطب المولى أبا الفضل (عليه السلام) بلهجة ملهوفة تقول فيها بلهجتها المحليّة :

يابو فاضل ، هذا الطفل مات ، وأبُوه راح للشغل من الصباح ، وآنا تركت العجين حَتّى أخبز وأوكّل الأطفال وما عندي أحد يسوّي شغلي ،

أريد منك يابو فاضل تكعّد طفلي وتحييه بسرعة .

لأنْ عِفت الشغل عل النُّصّ، مستعجلة وأريد أروحَنْ ».

قال المرحوم السدهي :

في هذه الأثناء وأنا أشاهد هذا المنظر ! .

---

(١) كتاب اعجب القصص في كرامات الامام العباس عليه السلام للسيد محمد حسن آل طعمة ٥٧-٥٨ .

وإذا بالطـــــفل الميّت أخذ يتكلّم مع والدته .

حيث عادت الحياة إليه ، فأخَذَته أمّه إلى المنزل .

كلّ ذلك ببركة كرامة مولانا أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) .

وهي حاصلة لمن يأتيه بصفاء السريرة ونقاوة القلب وحسن الاعتقاد والتصديق والتسليم .

ملاحظة : بعض الكلمات باللهجة العامية .

شفاء طفل معوق عند ضريحه المقدس [١]

حدثني احد اعضاء الهيئة الفاطمية بطهران نقلا عن والده المرحوم قائلا :

انه (بحدود عام ١٩٥٠ميلادي) ذهب والدي لزيارة المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) فعند وصوله الطارمة المقدسة كعادته كل يوم وهو سائر للدخول رأى امرأة تبكي بكاءاً عاليا عند الضريح المقدس وتندب العباس (عليه السلام) لاستعادة صحة ولدها المضطربة الذي راه والدي بأم عينه انه كومة من لحم وعظام ولا يعلم منه انه ولد ام بنت ولا زالت اُلام على هذه الحالة المأساوية .

فبادرها بالسؤال ما القصة يا خالة وما الخبر ؟.

أجابته ان ابني هذا وكما ترى ذهبت به الى الإمام الحسين (عليه السلام) وانا على يقين تام بأن الله تعالى قد اولاه تلك الكرامة العظمى لشفاء المرضى واستجابة الدعاء تحت قبته الشريفة عوض تلك التضحيات الجسيمة التي قدمها فيٍ ارض الطفوف من اجل العقيدة والمبدأ فربطته بضريحه المقدس لمدة اسبوع او يزيد فلم ارى اثرا لشفائه .

والان جئت به الى اخيه ابي الفضل العباس (عليه السلام) لأستنجد به هو الاخر املة شفاءه يقول : والدي كنت استمع الى هذه المرأة بأذان صاغية وما اعربت عنه من الجزع الذي ينتابها من جراء مرض ولدها العليل وبعد ان اتمت كلامها لم اتركها ابدا حتى سمعتها تبكي وتصيح وهي تخاطب المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) وتقول : سأشكو قصتي هذه الى ابيكم علي بن ابي طالب (عليه السلام) بعد ان

---

[١] كتاب اعجب القصص للسيد محمد حسن آل طعمة .

عجزت من اخذ المراد منك ومـــن اخيك الحسين وهـذا الطفـل لا زال مربوطـا بالضريح المقدس لمولانا ابي الفضل العباس (عليه السلام) .

بعد ذلك نهضت المرأة تاركة ولدها المريض ذاهبة الى السوق لشراء بعض المتاع ثم تعود اليه لتنقله على الفـور الـى النجـف الاشـرف لطلـب شـفائه مـن صاحب المعاجز العظمى والكرامات الكبرى الإمام علي (عليه السلام) .

فما ان وصلت الى السوق واشترت ما ارادت وانا اتبعها حتى رأيـت أمـرأة تتبعها كانت مرابطة هي الاخرى عند الضريح الشريف لشفاء ولـدها وهـي مسـرعة مدهوشة تقول لها :

عودي يا أمرأة الى ابنك فان العباس (عليه السلام) قد وضع يده الشريفة عليـه وهـو الأن في حالة عجيبة من ألامر .

عادت ألام مسرعة اليه فوجدته يرتعش ويهتز بدنه بصورة مذهلة وعاد اليـــه اللحم في بدنه وقوي عوده ونهض يمشي بكامل صحته ووجهه كالبدر في ليلـة تمامه وشفي والحمد لله فبادر اليه سادن الروضة العباسية الشريفة السيد بدري ضياء الدين وانتشله من ايدي الناس ورفعه في اعلى قمة في شرافة الصحن الشـريف . واخذ يمزق ملابسه قطعة قطعة ويعطيها للناس المتجمهرة فـــي باحة الصحـــن المقدس للتبرك بها لما شاهدوا بأم عينهم من عظمة هـــذه الكرامة لابي الفضل العباس (عليه السلام) .

نسالكم الدعاء بحق ابي الفضل العباس وبحقاخيه الإمام الحسين الوجيه (عليه السلام) .

كرامته(عليه السلام) في شفاء شاب يهودي [١]

جاء في كتاب جهره درخشان قمر بني هاشم (عليه السلام) الجزء الثاني انه روى حجة الاسلام الشيخ محمد كاظم رود سري عن آية الله الشيخ عباس علي اسلامي الذي سمعته يقول :

قبل سنين كنت مدعوا لمجلس عزاء في احد مساجد اصفهان وفي ذات يوم جاءني احد المستمعين واخبرني بأن يهوديا يريد اهداء ما وزنه(٢٠ كيلو غراما) من الحلويات تقريبا للمجتمعين في المسجد فهل توافقون على ذلك؟

فأخبرته بان يسأل اليهودي عن السبب في هذا الاهداء للمسلمين .

فأخبره اليهودي بالقصة التالية قائلا :

أن ابني كان مريضا جداً .

وقد ساءت حالته بعد ان اجريت له عملية جراحية وبدأ تدريجيا نحو الاسوأ حتى دنا منه الاجل .

فدعت الممرضات الله تعالى بحق ابي الفضل العباس (عليه السلام)التعجيل بشفائه فيقول :

ولدي اني عندما سمعت ذلك فتمتمت في نفسي الهي لو كان لأبي الفضل هذا عندك مقام ومنزلة فاقسم عليك بحقه ان تنجيني من هذا المرض .

فأخذتني سنة من النوم ، فرأيت فارسا قرب النافذة المجاورة لسريري يقول : انهض فقلت له لا استطيع النهوض قال لي الفارس : قم فقد شفيت من مرضك .

فأ ستيقظت من النوم ورأيت انني تماثلت للشفاء .

---

(١) من كتاب جهرة در خشان ج٢ / آقاي سيد محمد الحسيني الهمداني .

وعندما علم الاطباء بالخبر اجروا لي الفحوصات اللازمة ولم يجدوا اي اثر لموضع العملية الجراحية .

ولذلك جئت بتقديم الحلويات للمسلمين اعرابا لشكري وتقديري لابي الفضل العباس (عليه السلام) لهذه العناية الكريمة لنا .

نسالكم الدعاء بحق ابي الفضل العباس والإمام الحسين الوجيه (عليهما السلام) .

كرامته في شفاء مريض يهودي [١]

ذكر لي الحاج حسين الحاج علي وقال : (انني كنت على مدى سنين جرت اقوم بدور الشمر في مسرحيات نقوم بها في العاشر من محرم الحرام في الحسينية الكربلائية بمدينة اصفهان في ايران لإظهار بعض الجوانب من المشاهد التراجيدية التي تلقي بظلالها على مأساة الطف وما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) من المحن والويلات في هذا اليوم الدامي ففي (سنة ١٩٩٩ ميلادي) وفي خضم هذا الحدث الجلل ونحن منهمكون لإخراج هذه المسرحية جاءني رجل من اليهود) وقال لي :

(ان لي ولد وطلب مني ان ادعو له بالشفاء العاجل) . فقلت له : (سوف اعطيك علما لمولانا ابي الفضل العباس (عليه السلام) الذي كان بحوزتي منذ خمس وثلاثين سنة على وجه التحديد وكذلك سأعطيك ماء زمزم وتربة الامام الحسين (عليه السلام) وماء العلقمي واوصيت الخطباء والمداحين بالدعاء له) ، ونفذت فيما بعد ما وعدته وقلت له عليك ان تخلي لابنك المريض هذا غرفة نظيفة ليس فيها اي شيء نجس وتغسلوه وتضجعوه على فراش نظيف وتضعوا عليه علم العباس(عليه السلام) وقلت لهم : (انه يمكنكم ان تقوموا بهذا العمل حتى اليوم الثالث عشر من محرم الحرام فنفذوا على الفور ما امرتهم به) .

وكان ذلك حتى اليوم الثالث عشر من المحرم حيث ثالث الإمام الحسين (عليه السلام) كما هو معروف .

---

[١] كتاب جهرة در خشان / آقاي سيد محمد الحسيني الهمداني .

قال الراوي : (وعند انتهاء المدة التي حددتها لهم رأى المريض في عالم الرؤيا وكان العباس واخيه الإمام الحسين (عليهما السلام) قد جاءا اليه واخذه العباس(عليه السلام) بأسنانه ليقومه .

وقالا له (قم لقد شفيت استيقظ المريض من نومه وكانه قد نشط من عقال وهو يصيح بصوت عال لقد شافاني العباس وما تحققت تلك الكرامة حتى أعلن ذلك اليهودي وذويه اسلامهم وتشيعهم واهدوا لنا قطعة ارض بحدود(١٠٠٠ متر) لبنائها واقامة المآتم الحسينية عليها واسموه ببيت العباس (عليه السلام)).

يقول الراوي : (كما اعطوني اشياء كثيرة كان منها بيت وسيارة فرفضتها ذلك وابيت الا ان يكون وَقف خالصا لوجه الله تعالى وتكريما لأبي الفضل العباس (عليه السلام) .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الحسينية قائمة الى اليوم تؤتي أُكلها في مدينة جلفاى في مدينة اصفهان .

شفاء مريضة من آلآلآم في كليتيها [1]

كتب السيّد محمد حسن صادق آل طعمة في كتابه (أعجب القصـــص في كرامات العبّاس (عليه السلام)) يقول :

روى لي أحد أعضاء موكب عزاء السيّدة رقيّة (عليها السلام)في طهران قائلاً :

في كلّ ليلة ثلاثاء، كانت هيئتنا تنظّم برنامجها الأسبوعـــي للتشرّف بالحضور في مسجد « جمكران » المعروف في أطراف مدينة قم المقدّسة، وهو يخصّ مولانا الإمام صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

في إحدى الليالي التي تشرّفنا فيها بزيارة ذلك المسجد المبارك ، وأثناء الطريق حدّثني أحد المؤمنين المواظبين على الحضور في موكب السيّدة رقيّة قائلاً :

أصاب ابنتي مرض في كِليتَيها حتّى تأزّمت حالتها، فأسرعنا في نقلها إلى أحد الأطبّاء المتخصصين في مستشفى بطهران، وعلى الفـــور أجرى العاملون هناك فحوصاتٍ خاصّة وأعـــدّوا التقارير الطبيّة لمعرفة الأمر عـن دقّةٍ وقرب ، وفي اليوم التالي قرّر الأطبّاء أن لابدّ من إجراء عمليّة جراحية لابنتي ، وإلاّ فهـي بانتظار الموت .

بعد سماعنا هذا الخبر المؤلم ، توجّهنا بأشدّ التوسّل بباب الحسين (عليه السلام) ، وهو باب الحوائج أبو الفضل العباس (عليه السلام) لشفاء ابنتنا .

هذا وكان الأطبّاء قد قرّروا العمليّة وعيّنوا موعدها، فلم يَنَم لنا جفن ولم يهدأ لنا بال، لِما وقع في نفوسنا، لكنّنا بقينا في توسّلنا بقمر بني هاشم أبي الفضل سلام الله عليه لشفاء ابنتنا كلّ يوم وليلة .

---

(١) من كتاب اعجب القصص للسيد محمد حسن آل طعمة .

حتّى انقضت تلك الأيام والليالي العصيبة، واقتربنا من موعد العمليّة إذ لم يَبقَ إلاّ أسبوع واحد لإجرائها .

وذات ليلة أفَقْنا مرعوبين على أثر صياح ابنتنا المريضة ، فوجدناها مدهوشة!

سألنا : ما الذي جرى ؟!

فأجابت: إنّي قبل لحظات رأيت في منامي وكأنّي عند العباس، فرجوته أن يشفيني ممّا أنا فيه، فتجلّى لي ومرّر يده المباركة على موضع الألم، فإذا أنا لا أُحسّ بشيءٍ ممّا كنتُ أُعانيه.

في اليوم التالي (والحديث لا يزال لوالد المريضة) وجدتُ ابنتي قد تماثلت للشفاء الكامل فلم تَشْكُ أيَّ ألم، فأخذتها إلى الطبيب الجرّاح المختصّ بإجراء العمليّة ، فإذا به يُذهل .

قال متعجّباً : ما الذي حدث ؟! ثم أجرى لها فحوصات جديدة فلم يَرَ الذي كان شخّصه بدقّةٍ من قبل ، فنهض من مكانه عن غير إرادته ، وسألَنا باستغراب :

ما الذي حصل ؟! أخبروني ما القصّة ؟!

فأخبرناه بما كان وما جرى ، وما أولاها باب الحوائج أبو الفضل العبّاس (عليه السلام)من اللطف والكرامة .

مدينة السدة قرب كربلاء [١]

من قلم السيّد محمّد حسن آل طعمة فـــــي كتابه أعجب القصص في كرامات العبّاس (عليه السلام) قرأنا ما كتب :

أيّام القصف الأمريكي (عام ١٩٩١ميلادي)، هرب الكثير من العوائل من محافظة بغداد باتجاه المدن الجنوبية والمناطق المقدّسة ،

حدّثني الأخ الثقة مصطفى السدّاوي قائلاً :

في مدينة السدّة في العراق تبعد(٢٠ كم) عن كربلاء المقدّسة ..

فكان أن سكنت إلى جوارنا عائلة مسيحية ، وحصل التعارف فيما بيننا وبينها، واللافت لنظرنا كون تلك العائلة تكـــنّ الولاء الشديـــد لأبـــــــــــي الفضـل العبّاس (عليه السلام) بشكل غريب .

دفعَنا حـبّ التـعرّف على ســرّ ذلك التعلّق بأبـي الفضـل مِـن قِبـــــــــل عائلـــة أسمـــاؤها مسيحيّة، سألنا والدتهم عن ذلك الولاء ، فأخذت تحكي قصّـــة الأمر على هذا النحو . قالت :

أخو زوجي كان يعيش في أمريكا أيام شبابه، ففُوجئ بداء السرطان راجـع علـى الفور كثيراً من الأطباء حتّى أوقفوه على عتبة اليأس، إذ لا شفاء لديهم، وليس له إلاّ انتظار الموت، فالأبواب دونه مغلقة ! .

ونحـن هنـا اغتَمَمنـا كثيـراً بعـد سـماع هـذا النبـأ، ولـم نسـتطع فعـل شـيء. فجأةً.. بادَرَتني فكرة (والحديث مـــا يـــزال لوالـــدة الأسرة) ، تذكّـــرتُ أنّ للشيعة بابَ حوائج ، فأين نحن اليوم عنه ؟!

---

(١) من كتاب اعجب القصص للسيد محمد حسن آل طعمة .

نهضتُ على الفور واتّصلتُ بأخ زوجي وأنا أشعر بقلبي قد احتضنه اليقين، وغمره الإيمان والرجاء ،

كلّمتُه عبر الهاتف بأنّ العبّاس سيعيننا إن شاء الله على حلّ هذه المحنّة وزوالها..

أخبرته أنّي تذكّرت طبيباً عجيباً ليس في الأرض ولا في السماء طبيب مثله!

سألني متعجبّاً ـ وكأنّ الأمل انتعش في قلبه ـ .

مَن هو يا تُرى ذلك الذي ...

يا ربّ !ـ هو أبو الفضل .. أبو الفضل العباس، ذلك الذي نصر أخاه الحسين حتّى استُشهِد بين يديه في عاشوراء. أجل، فأولاه الله شرف (باب الحوائج)، عند مقامه القدسيّ تُقضى الحوائج وتُحلّ المعضلات . ما عليك إلاّ أن تأتي على الفور إلى العراق لنذهب معاً إلى كربلاء ، ونزوره سويةً لنيل شفائك بإذن الله .

لكنّ أخا زوجي ظلّ متردّداً، وكأنه عاد إلى يأسه ،

ولم يصدّق أن رجلاً مدفوناً في الأرض له قدرةٌ على إشفاء المرضى!

لم يبلغ تصديق ذلك، ولا استطاع أن يدرك معنى عظمة أبي الفضل العبّاس وما أولاه الله تعالى من المكانة الرفيعة والكرامة والقَدْر والشأن .

على أيّة حال.. قلت له بأنّي سأذهب بنفسي نيابةً عنك، فأزور العبّاس وأطلبُ لك العافية والخلاص من هذا المرض العضال بإذن الله تعالى .

قالت هذه المرأة الوقورة: ذهبتُ في اليوم التالي إلى كربلاء المقدّسة ،

ودخلت حضرة العبّاس الشريفة، يملأ قلبي الأمل لكشف هذه البليّة، فكان منّي أشدّ التوسل وأمرّ البكاء، حتّى وجدتُ في نفسي إحساساً بالطمأنينة أنّي بزيارتي هذه قد حصلت على المراد .

عدتُ إلى بيتي .. فلم يَمضِ أكثر من أسبوع حتّى اتّصل بنا مريضنا من

أمـــــريكا وهو يقول متحدّثاً عما حصل :

اتّصل بي فجأةً أكبر المتخصصين هنا في أمريكا .

وطلب منّي إعادة إجراء الفحوصات من جديد ، ثمّ إرفاق النتائج الجديـــــدة بالتقارير الأوليّة .

في اليوم التالي قدّمتُ له ما أراد، وما هي إلاّ لحظات حتّى نهض ذلك الطبيب مذهولاً منبهراً.. فأصبحتُ متحيّراً.. سألته :

هل هنالك شيء جديد ؟!

ذهب بالكامل.. زال أجمعُه ..

لم يَبقَ منه شيء!!

ماذا تعني يا دكتور ؟!

المرض الذي كنتَ تعانيه، بل ننتظر قتلَه إيّاك .

كيف.. كيف بالله عليك! .

هي ذي الأشعّة الحسّاسة، أُخِذت لك بأجهزةٍ طبيّة حديثة .

ولكنْ قُل لي كيف حصل ذلك ؟! ما الذي فعلتَه ؟!

وقفتُ قليلاً وأنا أتأمّل وأتذكّر ما كان بيني وبين زوجة أخي في العراق، دَعني أُخبره :

لقد ذهبَتْ إحدى قريباتي في العراق إلى رجلٍ أولاه الله كرامةً وعظمـــــة حتـــــّى صار مرقده محلَّ شفاء المرضى، ومحطّ تنفيس المكروبين وقضـــاء حوائج المحتاجين .

مَن يكون يا تُرى؟!

اسمه العبّاس بن علي ، المدفون بكربلاء .

كان لزوجة أخي توسّل بـــــــــــه ليمنحني الشفاءالعاجل ، ويخلّصني من ذلك المرض الخبيث ..

هذا هو الذي حصل وجرى .

نعــم.. لا عجبَ بعد ذلك أن يُكرمَنا رجلٌ منحه الباري جلّت قدرته هـــذه الكرامة الشريفة، وتلك المكانة المنيفة ..

في الدنيا والآخرة، هكذا علّقت المرأة المسيحيّة على الحادثة .

على أثر ذلك ..

شدّ المريضُ المعافى رحاله إلى مناطق القدس النيّرة .

سافر إلى العراق، وكان ضيفاً عند آل الله يقدّم في مضايفهم دموعَ عينيه ، وابتهالات قلبه الشاكر .

طالب يدرس في كلية الطب [١]

كتب السيّد محمّد حسن بن السيّد صادق آل طعمة قائلاً :

روى لي الأخ باسم :

نقلاً عن والده المرحوم الخطيب الشيخ محمّد المجاهد .

أنّ شاباً من مدينة كربلاء المقدّسة كان يدرس الطبّ في جامعة بغداد قسم تشريح البدن (الفسلجة) .

وكان الابنَ الوحيد لأبويه .

فبذلا جهدهما الجهيد من أجل أن يصل ولدهما إلى هدفه العلميّ المنشود في أحد الدروس ..

عرض أستاذ الطبّ جثّةً لإنسانٍ ميّت ، ليبدأ بتشريحها أمام طلبته كإجراءٍ عمليٍّ تطبيقي، كما هو متعارف عليه في جميع جامعات العالم .

تقدّم ذلك الطالب مع زملائه .

ليبدأ الأستاذ بالشرح والتشريح .

وما إن وقع نظره على جثّة الميّت وإذا به يفقد بصره في الحال!!!

بقيَ ذلك الشابّ مدّة من الزمن كفيفَ البصر لا يدري ماذا يفعل، ولم يجد الطبّ له علاجاً .

وأخيراً طلب من أبيه أن يأخذه إلى حرم المولى أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) لعرض حاجته ورجواه بردّ بصره إليه .

همّ هو ووالده بزيارة أبي الفضل ونوال المراد .

---

[١] من كتاب اعجب القصص للسيد محمد حسن آل طعمة .

فلمّا أحس الشابّ أنّه اقترب من الضريح المبارك ، وجد نفسه تتوق إلى بثّ حاجته .

فصار يخاطبه :

سيّدي ومولاي ، أُقسم عليك بحقّ عينك الشريفة التي أُصيبت بسهم الغدر يوم عاشوراء ، إلاّ ما رَدَدتَ علَيّ عيني .

ما كاد الشاب ينتهي من كلامه هذا!!! .

حتّى انفتحت عيناه لترى ذلك المنظر البهيّ ،حرم أبي الفضل العبّاس صلوات الله عليه .

وأخذ يُمتّع عينيه بالنظر إلى الضريح الشريف والجدران البهيجة التي تحتضن تلك البقعة القدسيّة الطاهرة .

عمياء تسكن مدينة الحلة [١]

عرضاً لإحدى كرامات سيّدنا أبي الفضل العبّاس بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) .

كتب السيّد محمّد حسن آل طعمة قائلاً :

حدّثني السيّد فاضل الحكيم ـ وهو من أهل العلم ـ عن إحدى كرامات أبي الفضل التي لا نهاية لها، قائلاً :

في السبعينات من القرن الماضي كانت أختي تسكن مدينة الحلّة وهي في مُقتَبل عمرها، وكانت على أفضل حال من الصحّة والسلامة، لكنّها استيقظت صباح يوم فوجدت نفسها عمياء لا تبصر تماماً ، وتشكو ألماً شديداً في رأسها .

كانت تلك الحالة موقّتة، إلاّ أنّها أخذت تتكرّر بين حينٍ وآخر، فعرضناها على عدّة أطباء .

وأخيراً رقدت في مستشفى دار السلام للجملة العصبيّة في بغداد، المستشفى يومها بإدارة الدكتور سعد الوِتري .

بقيت أختي أياماً في المستشفى تنتظر التقارير الطبيّة وما يؤول الأمر إليه، حتّى جاءت النتائج أن لابدّ أن تخضع لإجراء عملية رفع الجمجمة لاستئصال غدّة نَمَت فوق الدماغ .

بل وحُدِّد يوم السبت موعداً لإجراء العمليّة الجراحية لها ، مع تأكيد الأطبّاء لنا أنّ نسبة نجاح العمليّة .

---

(١) من كتاب اعجب القصص للسيد محمد حسن آل طعمه .

نسبةٌ ضئيلةٌ جدّاً .

أبقينا أختي العَلَويّة في المستشفى ببغداد، وعُدنا نحن إلى كربلاء ..

وكانت ليلة الجمعة ، فدخلنا الحرم الشريف لأبي الفضل العبّاس (عليه السلام) نـزوره على العادة، ولكنّ زيارتنا هذه المرّة كانت بقلوبٍ مغمومة ولوعة أليمة .

نمنا ليلتنا تلك ..

حتّى إذا قَرُب أذان الفجر طرَقَتني رؤيا وأنـا بـين اليقظـة والنـوم، وكـأنّي عنـد ضريح سيّدي أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) .

لكنّي هذه المرّة لم أقرأ الزيارة المعهودة، بل سلّمتُ علـى مـولاي وقلـت لـه : سيّدي، لديّ كلمة ، لكنّ لساني لا يجرؤ على النطق بها، وهـــــــذه ابنتكم (اختي المصابة) ..

يواصل السيّد فاضل حديثه قائلاً: كنت أسمع تماماً وأرى ما يدور،حتّى شعرت بحرارة دموعي الجارية على خدّي .

وكان يوم الجمعة، وغداً يوم العمليّة المراد إجراؤها، فنهضت وصلّيت ودعوت الله سبحانه من أعماق قلبي أن يشفي أختي .

لم تمضِ إلاّ سويعات وإذا بالباب تُطرَق، قمتُ لأفتحها، وفجأة ذُهِلْت !.

مَن ؟ أختي المصابة ! .

أردتُ عتابها :

لماذا تركت المستشفى ؟!

فبادرتني: اسمَعْ يا أخي ما جرى لي، رأيتُ ليلة أمس هذه الرؤيا ..

كأنّ الإمام أبا عبدالله الحسين (عليه السلام)جاءني وأنا في حالٍ من الهمّ والغمّ واليأس؛ لاعتقادي بقرب مفارقتي زوجي وأطفالي، فسألني (عليه السلام) ما بكِ ؟

فشكوت له حالي .

فمسح بيده الشريفة على رأسي قائلاً لي: لا بأس عليكِ يا ابنتي، إنّـــكِ الآن لستِ مريضة، فانهضي وزوري ولَدَيّ القريبين (يعني الإمامين موسى الكاظـــم ومحمّد الجواد (عليهما السلام) .

فنهضتُ من نومي، وقمتُ من فراشي ذاهبةً إلى مدينة الكاظمية المقدّســـة، وزرتُ سيّدَيّ الإمامين الكاظمين الطبعة الأولى ، وها أنا كما تراني مشافاة من مرضي .

قال السيّد فاضل: بدوري حدثتها عن رؤياي الليلة الماضية تبقى الكلمة التـــي اردت ان اخاطب سيدي ابا الفضل العباس (عليه السلام) بها ولم يجرؤ لساني على التفوه بها فقد اردت ان اقول له سيدي ومولاي يا ابا الفضل صحيح ليس لديك يـدان الا ان هاتين المقطوعتين يمكن ان تصلان الى اي مكان وهذه ابنتكم والحمد لله فقـد زالت عنها تلك الحالة المرضية والان هي بصحة جيدة ،

وجدةً لعـــــــدة احفاد وحفيدات .

شفاء ولد عبد الحسين جيته [١]

في كتابه أعجب القصص في كرامات العبّاس (عليه السلام) .

كتب السيّد محمّد حسن بن السيّد صادق آل طعمة يقول :

روى لي الأخ حسين الحاج علي أنّه : في حدود (سنة ١٩٥٨ميلادي) كان رجلٌ ذو شخصيّة معروفة في مدينة البصرة يُدعى « عبدالحسين جِيته »، وهو من تجّار « البَهرة » المعروفين .

أُصيب ولده ذات يوم بشللٍ كامل، فعرضه على الأطبّاء، ثمّ ذهب به إلى عددٍ من الدول الأُوربيّة لعلاجه، فلم يُشفَ من شلله،حتّى أصاب الوالدَ يأسٌ من هذا الأمر .

وكان لهذا التاجر (عبدالحسين جيته) طبّاخ شيعي اثنا عشري يعمل معه في جناحٍ من بيته ، فبادر بالحديث مع ذلك التاجر بعد اطّلاعه على مرض ولده، قائلاً له :

إنّ عندنا طبيباً ليس له نظير في هذا الكون، فإذا رغبتَ في ذلك فسأَدُلّك عليه، ولو عرضتَ عليه ابنك فلا شك أنّه سيشفى إن شاء الله تعالى .

رحّب التاجر (عبدالحسين جيته) بذلك العرض، ووافق على الأمر على وجه السرعة. وفي اليوم التالي عزم على السفر إلى كربلاء، هو وابنه ومعهم الطباخ . وبمجرّد أن وصل إلى كربلاء ، أدخل ولده الحمّام المجاور للمخيّم، فغسله ونظّفه، بعد ذلك أخذه إلى النجف الأشرف حيث ضريح أبي الأئمّة أمير المؤمنين

---

(١) من كتاب اعجب القصص للسيد محمد حسن آل طعمه .

عليّ (عليه السلام)، فطلب منه أن يُجيزه بأخذ ولده إلى ابنه العزيز الشهيد أبـــي الفضل العبّاس (عليه السلام) .

توجّهوا بعد ذلك جميعاً إلى النجف الأشرف ، ثـــــمّ عادوا إلى مدينة كربلاء، ليدخلوا على باب الحوائج حيث مرقد قمر بني هاشم، وكان ذلك بعـــد أذان الفجر بنصف ساعة، وعند تلك الأعتاب الطاهرة أخذ الأب (عبدالحسين جيته) يتـوسّل إلى الله تبارك وتعالى بأبي الفضل العبّاس في شفاء ولده، ثمّ ربطه بالضريح المقدّس وربط معه أملاً كبيراً .

بعد تعبٍ طويل ، أسلم عبدالحسين جيته بدنه للراحة والنوم، وفجأة لم يشعر إلاّ أن ابنه نهض من رقدته وهو يصيح :

شفاني العبّاس.. شفاني العبّاس! .

كرّر العبارة مرّاتٍ عديدة، فتوجّه الزوّار في الحرم الشريف نحو الطفل ليَـرَوا ماذا جرى ،

وإذا بالطفل يقوم من شلله وكأنه نَشَط من عِقال مشافى ببركة إحدى كرامـــات أبي الفضل العبّاس (عليه السلام)، فأستبشر الحاضرون جميعاً، وانتعشت قلوبهـــــــــم بالتصديق ،

وفاضت أعينهم بقطرات الرحمة والعطف وهم يرون طفلاً قعيـــداً ينـــــهض فيحتضـــنه أبوه بعد حزنٍ ويأسٍ عميقين .

وقف الأب المغمور بالفرح، ولسانه عاجزٌ عن الشكر وعيناه تعبّران عن الإقرار بالفضل لأبي الفضل، وقلبه هاتف من الأعماق بعلوّ مقام مـن يقف أمامه، وبعظيـم منزلته عند الله تبارك وتعالى .

ثمّ ودّع على أمل العودة .

رجع عبدالحسين جيته إلى البصرة يصطحبُه ولده المعافى، حتّى إذا وصل إلى المنزل، بادر الطفلُ إلى طرق الباب، ففُتحت الباب على عجل، وكأن الجميع كانوا في انتظارٍ ظامئ، وعندها ارتفعت صيحات النساء بالهَلاهِل والزغاريد والبكاء فرحاً بهديّة العبّاس سلام الله عليه وعنايته في شفاء ولدهم ، وهم يحتضنونه ويقبّلونه، ويتبرّكون بآثار أبي الفضل عليه .

بعد يومين.. يشدّ التاجر عبدالحسين رحاله نحو كربلاء الحسين سلام الله عليه، ليزور زيارات الشكر والولاء ، ثمّ ليعلن تشيّعه الاثني عشري الكامل على يد المرجع السيّد مهديّ الشيرازيّ .

وتمضي السنوات.. ويد الحاج عبدالحسين جيته لا تتأخر عن التبرّع لعددٍ كبيرٍ من المجالس الحسينيّة في مدينة البصرة ، يحمل إليها الأموال والأطعمة الطيّبة، ساعياً في إقامة الشعائر والإنفاق لإحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام) .

يذكر ان هذا الرجل قد اعدم مع مجموعة من المؤمنيين على يد النظام الصدامي البائد بتهم واهية .

ملاحظة ؛

(*)البهرة : فرقة إسماعيلية، تعتقد بستّةٍ من الأئمّة: ابتداءً بالإمام عليّ وانتهاءً بالإمام الصادق (عليهم السلام) ، ثمّ مِن بعدهم بإمامة إسماعيل بن الإمام الصادق . ينتشرون في مصر والهند واليمن، وكان لهم في كربلاء رباط يجتمعون فيه باسم (فيض حسيني) .

كرامة لأبي الفضل العباس (عليه السلام) في السعودية

في الاحساء بالسعودية قرية المطير مسجد الإمام العباس (عليه السلام)

وكالة انباء براثا

بقلم : سيد احمد العباسي .

قبل ان تقرأ فيه شرط !اخواني المؤمنين عشاق اهل بيت الرحمة عندي شرط على من يقرأ هذه الكرامة ان يصلي على محمد وآل محد (على الاقل عشر مرات) ويهدي ثوابها لأم البنين صلوات الله وسلامه عليها وان يتوسل بجاه ام البنين يفرج عن أهلنا في العراق .... ارجوكم .

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم .

القصة اخواني حدثت في السعودية وتحديدا في محافظة الاحساء ..

انتم تعرفون ان محافظة الاحساء اغلب سكانها من الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) وتفاصيل القصة .

هناك احد الاخوان من ابناء السنة من الرياض كان له طفل معاق (أبكم وأصم وأعمى) وكان يعرف رجل شيعي معه في العمل (اي زميله بالدوام) .

كان الشيعي يرى بأن زميله هذا دائما حزين، وذات يوم جلس معه يسأله عن سبب حزنه .

فأجابه : أن الله من عليه ورزقه طفل لكنه معاق لايتكلم ولايرى ولايسمع فقال له صاحبه الشيعي .

أنه لدينا نحن الشيعة أناس صالحين نسميهم بأبواب الحوائج، فلو طلبنا ما نريد لا يردوننا خائبين أبدا ومنهم أبا الفضل العباس (عليه السلام) وقام الرجل بسرد فضائل أبا الفضل العباس (عليه السلام) وكيف أنه لبى حوائج أناس آخرين ،فتهلل وجه هذا الرجل فرح وسرور وسأله بلهفه وأين أجده ؟ .

فأجابه : إن أردت أن يشفي إبنك بإذن الله يجب عليك أن تنذر لله نذر تفي به إن أعطاك ما تريد وهو شفاء إبنك .

فقال الشيعي : أنا أعرف مسجد يسمى بإسمه مسجد العباس (عليه السلام) بالاحساء .

قصة المسجد اخواني :

يحدثونا الآباء والاجداد بأن الإمام الحسن الزكي صلوات الله وسلامه عليه زار الاحساء وكانت تسمى قديما بـ – هجر – ومنها الصحابي الجليل رشيد الهجري وقام الإمام الحسن (عليه السلام) مع ابوالفضل العباس (عليه السلام) اثناء اقامتهم هناك بخط قنوات الري (لأن الاحساء تشتهر بأنها واحه زراعية) .

وكذلك معروف ان اهل هجر دخلوا الاسلام فقط برسالة ارسلها رسول الله لحاكم هجر في ذلك الوقت ودخلوا الاسلام واهدوا النبي الاكرم رطب او تمر من الاحساء فأكل منه الرسول الاكرم وقال اللهم بارك لنا في هجر .

المسجد اخواني انشأ لأنه يقال ان ابوالفضل العباس (عليه السلام) صلى في هذا المكان واخضرت المكان وأورقت الارض بالبركة واعتاد شيعة اهل البيت يقصدون هذا المكان الطاهر ويبيتوا ليلتهم يتوسلوا بأبوالفضل العباس ولا يفارقوا المسجد إلا وتقضى حوائجهم ببركة ابي الفضل العباس (عليه السلام) وبقي هذا المسجد الطاهر شامخاً الى ان جاء ،دور خوارج هذا العصر الوهابية ..

كما هي معتقداتهم بأن ذلك بدعه وشركة حاولوا ان يطمسوا المسجد او يزيلوه اصلا من الوجود حتى الشجر المحيط بالمكان اقتلعوه ليحاولوا ان يبقوا المكان قاحلاً و لم يستطيعوا اتوأ بأعتى آلات الهدم يريدوا ان يزيلوا جدار من المسجد المظلوم والمبني اصلا من الكيربي وبدون رخصة من البلدية فلم يستطيعوا وهذا شيئ معروف وأسألوا اهل الاحساء من عشرات السنين ؟

والوهابية لم يستطيعوا ازالة جدار من المسجد المبني اصلا من الكيربي فأزدادت عقيدة الناس بهذا المكان الطاهر وصار مثل الحرم لا تجده في ساعة يخلوا من

الزوار ومن الذاكرين والقراء للقرآن ،وصارت الناس المجاورة للمسجد يتبرعوا بأراضيهم وبيوتهم ويوقفوها لأبي الفضل العباس (عليه السلام)بعد ان اقتضى الحال توسعة المسجد من كثرة الزوار ليس من الاحساء وحسب بل ومن مناطق الخليج .

حتى انه اذكر استفتوا السيد الخوئي رضوان الله عليه القائمين على ولاية المسجد وقالوا للسيد رحمه الله ياسيدنا اننا نملك اموال طائلة من الزوار للمسجد والحكومة لا تقبل ان تعطينا تصريح بناء وتوسعة ..

هل يجوز ان نصرف هذه الاموال في موارد اخرى ؟؟ ..

فقال لهم السيد رضوان الله عليه لا يجوز ذلك ما للعباس (عليه السلام)يبقى للعباس فتخيلوا اموال تأتي من الزوار من عشرات عشرات السنين سلام الله عليهم ملكوا الدنيا والآخرة ..

نعود للصديقين الشيعي والسني ، قام الشيعي يصف له المكان ، فلما ذهب الرجل إلى المنزل أخبر زوجته بما قاله صاحبه الشيعي ، فذهبا إلى نفس المكان الموصوف لهما بصحبة ابنهم المعوق والوحيد ..

بالقرب من المسجد طبعاً كما هي العادة مواقف للسيارات وبالمواقف محل لبيع المرطبات ولوازم الزوار وكل ما يحتاجه الزائر ..

ترجل الرجل من سيارته واركب ابنه في العربة المخصصة ولا يعلم من اين

يدخل اي باب لأنه بصحبته زوجته يريد ان يعرف مدخل النساء ومدخل الرجال كما هي العادة دائما .

وقف بالقرب من صاحب المحل الذي يبيع المرطبات فسأله بلهجة حجازية .

هل هذا مسجد العباس رضي الله عنه الي من آهل البيت قال له: البائع نعم قال وكان الرجل واقف وزوجته وهم يحدقون بالبائع وهو يتكلم معهم فسألوه مرة ثانية هل هذا مدخل الرجال ؟؟ .

وأين مدخل النساء؟؟ اشار له على مدخل النساء واشار لهم بيده على مدخل الرجال .

فأ لتفتوا جميعهم على الباب وإذا بهم يرون ابنهم يسارع الخطى يريد الدخول الى المسجد ..

فذهلوا من المنظر وصارت تحدثهم نفسهم انهم يحلموا (مثل ما نقول هم في حلم ولا في علم) ! .

التفتوا بسرعة هم الثلاثة على العربة المخصص لنقل المعاقين ليتأكدوا انهم لا يحلموا ..

فوجدوا العربة خالية ..

فتأكدوا ان الذي شاهدوه يسارع الخطى بالدخول الى المسجد هو ابنهم فلحقوا به مذهولين الأم والأب من مدخل الرجال وهم يبكون وينادوا على اسمه الى ان سقط الطفل مغشيا عليه والأم والأب في حالة ذهول وبكاء .

تجمهرت الناس وبسرعة عرفوا ان هناك كرامة حصلت فتجمهروا على الطفل ومزقوا ثيابه ولم يبقى عليه ساتر إلا بالكاد الملابس الداخلية ..

وبعد ان افاق الطفل سألوه لماذا تدخل المسجد ..

فأخبرهم بأن رجلا بهي الطلعة طيب الرائحة كان يقف على باب المسجد وقد فتح ذراعيه يقول لي: بني قف على قدميك .. قف وانا اعينك .

فأسرعت إليه وما ان وصلت اليه وإذا به يمر بيده الكريمة على مواضع من جسمي وقال لي :

إنك معافى بإذن الله ..

اما والد الطفل في الحين واللحظة طلب مقابلة العمدة عمدة المحلة ..

في نفس اللحظة .. وعيونه تذرف في الدموع ..

اوصلوه للعمدة فطلب والد الطفل من العمدة وقال له انا سوف اتكفل بإخراج التراخيص اللازمة لبناء المسجد وسأقوم ببناء المسجد ...

فأجابه عمدة المحلة (وعلامات اليأس على محياه) وقال له ان وفقك الله واخرجت لنا التراخيص يكفينا ذلك وجزاك الله خير ..

وغاب الرجل ايام وبعد ايام عاد الرجل ومعه التراخيص اللازمة لبناء المسجد وأصر ان يساهم في بناء المسجد ..

والان المسجد قائم يا اخوان كل من رأى المسجد قبل ثلاث سنوات لا يصدق الان عندما يذهب والله العظيم والعجيب في الامر !!!!!

ان البلدية تعمدت شق شارع ليفرق بين المسجد وبين مرافقه .

(وافتوا العلماء هناك بعدم المرور من الشارع) تصوروا تنازلت البلدية عن الشارع وضموه من ضمن مرافق المسجد ..

الان المسجد مع ساحات للمواقف مع مرافق وكامل الخدمات ..

وهذه القصة يذكروها الخطباء في جميع مناطق الخليج على المنابر الحسينية،

يسمى مسجد العباس (عليه السلام) بالمطير في محافظة الاحساء وهو اشهر من علم بل افضل معالم الاحساء ..

ملاحظة : نقلت القصة كما هي وللقارىء ان يفرق عما يقصده المراسل في تقريره عندما كتب التقرير ونقلته لتكون المقارنة بين الموالي وغير الموالي .

والله من وراء القصد .

مسجد "العباس" الشيعي في الإحساء السعودية.. حكاية كرامات

صلوا على محمد وآل محمد .. وان شاء الله يقضي حاجاتكم بحق ابي الفضل العباس (عليه السلام) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم انك حميد مجيد اللهم بحق الزهراء و أبيها وبعلها وبنيها و السر المستودع فيها أن توفقنا و توفق جميع المؤمنين والمؤمنات أجمعين الى قيام يوم الدين .

الموضوع من وكالة نون :

كتبت هذه القصيدة واسمها : (لأن همه الهداة)

كرامه وفضل للعباس من فضلـــــه وشفه لكل من مريض يريد يوصلـــه

جرب يامحب زور آل البيـــــــــت اقسم بالله عنهم أبد ماراح تتخلـــه

اذن همه النجوم المزهره بكل يـوم واحدهم امام مزكى من اللـــــــــه

واسمهم بالعرش مكتـــــــــــــــوب والسلاله من النبي واحدهم واصله

بس عدهم المزايه والمفاخـــر دوم ماعدهم ابد زلـــــــــــــــــــــه

وصادقين بين كل الناس مأمونيـن وجانبهم امين من الله متعلـــــــــــه

واحدهم عظيم ومنه تأخذ العـــلام وماصار وبعد راح يصير ابد مثله

واحدهم كريم وبالكرم معـــــروف وزعيم ألأمه بالأخلاق لابعده ولاقبله

ماضيهم ذهب حاضرهم مرايـــا تتعكس شجرة ال البيت والأغصان تدله

جدهم قديم وحادث وتأريـــــــــخ وعنهم كاتب الحديث بصدق أرخله

الحق عدهم واضح جالشمس مكشوف ومايكذب ابد من واحد يسألـــــــــه

ومايحلف ابد بأسباب عن اللـــــــه وصادق اذا يكلم واحد ميحلفلـــــــه

ومنهم الكرم يتعلموه النـــــــــــاس وهمه اهل الكرم بالجود والقبلـــــه

وهمه العدهم ألأسرار من اللـــــــه والواحد يرشده ولله يدلـــــــــه

وهمه النجوم اللال بالظلم اتو الشموس المشرقة وظلـــــــــــه

ألأمه تعلمت منهم الحرام ممنوع وعلموهم

الحلال مسموح لو حل هالكمال المنفرد بيهم

وحفاظ للقران والجود مبدأ عدهم

من كثر فضلـه ولو ترجع الهم

يكرموك كل العام والمائده وألأنعام

لكل امام بهاي تشهد لهبحر من العلم

كل الأئمه اســـــارومنه

و اليكدر يغوص بسره وبوصلهم

اتنخسف ولاتنكسف هالأقمـــــارلأن اقمار عز من الله متمثلـــــــــه

وهمه العدهم الأسلام دين اللـــــــه وهمه البلعلم علام متكملـه

طبايعهم غريزه مأصله بالديـــــــن وحكام همه بالعدل بحكم الله وعدله

سيرتهم بماي الذهب سجلهم التأريخ ومفاخرهم سليمه كلهه ومسلمـــــــه

عشاك الله واحدهم امام النـــــــــاس وزاهد وعابد لله

طول الليل يتأمل هاذا واحد سألهم حاجه

مايـــــــردوه وابوابهم مفتوحه

متصل هواحدهم جبير الكدر بين النـــــــاس واعلـــــه

من حكامهم واعلـــــــــــــــه

مدحهم واجب الراد يحصل المعروف

لأن الله اختار واحدهم الفعل هولأن همه

الهداة وبيهم الله اهدى كل الناس توجب الصلاة عليهم الصلـــــــــــه

رسالة من شاب الى الشيخ عبد الرضا معاش (حفظه الله)

نص الرسالة التي حصلنا عليها من سماحة الشيخ عبد الرضا معاش والتي كتبها الشاب بيده وقد ذكر سماحته القصة في مجلس القصاب ليلة (السابع من المحرم هذا العام ١٤٢٩ هـجري /٢٠٠٨ ميلادي)

السلام ورحمة الله وبركاته .

سماحة الشيخ الفاضل / العلامة المجاهد الشيخ عبد الرضا معاش المحترم .

أرجوا من حضرتكم قراءة هذه القصة وإخبارها للحضور المستمعين لكم في مأتم القصاب في هذه الليلة المباركة ليلة أبو الفضل العباس (عليه السلام) .

أنا شاب في مقتبل العمر ، مؤمن وملتزم بالإيمان على أتم وجه ولله الحمد .

بسبب الأوضاع التي نعيشها في البحرين ، وعدم وجود وظائف ، أو وظائف مناسبة للتخصصات ، وفقني الله تعالى للحصول على عمل بسيط جدا لا يناسب تخصصي علما بأني من المستوى الجامعي الراقي ، وأيضا وفقني الله بأن أتزوج ، فأصبحت الحياة لاتطاق لأننا لم يكن عندنا مانأكل به أنا وزوجتي ، والأكثر من ذلك ، رزقني الله ببنتين كفلقة القمر ، فأصبحت شديد العاطفة لا أقدر على رؤية أي طفل يبكي لأي سبب كان ، وإذا أطل ذلك الطفل في البكاء ، يأخذني معه في البكاء أيضا ، وبالطبيعي أنا لا أستطيع أن أسمع أو أرى تلك الملاكين اللذان رزقني الله بهما وهما تصيحان وتبكيان ، فكانتا دائمتا البكاء لأنهما تريان الأطفال لديهم ألعاب ودمى ، فيريدان مثلهما ولكني لا أملك المال لكي أشتري لهما .

وهكذا هي الحال أيضا معي ومع زوجتي .

فضللنا على تلك الحال حولي الأربع سنوات وأنا أعاني المر، فأخذت أدعو الله بأن ينجيني مما أنا فيه ولكن دون فائدة وأخذت أدعو وأدعو ودون جدوى .

حتى أني آيست من رحمة الله وآيست أن الله سوف يستجيب لي أو حتى ينظر إلي ، وأنا في تلك الأوضاع دخل لي الشيطان الرجيم بوسوسته فأخذت أفكر وأراجع نفسي بأني سوف لن أصلي ولن أصوم ولن أعبد الله أبدا..

(كلام قوي لايذكر) ، مع العلم بأني لا افارق المجالس بهذه الحسينية عموما ، في العام الماضي حضرت مجلسكم الشريف وفي ليلة السابع ليلة سيدي ومولاي أبا الفضل العباس (عليه السلام)، وفي النياحة معكم وأنتم تقرأون مصيبة العباس ومصيبة أم البنين (عليها السلام) وجهت كلامي إلى كافل زينب وقلت له :

يا أبا الفضل العباس مو انت باب الحوائج؟.

مو انت اللي تضرب على صدرك وتقول لزينب تعالي يا زينب انتي بحمايتي ؟ مو انت اللي وعدت سكينة والأطفال بالماي ؟.

مو انت اللي دافعت عن الحسين وسهرت على راحته ليلة العاشر ؟.

أنا أحب الحسين وأحب زينب وأحب سكينة وأحب الرضيع ، وأنا موالي لكم وللحسين فلماذا لاتنقذني مما أنا فيه .

فأخذت أعاتبه وأقول له يا أبا الفضل ما عهدناك ترد أحدا لماذا تردني ؟،الأ لأنني فقير ؟ .

أو لأنني عاصي ، فإذا كنت فقيرا فأغنني أنت ،وإذا كنت عاصيا فإعفو عني أنت يا أبا الفضل، بحق الحسين وبحق زينب وبحق سكينة وبحق الرضيع وبكل الأطفال العطاشى بكربلاء أنقذني مما أنا فيه يا أبا الفضل العباس فأنا مشارف الإنتحار .

وأيضا هذا الكلام قلته لمولاتي وسيدتي باب الحوائج أم البنين (عليها السلام)، فما ان انتهى المجلس إلا وأحسست براحة في قلبي لا أدري مصدرها وأنا مهموم من كثرة الديون هذا في العام الماض، وما أن دارت السنة وجأت هذه الليلة العظيمة ليلة السابع ، أي الآن ، إلا وقد قد فكني الله من جميع ديوني ، وأصبح بيتي من أجمل وأحلى البيوت وأولادي لديهم ألعاب ودمى من كثرتها أصبحنا نعطي منها بعض الأهل والأصدقاء ، وعندي سيارة آخر موديل ، افضل التليفونات بآخر التقنيات ، بل الأكثر من ذلك أصبحت (غنيا) ولله الحمد ، وعندي رصيد في البنك .

حتى أنني أتحير في كل ليلة بعد الإنتهاء من النياحة معكم في المجلس عندما تقول سماحتكم لنا بأن نرفع أيدينا بالدعاء وأن نطلب حاجاتنا لأننا كلنا أصحاب حوائج ، أقول في نفسي وأنا متحير بماذا أدعو ؟.

لقد لبىٰ لي أبو الفضل العباس جميع حاجاتي وأكثر فماذا عساي أطلب الآن وأدعو ، فأدعو بالمغفرة والتوفيق أكثر وأدعو لجميع الحاضرين والمستمعين والمؤمنين بتلبية حاجاتهم كما حصلت انا على جميع حاجاتي .

هذه قصتي أرجوا من سماحتكم التكرم وسردها على الحاضرين للعبرة والفائدة ولمعرفة أكثر بأبي الفضل العباس وأم البنين (عليها السلام) .

خادم الحسين وأبو الفضل .

زائر ايراني [1]

قصص الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) :

الامام المهدي يوصي بالدعاء تحت قبة الإمام الحسين (عليه السلام) تشتمل الحكاية التالية على وصية مهمة من إمام زماننا المهدي – أرواحنا فداه – بالمواظبة على زيارة الإمام الحسين(عليه السلام)والتوسل به – صلوات الله عليه – الى الله (عز وجل) .

الحكاية موثقة ومؤثرة ننقلها لكم ملخصة من كتاب (الكرامات الحسينية) وكذلك كتاب (طوبى كربلاء) ويرجع تأريخها الى عهد مرجعية آية الله السيد حسين البروجردي – (قدس سره) الشريف .

ويرويها السيد عبدالرسول من خدمة حرم أبي الفضل العباس – سلام الله عليه – قال هذا السيد :

إتصل بي الحاج عبدالرسول رسالت الشيرازي من طهران وطلب مني إستضافة زائر إيراني يهمه أمره هو السيد ناصر رهبري، وبعد أيام وصل هذا السيد ومعه زوجته وإبنهما الذي يقارب عمره ثمان سنين؛ ذهبت لاستقبالهم فوجدت الرجل مقعداً وقد ظهرت عليه علامات مرض عضال .

فأخبرتني زوجته خفية أن الأطباء قد يئسوا من شفاء زوجها ولم تنفعه معالجات الأطباء في لندن .

---

[1] (الكرامات الحسينية) وكذلك كتاب (طوبى كربلاء) .

وأعلن هؤلاء أيضاً أن إصابته في العمود الفقري مميتة، ولم يبق أمامه إلا أيام معدودات وقد جاؤوا إلى كربلاء طلباً للشفاء من الله ببركة الحسين (عليه السلام) وفي طريقنا الى محل إقامته وقع بصره على القبة الذهبية لحرم العباس – سلام الله عليه – فسألني :

هل هذه قبة الحسين (عليه السلام) أم قبة قمر بني هاشم؟.

قلت : هي قبة قمر بني هاشم العباس، فتوجه بقلب منكسر وعين دامعة

وقال : يا سيدي، أنا لست وجيهاً عند الحسين (عليه السلام) فاطلب منه أن يدعو الله أن يميتني هنا في ظلكم إن كان قد حل أجلي، وإذا كان قد بقي من عمري شيئاً فليتفضل علي بالشفاء لكي لا يشمت بي الأعداء، إن عدت بهذه الحالة .

وهنا انفجر ولده بالبكاء، وقال : يا قمر بني هاشم ..

إنني خدمت في مجالسكم العزائية وكنت أجمع كؤوس الشاي وأنا لا زلت صغيراً على اليتم فأشف أبي !

بعد ذلك أصر السيد ناصر رهبري على زيارة حرمي أبي الفضل والإمام الحسين (عليهما السلام) قبل أن يذهب الى محل إقامته ولن تنفع تحذيرات السيد عبد الرسول الخادم من خطورة ذلك على صحته مثلما لم تنفع تحذيرات الخادم له في اليوم التالي من خطورة زيارة النجف الأشرف في اليوم التالي ومشاهد الكاظمية وسامراء .

وفي اليوم الثالث ، يقول السيد عبد الرسول :

أصر السيد ناصر رهبري مشاهد الكاظمية وسامراء فحذرته من الموت في الطريق فقال :

أريد أن أزور هذه المشاهد قبل موتي، فاضطررت لإرساله في سيارة خاصة مع سائق موثوق ، وعندما عادوا حدثتني زوجته بما جرى فقالت :

في طريق عودتنا من سامراء زرنا مرقد السيد محمد بن الإمام الهادي (عليه السلام) وبعد تحركنا راحلين عنه استوقف سيارتنا سيد على رأسه عمامة خضراء وطلب أن يرافقنا فوافق زوجي وركب معنا وكان زوجي يئن من الألم ويردد استغاثته .

يا صاحب الزمان أدركني، فقال له السيد : ما الذي تريده من صاحب الزمان؟

فبادرت أنا وأخبرت هذا السيد بمرض زوجي وحالته، فمسح السيد يده على العمود الفقري لزوجي وقال : تشفى بإذن الله .

هذه الكلمة بعثت فينا جميعاً أملاً قوياً .

فقلت للسيد : يا سيدي هل ننذر لله شيئاً بثوابكم؟.

أجاب: النذر أمر جيد .

فقلت : وما إسمكم ..

أجاب : عبدالله ...

فسأله زوجي : وكيف نوصل النذر إليكم؟.

أجاب : لا يصلني عن طريق البريد ، فاحتفظوا بما نذرتم عند تحقق ما تريدون ..

وعندما أراد النزول من السيارة قال لزوجي :

يا سيد رهبري، الليلة ليلة الجمعة، والله يجيب دعوات الداعين تحت قبة جدي الحسين (عليه السلام) مثلما جعل الشفاء في تربته، فاذهب الليلة الى حرمه وأبلغه رسالتي .

قال زوجي : سمعاً وطاعة، وما هي رسالتك؟.

قال السيد قل: يا إمامي الحسين إن ابنك قد دعا لي، فأمّن على دعائه .

ثم ذهب هذا السيد الجليل، فانتبهنا لغرابة الأمر، وقلت للسائق :

أنظر بأي اتجاه ذهب والحقه ... ولكن السائق لم يجد لهذا السيد أثراً !

الامام المهدي يوصي بالدعاء تحت قبة الإمام الحسين (عليه السلام) .

يقول السيد عبد الرسول الخادم :

وفي تلك الليلة نفسها ذهبت بالسيد رهبري الى حرم الإمام الحسين (عليه السلام) وأبلغه بتضرع أبكى من حوله رسالة ولده ذلك السيد الجليل ثم عاد الى محل إقامته وقد ساءت حالته بسبب التعب ومشقة السفر .

ولكن قبيل أذان الفجر دقت الخادمة باب حجرتي وهي تصرخ بتعجب :

تعال يا سيد عبد الرسول وانظر، إن السيد رهبري يصلي قائماً، فهرعت إليه لأجده يصلي بسكينة فسألت زوجته عما جرى فقالت مستبشرة :

لقد ناداني في السحر وطلب مني ماء لكي يتوضأ وقال لي : لقد شاهدت مولاي الحسين في رؤياي وقال لي،لقد شفاك الله فقم للصلاة ..

يقول السيد عبد الرسول : (لقد شفي السيد رهبري وعادت له صحته منذ تلك الليلة)، فذهب لزيارة مراقد السيدة زينب وأهل البيت (عليهم السلام)في الشام ثم ذهب للحج وعاود زيارة كربلاء عدة مرات والحمد لله .

يا أبا صالح قد طال علينا الإنتظار فمتى الليل يولي ومتى يأتي النهار وتهل المكرمات وتحل البركات .

كتاب (الكرامات الحسينية) وكتاب (طوبى كربلاء) .

طالب علم مغرور

كان عندنا طالب علم مغرور بنفسه لا يزور العباس(عليه السلام)وكان يرى في نفسه أفضلية حتّى على العبّاس (عليه السلام)حيث كان يقول : إنّي أعلم من العبّاس حيث إنّي درست الفقه والأصول والأدب ، والعبّاس لم يدرس عند أحد؛ وكان يستشهد بالآية التالية: (يَرفَعِ اللهُ الِذينَ آمَنُوا مِنكمُ والِذّينَ أُوتُوا العِلمَ دَرَجات)(١).

فرأى هذا الرجل المغرور العبّاس(عليه السلام) في منامه فعاتبه على كلامه قائلاً له:

أوّلاً : إني درست عند أبي أمير المؤمنين وعند أخوتيّ وكنت أعاشرهم وأعاشر الإمام السجاد(عليه السلام) .

ثانياً : إنّك استنبطت الأحكام واستوعبت ظنوناً ، لكنّي علمت بالأحكام علماً قطعياً :

فاستيقظ الرجل من منامه فزعاً مرعوباً تائباً إلى الله سبحانه عمّا زعمه وعمّا عمله ، وشرع يزور العبّاس (عليه السلام) بعد ذلك ويواظب على زيارته بانتظام .

وفي أيّامنا زار العالم الشهير الميرزا باقر الزنجاني (قدس سره)كربلاء المقدّسة مع جماعة من الطلبة راجلاً ، وحطوا رحلهم في مدرسة «بادكوبة» وأرادوا زيارة العبّاس (عليه السلام) فامتنع أحد الطلاّب قائلاً : ليس العبّاس إماماً ، وكلّما نصحوه لم يفد ، فتركوه في المدرسة وتوجّهوا إلى حرم العبّاس (عليه السلام) ، ولمّا رجعوا رأوا ازدحاماً في المدرسة .

---

(١) القرآن الكريم سورة المجادلة آلاية ١١ .

وبعد التحقق من ذلك الازدحام تبيّن لهم أنّ الطالب المذكور وقع في بئر المرحاض إلى رقبته ، وحاولوا بجهدٍ شديد إنقاذه قبل أن يغطس في البئر وبعد محاولة قاسية استطاعوا إنقاذه .

فقال أصدقاؤه هذا جزاء من لم يزر العبّاس (عليه السلام) ويتطاول بلسانه عليه .

فقال : إنّي لم أكن جاداً في قولي ، فقالوا له : والعبّاس أيضاً لم يكن جاداً ، فلو كان جاداً لغرقت في بئر القاذورات . وهكذا ، علينا أن نصون أفكارنا وألسنتنا وأن لا نتطاول على المقدّسات وإلاّ لأصابنا مثل ما أصاب هذا الرجل ، يقول تعالى :

(ولَئِن سَأَلتَهُم لَيَقولُنَّ إنَّما كُنَّا نَخُوضُ ونَلعَبُ قُل أبالله وءاياتِهِ ورسولِهِ كُنتُم تَستَهزِءونَ)[1] .

وكما إنّ نتيجة الأمور الصحيحة ربّما تتأخّر عن المقدّمات مدّة مديدة من الزمن ، كذلك في الأمور الفاسدة يحدث ذلك أيضاً ، فلا يغرّ الإنسان أنّه لا يرى النتيجة سريعاً ، فإنّ عدم تحقّق النتيجة سريعاً بسبب عدم تمام المقتضي أو لوجود المانع لا يعني عدم وقوع النتيجة ولو في المستقبل .

قال (عليه السلام) : (والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد) ، فكما إنّ الذي فقد رأسه لا آثار وجودية عنده كذلك من فقد الصبر لا آثار للإيمان عليه .

وقد عزى جماعة من علماء الأخلاق الكثير من الفضائل كالكرم والشجاعة والإقدام إلى الصبر ،

//////////

(١)القرآن الكريم سورة التوبة آية ٥٦ .

تقبيل عتبة ابا الفضل العباس (عليه السلام) [1]

الشيخ الأعظم الأنصاري وتقبيل عتبة أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) يقول الفقيه الشَّيخ عبد الله المامقانيّ في كتابه إزاحة الوسوسة عن تقبيل العتبات المقدَّسة (ص٢٤ ص٢٥) :

((ولقد نقلَ لي حضرة الشّيخ الوالد أنار الله برهانَه :

أنّ الفاضل الدربنديّ قدّس سرّه قال للشَّيخ العلاّمة الأنصاريّ (قدس سره) :

إنَّ فِعْلَك عند الشّيعة حُجّةٌ ، فإذا زُرتَ قبورَ الأئمّة عليهم السّلام فقبِّلْ أعتابَهم ، ليقتديَ بك الشّيعة. فأجاب الشَّيخ (قدس سره) :

بأنّي حينَ التشرُّف إلى زيارة أبي الفضل (عليه السلام) .

فضلاً عن الأئمّة (عليهم السلام) أقبِّلُ عتبتَه المقدَّسة ، لأنّها مثخَن بأقدام الزّائرين، فضلاً عن أنَّها عتبة أبي الفضل (عليه السلام) .

---

(١) ازاحة الوسوسة في تقبيل العتبات المقدسة للشيخ الممقاني .

شفاء الشاب عرفان رجبي [1]

العباس هو حامل لواء الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء، يوصف على لسان الأئمة المعصومين بالعبد الصالح، وبالذي انتهكت في قتله حرمة الإسلام، وكان العباس وسيماً جسيماً يركب الفرس المطهّم ورجلاه تخطّان الأرض، وقيل له قمر العشيرة؛ لوضاءته وجمال هيئته ، وإنّ أسرّة وجهه تبرق كالبدر المنير .

لقد كان العباس بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أعرف الناس بإمام زمانه وأكثرهم حباً وطاعة للإمام الحسين (عليه السلام) ، بحيث وصل إلى مقام يفديه الحسين بنفسه قائلاً: (اركب بنفسي أنت يا أخي)، ويمكن أن نقف على المقام الذي وصل إليه قمر بني هاشم (عليه السلام) من خلال أقوال وأفعال أئمة الهدى مع هذه الشخصية الفذة، حيث جاء في زيارة العباس المعروفة والمأثورة عن الإمام الصادق (عليه السلام) : (أشهد لقد نصحت لله، ولرسوله، ولأخيك فنعم الأخ المواسي) وهذا وسام كبير وأكرم به من وسام وسم به الإمام الصادق (عليه السلام)عمّه أبا الفضل العباس (عليه السلام) ، ولم يكن

---

[1] نشرت في مجلة صدى الروضتين العدد ٢٥٤ في ٣٠-١٢-٢٠١٨ زين العابدين السعيدي ، (وهي صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الاعلام في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام تأسست عام ٢٠٠٤ميلادي وهي اول اصدار يصدر في العتبات المقدسة معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢).

الإمام الصادق (عليه السلام) هو وحده الذي منح عمّه أبا الفضل العباس (عليه السلام) هذا الوسام، فقد ورد في زيارة الناحية المقدسة المروية عن إمام العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف : (السلام على أبي الفضل العباس المواسي أخاه بنفسه) .

ومن المعلوم أنّ حصول أبي الفضل العباس (عليه السلام) على وسام (المواساة) من قبل إمامين همامين معصومين مسددين من قبل الله تبارك وتعالى، لهو خير دليل على بصيرة أبي الفضل في دينه ومعرفته بحق إمامه وإخلاصه في مواساته له، وقال بحقه الإمام زين العابدين (عليه السلام) : (رحم الله عمّي العباس، فلقد آثر، وأبلى وفدى أخاه بنفسه، حتى قطعت يداه، فأبدله الله بها جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة)، وأن كلمة (جميع) في قول الإمام زين العابدين (عليه السلام): (يغبطه بها جميع الشهداء) عامة وشاملة، فتشمل غير المعصومين عامّة حتى حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب، فإنّهم جميعاً يغبطون العباس بن علي على منزلته ومقامه عند الله في يوم القيامة .

وقد اشتهر بين العامة بباب الحوائج؛ لكثرة ما صدر منه من الكرامات وقضاء الحاجات، وإحدى هذه الكرامات حدثت في الزيارة الأربعينية الماضية ، إذ تم شفاء الشاب الإيراني (عرفان رجبي شات) من مرض الشلل شفاء تاما ، وتمكن من الوقوف وتحريك يديه والنطق والرؤية عند دخوله ضريح المولى أبي الفضل العباس

(عليه السلام) ، وهو لا يستطيع ذلك منذ أربع عشرة سنة، حيث يبلغ هذا الشاب القادم من محافظة (كرمنشاه) سبعة عشر عاما، ويعاني من الشلل وهو في الثالثة من عمره، وقد قال الأطباء الذين تواجدوا أثناء الحادثة عن طريق الصدفة : (إن الشاب عرفان فعلا كان يعاني من مرض الشلل، ويظهر ذلك واضحا من ضمور عضلات الساقين لديه بسبب عدم الحركة لسنوات طويلة)، وأكدوا : (انه سيستعيد عافيته بصورة كاملة، ويستطيع السير بصورة طبيعية جدا بعد ستة اشهر فقط، حيث تستعيد عضلاته مرونتها وعظامه قوتها)، وهذا ليس بكثير ولا بعيد على شخص قبّل كفيه ثلاثة معصومين (عليهم السلام)، فسلاما عليه يوم ولد، ويوم استشهد، ويوم يبعث حيا .

صورة للشاب عرفان رجبي شات

رسالة الى السيد علي القاضي

يتحدث السيد علي القاضي : لم يبقى شبراً في صحن الإمام الحسين (عليه السلام) لم أنم فيه٠

وكنت لأربعين سنة ابحث عن المطلب .

حتى هتف بي وآنا في صحن الإمام الحسين (عليه السلام) أن المطلب تجده عند ابا الفضل العباس (عليه السلام) ،

نعم بقى يتردد حتى سقاه أبا الفضل ساقي عطاشى كربلاء شربة لم يظمأ بعدها ابداً .

فرسم لكل من أراد المطلب أقصر الطرق الي الله بالحسين ونظرة اخيه العباس الذي يجعل لطالب الحق جناحان جناح صدق وجناح اخلاص فيطير بهما الى مناه .

حكاية المدرس الافغاني (١)

ونقل لي المدرس الأفغاني (قدس سره) إنّه قصد النجف الأشرف بصورة بالغة الصعوبة حيث وصلها ماشياً على القدمين من بلدته في أفغانستان التي تبعد عن النجف الأشرف آلاف الكيلومترات .

ولما لم يكن له محل في النجف الأشرف اضطر إلى العيش في الصحن صباحاً ، وعند الظهر كانت أبواب الصحن تغلق .

فكان يضطر هذا الشيخ الجليل أن يأتي إلى وادي السلام ويتّخذ من ظلال بعض المقابر العالية مكاناً يأوي إليه في تلك الأوقات الشديدة الحرارة حتّى يتم فتح أبواب الصحن مجدّداً في العصر .

وهكذا دواليك كانت حياة الشيخ تسري بهذه الكيفية .

وقد ذكر لي : أنّه ذات مرّة استيقظتُ وأنا في الوادي وعلى مقربة من إحدى المقابر وقد أخذ منّي الحرّ مأخذاً شديداً وكنت في غاية العطش .

قمت من مكاني وأخذت أجوب الوادي حتّى وصلت إلى ماء يسيل فشربت منه ، ثمّ إنّي فحصتُ عن مصدر هذا الماء فوجدت أنّه منبعث من حوض مغتسل الأموات وهو خليطٌ بالكافور والسدر .

فتأثرت تأثراً كبيراً وبكيتُ على حالي ، وأخذتُ أخاطب سيّدي أمير المؤمنين (عليه السلام)، يا سيّدي إنّي رضيت بكلّ شيء لكنّي لا أرضى بهذه الحالة ، وبعد ذلك ذهبت إلى الصحن .

وإذا بخادم السيد أبو الحسن الإصفهاني (قدس سره) يناديني ويقول لي :

أنت محمّد علي الأفغاني .

قلت له نعم .

قال : السيّد يريدك .

ولما ذهبت إلى السيّد أعطاني غرفة وقرّر لي راتباً شهرياً ، ولا أدري من أين علم السيّد الأصفهاني بحالي فعشتُ بعدها برفاهٍ نسبي .

//////////

(١) كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام) لـ فارس فقيه .

القَسَم بالعبّاس (عليه السلام)

من عجيب ما شاهدته في كربلاء ومنذ نعومة أظفاري وأنا في التاسعة من عمري حيث وصلنا كربلاء المقدّسة من النجف الأشرف إلى وقت خروجي الإجباري من هذه المدينة قاصداً الكويت الكثير من الوقائع . فمن مشاهداتي المتكرّرة في كربلاء هو خوف العرب والعجم والهنود والترك والكرد وغيرهم من القَسَمِ بالعبّاس(عليه السلام) ، فبعضهم يهون عليه الحلف بالله سبحانه على الحلف بالعبّاس (عليه السلام) .

وقداستخدمتُ هذه العقيدة القويّة لدى الناس بالعبّاس (عليه السلام) في حلّ المنازعات التي كانت تنشب بينهم ، فكنت أطلب ـ عند الترافع إليّ ـ ممن أراه على باطل أن يحلف بالعبّاس ، فتراه على استعداد لأن يقرّ ويعترف بذنبه ويرجّحه على القسم بالعبّاس (عليه السلام) .

وهذه الظاهرة لا تنحصر بالشيعة فقط بل نجدها عند أهل السنّة أيضاً ، فكانوا لا يقسمون بالعبّاس باطلاً حتّى لو كانت فيها أرواحهم .

قسم شاه ايران [١]

وممّا أتذكّر في معرض الكلام حول القَسَم بالعبّاس (عليه السلام) أن شاه إيران ـ محمّد رضا ـ لما طرده الشعب من إيران إبان أحداث مصدّق والسيد الكاشاني جاء إلى مدينة كربلاء وذهب إلى حرم العبّاس(عليه السلام)وهناك أقسم بأن يعدّل من سلوكه ويحسن سيرته إذا رجع إلى إيران . ثمّ إنّه ذهب إلى إيطاليا بعد زيارة كربلاء ثمّ عاد إلى إيران بانقلاب عسكري .

ولمّا لم يَبر الشاه بقَسَمِهِ ولم يف بالحلف الذي حلفه في حرم العبّاس شاهدنا كيف كان مصيره ، حيث عاد إلى نهجه بمجرّد وصوله إلى إيران ، بل ازداد طغياناً وجبروتاً ، فتكرّر مصيره مجدّداً حيث خرج من إيران لكنّه لم يعد في المرّة الثانية .

---

(١)كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام) لـ فارس فقيه .

قسم البكر وعماش وحردان [١]

وفي الأيّام التي كنّا فيها في كربلاء ، جاء أحمد حسن البكر ومعه صالح مهدي عمّاش وحردان التكريتي ، وهم الثلاثة الذين قادوا الانقلاب العسكري ضد عبد الرحمن عارف ، وزاروا كربلاء . ثمّ إنّهم قدموا إلى حرم العبّاس وحلفوا عند العبّاس (عليه السلام) بأنّهم لن يَخون بعضهم بعضاً .

لكنّهم لم يوفوا بحلفهم أيضاً ، كما هي عادة الحكّام الطغاة ، إذ كان البكر قد انتهى بإبرة قاتلة . وتلقى عمّاش نهايته بحادث سيّارة ! أمّا حردان فقد مزّقت رصاصات رفاقه البعثيين جسده في الكويت ، فهل ترى لهم من باقية .

انا حسين وانت حسين

وأيّام الانتفاضة الشعبانية في كربلاء المقدّسة ضدّ الحكم الجائر، تقدّم حسين كامل قائد عملية اجتياح كربلاء حتّى بلغ ضريح الإمام الحسين (عليه السلام)، ثمّ إنّه خاطب الإمام بصلافة وعنجهية قائلاً : «أنا حسين وأنت حسين فانظر مَن الذي غَلَب» .

ولم تمض سوى بضع سنوات حتّى اختلف مع عمّه «والد زوجته» صدّام ، ففرّ إلى

---

(١) كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام) لـ فارس فقيه .

الأردن ثمّ عادّ إلى العراق مجدّداً ليلقي مصيره الأسود على أيدي جلاوزة عمّه ، فقد قُتِلَ بأبشع صورة ، قُطِعَ رأسه وسُحِلَ جسده في شوارع السيدية ببغداد .

ومن حقّنا أن نسأل بعدما لقاه حسين كامل : مَن الغالب الإمام حسين بن علي (عليه السلام) أم حسين كامل .

وكانت نهايته كنهاية عمر ابن سعد لعنه الله اذ عاد الى موضع قتله برجليه وارادته .

لقد ذهب الطغاة وبقيت الآية الكريمة تصدع في الآذان :

(كَتَبَ اللهُ لأغلبَنّ أنا ورُسُلي إن الله قويّ عزيز)[1].

(١) القرآن الكريم سورة المجادلة آية ٢١.

الطياريّن وقصف قبة الامامين (عليهما السلام) [1]

عقاب وإذلال الذّين قصفوا مرقده المقدس أيام الانتفاضة الشّعبانية (عام ١٩٩١ ميلادي) .

حدثني الأخ المؤمن مصطفى السّدّاوي عن صديق له من المؤمنين الموالين قائلاً: بعد أحداث الانتفاضة الشّعبانية التّي عمت أرجاء العراق (عام ١٩٩١ ميلادي)، رفضتُ العودة والانخراط مرة أخرى في سلك الجيش الصّدامي .

وما أن أخمدت تلك الأنتفاضة المباركة من قبل قوات النّظام الطّاغي ودخول الجيش إلى المدن وترويع الأهالي بشتى الوسائل التّعسفية .

خفت على نفسي خوفاً شديداً من بطش النّظام واعتقالي وربما إعدامي، فأجبرت على الالتّحاق بوحدتي العسكرية .

توجهت إلى مدينة "الرّمادي" في اليوم التّالي بسيارتي الخاصة التّي كانت تحمل رقم "كربلاء"، وذلك لغرض تنظيم أوراقي في دائرة عسكرية هناك، فما أن وصلت منتصف الطّريق بعيداً عن مدينة بغداد .

وإذا بسيارة كانت إلى جنبي تتبعني حتى وصولي إلى مدينة الرّمادي وكان رقمها "صلاح الدّين"، وكان صاحبها ينظر إليّ بتمعن على طول الطّريق .

نزلت من سيارتي ودخلت الدّائرة لقضاء أمري فرأيته أمامي يتابعني .

خفت من الأمر كثيراً ودعوت الله أن ينقذني مما أنا فيه متوسلاً بأبي الفضل العبّاس (عليه السلام) بقولي :

دخيلك يا أبا الفضل .

---

(١) كتاب سيرة العباس (عليه السلام) للشيخ للعقيلي .

دخلت غرفة المدير، دخل بعدي مباشرة، ورأيت الضّباط والموظفين يحترمونه كثيراً حتى ظننت أنه قطب من أقطاب هذه الدّائرة ، وما إن قدمت أوراقي للمتابعة بمباشرتي في الوحدة العسكرية حتى سمعت هذا الرّجل يقول للضابط المكلف بإنهاء معاملتي :

أنجز معاملته على وجه السّرعة لأنني لي شغل معه !

خفت من الأمر أكثر فأكثر، وتيقنت اعتقالي وربما إعدامي بلا شك من قبل أزلام الطّغمة الصّدامية الإجرامية .

استلمت كتابي وخرجت مسرعاً متوارياً عن نظره لأنكفئ عن شره، تابعني من خلفي حتى لحق بي وقال لي: إلى أين تريد ؟

إن لي معك شغل مهم، فتعجبتُ لذلك ! .

فأ تخذت كل الاحتياطات اللازمة لردعه عند شعوري بالخطر منـــــــــه،

قلت له :

وما هو شغلك معي ؟ و أنا لا أعرفك من قبل .

قال لي :

أنت من أهالي كربلاء أليس هذا صحيحاً ؟.

أجبته: نعم هو كذلك ، قال :

أنا قائد طيار متقاعد ولي ولدان وهما كذلك كانا طياريّن، تركتهما الآن في البيت مريضين وهما في حالة يرثى لها ، فأناشدك الله تعالى أن تتوسل لي بقمر بني هاشم العبّاس (عليه السلام) لشفائهما وغفران ذنبهما، فتعال معي إلى منزلي لترى أنت بأم عينيك حالتّهما عن كثب، فأ صطحبني إلى منزله لأرى الحقيقة كما طلب مني، دخلنا البيت الذّي يبعد بضع كيلومترات عن مدينة الرّمادي، فما أن دخلت

منزل الرّجل إلا وذهلت للمنظر لما رأيت من جمال منزله وكأنه القصر الذّي ليس له نهاية ولم يحتج إلى شيء قط من وسائل الرّاحة، لم أرَ في حياتي أرقى منه، وبينا أنا في هذا العالم الخيالي سمعت على حين غرة صوب أحد الغرف أصوات نحيب حيوان وإنسان في آن واحد،فلا هو صوت إنسان ولا هو بصوت حيوان مما أثار انتباهي ودهشتي، تعجبت كثيراً للأمر، قال لي والدّهما إذاً سمعتَ الذّي أخبرتك به .

فتقدمنا معاً إلى الغرفة التّي يرقد فيها المريضان على وجل وتحفظ، فوجدت شابين أشبه ما يكونا بفاقدي عقلهما وأصواتهما قد بدلت بأصوات الحيوانات المخيفة، وقد رُبطا بحزام حديدي لكي لا يفرّا ويؤذيان النّاس، قلت لوالدّهما، ما بالهما وما قصتهما ؟ قال الأب :

جاءتهما الأوامر من القيادة العسكرية الصّدامية أن يقصفا مدينة كربلاء وبالتّحديد قبة العبّاس (عليه السلام) إنتقاماً من المجاهدين الذّين انتفضوا ضد حكومة صدام، وقصفا مدينة كربلاء قصفاً شديداً وبلا رحمة ولم يرعوا له حرمة ولا لأبيه المولى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) .

فبقيا على هذه الحال حتى جاءتهما الطّامة الكبرى فلم يمهلهما العبّاس بن عليّ (عليه السلام) حتى آل أمرهما إلى ما ترى، ولم تسعفهم الأطباء والدّواء أينما راجعنا إلى اليوم ، إلا أن يسامحهم العبّاس بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)،

وطلب الوالدّ مني أن أدعو لولديه بالشّفاء عند ضريح العبّاس (عليه السلام) .

لماذا قبر العباس (عليه السلام) صغير..؟؟؟

اقرأ الجواب والله مصيبة ..

يقول السيد مهدي أحد خدام أبا الفضل كنت أزور العباس ورأيت قبره الطاهر صغير بحيث لايناسب جسده الضخم الطاهر وبدء الشك والفضول ونزلت في سرداب أبا الفضل وعندما كشف عن القبر وجدته صغير جدا" وأنا أبكي ثم رحلت ..

وانا نائم جاءت السيدة فاطمة روحي لها الفداء وقالت بني مهدي ان عمك العباس يوم عاشوراء قد ضحى بنفسه من أجل اخيه الحسين.. وسبب صغر القبر هو أن العباس سلام الله عليه قد قطع اربا ..

لم يبقى جزء سليم في جسده ..

لذلك عندما جاء زين العابدين لدفن الأجساد الطاهرة قد جمع عمه العباس في قطعه حصيرة ..

وجمع أجزاء جسمه الطاهر وهناك روايات تقول إن ابا الفضل قد قطعت أرجله روحي له الفدى ،

هذا هو سبب صغر القبر .. السلام عليك يا ابا الفضل العباس يامولاي ونعم الاخ المواسي ، لأخيه الإمام الحسين (عليه السلام) .

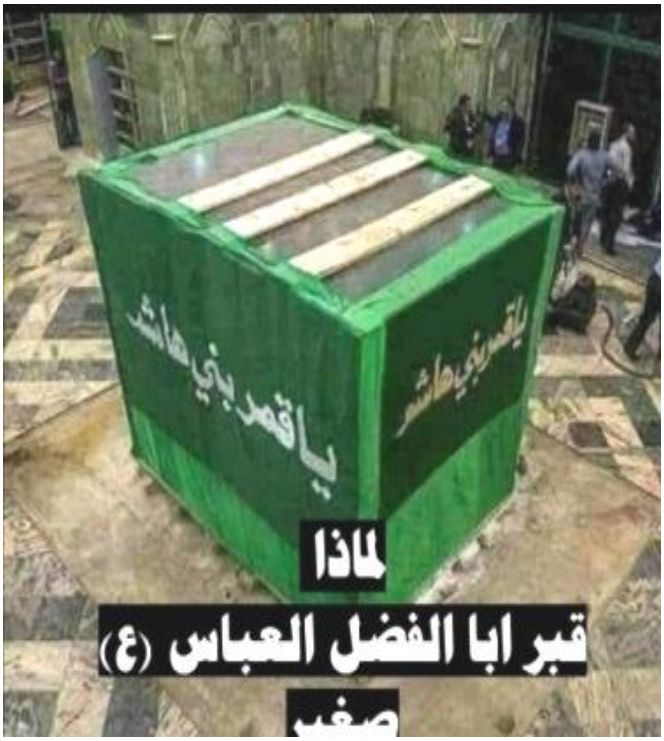
يا قمر بني هاشم
يا قمر بني هاشم
لماذا
قبر ابا الفضل العباس (ع)
صغير

نطق الجنين [١]

هذه الرواية باللهجة العامية :

الزانية مصيرها القتل بالأعراف العشائرية وحتى بالمدن صارت هواي حوادث مشابهه وتتناخى الزلم بغسل عار وذبح الزانية حتى لاتصير بصمة سوده بمساحة تاريخ ذيج العشيرة او القبيلة او العائلة وتالي تتعير بيهه من انكس الناس ،،،

بس مرات بعض الناس تستعجل وتتصرف تصرف لا الله يقبل بي ولا المجتمع ويندفع البعض لارتكاب حالة قتل غسل العار وما يفتهم مجريات الامور بسبب الاستعجال،،، ذيج السنة واعتقد (سنة١٩٥٤ ميلادي) اكو عشيرة تسكن ضواحي كربلاء واكو بنت معقودة على ابن عمها وفق الشرع وصار خلاف وتقاطع ويه اولاد العمام وهجرها وبقت عند اهلها وصارت نية زوج البنت يسود وجهه وينكس عكال عمه ابو زوجته ،،،

اجاها بمكان معزول يم الزرع وطلب يعاشرها معاشرة زوجية ورفضت واصرت على الرفض وقشمرها بكلام وكاللها باجر اودي اهلي يرجعونج ،،،

ماقبلت ورفضت تسلم جسدها لزوجها الهاجرها ولما بقى يلح عليها گالت شنو الضمان ترجعني؟؟؟ .

كال (العباس ابو فاضل) كفيلي باجر ادز اهلي وارجعج وهوه نيته سودة يريد يقشمرها حتى يخليها عار على اهلها !!! .

---

(١) كتاب جامع الدرر للحاج حسين فاطمي نقلا عن كتاب اعجب القصص للسيد محمد حسن آل طعمة .

نام وياها وعاشرها معاشرة زوجية وسبحان الله من ذيج النومة حبلت وصار جنين في بطنها ،،،

ثاني يوم تنتظر يجون اهل زوجها يرجعوها وبقت تنتظر ايام واسابيع واشهر وهيه ساكته وحايره المن تسولف والبطن صارت تكبر وعلامات الحمل بانت .

شافتهه امها وحست بيهه حامل وراحت لابوهه واولادهه وكالت غسلوا عاركم هاي البنت زانية وطالعة عن طريق الله ،،،

استجوبوهه وكالت زوجي نام وياي وعاشرني واني حرة وعفيفه وهذا الصار والكفيل العباس ابو فاضل ،،،

صارت طلابة شكبرهه ورادت تثعول شرارة الحرب والانتقام وراحت السادة والاشراف لزوجها وزوجها نكر ،

وگال ما شايفهه صار سنين وهذا الموجود في بطنهه ابن زنا وحرام !!!!!

اجتمع الامر من اهلهه يقتلوها بس كالوا اخذوها واخذو زوجهه للعباس ابو فاضل مادام حاط كفيل وهناك تبين يم شباج العباس ابو فاضل ،،،

البنت على وشك ولادة واخذوها واخذو زوجها وراحت كل الناس واقاربهم حتى تعرف شلون تنحل هاي الطلابة ،،،

ايامها جان سادن العتبة العباسية السيد حسن ابن سيد عباس الكلدار وما قبل يحلفون بالبداية وراد يحل المشكلة بلا حلف وما نفع كـــــل توسل ويه زوج البنت وكال احلف وهاي زوجتي حامل مو مني وهذا الجنين ابن زنا ومو جنيني غطه وفراش ولزم شباچ العباس وحلف باطل،،،

بجت البنت وبجت حتى ملائكة الله وياهه على ذاك الموقف المحير وهرولت البنت لشباچ العباس ابو فاضل بعد ما فجت الناس بالصايح ولزكت بدنهه على

الشباچ وصارت تصيح بصوت عالي اخرس اصوات جميع الحاضرين وصارت رهبة بالناس لان الموقف مخيف وصاحت وين ؟؟

يابو فاضل العباس هذا زوجي الجان هاجرني وهذا جنيني من عنده وانته الكفيل يابو راس الحار!

نطق الجنين من بطن امه بلسان عربي فصيح وقال ؛

(ان ابي زوج امي) وكل الناس بالحضره سمعت،،،

انشال وانسطر زوجهه بالحال واجته سطره ابو فاضل نقديه وسكت بلا حس ونفس والبنت هلهلت والناس صلت وصارت الهلاهل واجتمعت الناس على البنت للبركة وخلصوهه بصعوبة لان كربله انكلبت كلاب بذاك اليوم وابوهه شمر عكاله احتراما لمعجزة ابو فاضل العباس .

وصار يضرب كصته من الخجل واخوتهه سجدو لله ويبجون واخذو البنت لغرفة الكليدار ومن ضمن الجالسين يم البنت حجة الاسلام السيد حسن فاطمي وهاي القضية ذكرت بكتاب (جامع الدرر) وحتى لافتات علكوا على حايط العتبة يوجهون الشكر لله ولكرامات ابو فاضل العباس الخلص العشاير من فتنه شكبرهه وتالي طلعت البنت معززة مكرمة والمدد العباسي الهاشمي المؤزر نقذهه وذاك زوجهه الباطل شالوا جنازة واندفن بارض النجف وراح مغضوب عليه ،،،

هاي الحادثة هواي تطرق لمحتواها ادباء وشعراء بس افضل شاعر اجاد ترجمتها الشاعر الفذ عبد الحسين ابو شبع النجفي عندما قال :

اتقدمت ام الجنين الحضرته والدمع هامل

هلهلت ام الجنين اوبچت الناس الهلاهل

نادت انته الكفيل وهذه يومك يابو فاضل

والناس بالحضره بقت محتاره

شنهي الهلاهل والدمع يتجاره

اوجرت الحسره بزوجهه واكتاره

لشباچ شبل الوصي وحامي جاره

اتلجلج ونكر ظل مصر بانكاره

وعباس للمنكر سلب افكاره

بسطره ورفس والشافته زواره

لون ما هالمشكلة تنحل جان علكتهه العشاير

لاتفض بسنة وسنتين تصير غارات ومشاكل

مشكلة ونريد حلها حلال المشاكل

اشكثر راح تروح ناس امن العشاير

وزوجهه الشرعي استجوبوه ولنه ناكر

مؤتمر نصبو بذاك اليوم والتفكير حاير

استجوبو ام الجنين وحجت بالجان صاير

كالت اجه زوجي بشرعه اغراني

من بعد هجرانه الي وهجراني

ماوافقت بي ادري لن يبلاني

منه اطلبت اعظم كفيل انطاني

عباس ابو فاضل وما ينساني

اخذوه واخذوني لكفيله العباس

ابن ابو الحملات

يكشف الغدرات

صاحب الشارات

حي فلا مات

حره وعفيفه وكل ذنب مابيه

هنا والمشكلة وصلت لراعي الجود

وانحلت بحضرته وللقصة اشهود

واشلون يحجي الذي مامولود

خمدت الفتنه وصارللحك احدود والخ

اللهم بوجاهة العباس ابن امير المؤمنين استر على اعراض الناس قاطبة .

سلاما على مؤسس الفضل .

سلاما على سيد الماء وحامل لواء الإمام الحسين (عليه السلام) .

وشاء الله ان يلتف حوله ضريحه المعظم ماء مسك فيه شفاء للمؤمنين .

هذه الرواية مكررة والغرض للتفرقة عند القارىء الكريم بين ماذكر في الكتب والمنشور في مواقع التواصل الاجتماعي .

صوت الجنين [١]

جاء في كتاب (جامع الدرر ٤٠٨:٢) للحاج حسين الفاطمي قوله كنت ذات يوم في حضرة مولانا أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) ، فإذا بمجموعة من القرويّين يتبعون بنتاً بدأ عليها الخوف والاضطراب وهي تدخل الحرم الشريف، وسرعان ما ألصَقَت بدنها بالضريح المقدّس وأخذت تصيح بصوتٍ لافت لنظر الزائرين في الحرم الشريف ..

وفجأةً سكنت الأنفاس لصرختها ولم ينبس أحدٌ ببنت شفة على الإطلاق!
في هذه الأثناء ذُهِل الزائرون بسماع صوت جنينٍ مَلأَ فِناءَ الحرم الطاهر من بطن تلك البنت وهو يقول: إنّ أبي هو زوج أُمّي !!!
فارتفعت في الحال أصوات الزغاريد والصلوات من قبل الحاضرين والحاضرات، والتفُّوا حول الفتاة ، ولم يستطع ذووها من سحبها إلاّ بجهدٍ جهيد، فأوصلوها إلى غرفة سادن الروضة العبّاسية المقدّسة (الكليدار) ، وكان آنذاك السيّد حسن، وكانت لي معه صداقة .

وبعد انصراف الناس، وذهاب الفتاة مع عائلتها، ذهبتُ إلى السيّد حسن الكليدار لأتعرّف على القصّة، فأخبرني أنّ هؤلاء القرويّين هم من سكنة ضواحي كربلاء، وتلك الفتاة كانت معقودة لابن عمّها ، وقد مُنع ابن عمّها من الالتقاء بها،

---

(١) كتاب جامع الدرر ٢-٤٠٨ الحاج حسين فاطمي .

نظراً للتقاليد السائدة بينهم والتي تقضي بعدم تردّد الزوج على زوجته قبل زواجهما العلني حتّى بعد العقد الشرعي .

والذي حدث هو أنّ ابن العمّ هذا لم يتمالك مشاعره ونفسه، فدخل بها سرّاً، ثمّ هرب لئلاّ تناله سطوة أبيها، وعندما تبيّن حملها بعد فترة استجوبَتْها عائلتها عمّا كان، فأخبرتهم بالحقيقة، وخوفاً من أهلها أنكر زوجها الأمر ممّا أدّى إلى عزمهم على قتلها ! ولمّا رأت البنت أنّهم لم يصدّقوها التجأت إلى القَسَم عند قبر أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) .

دخلوا الحرم جميعاً، فأقسمتِ الفتاة أنّ الجنين هو ابن زوجها، فلم تمضِ إلاّ لحظات حتّى أدركهم المددُ العبّاسيّ الهاشميّ المؤزّر، ليعلن الحقيقة الحقّة بإنطاق الجنين ببراءة أُمّه وطهارة ساحتها .

نقل القصّة بعد ذلك السيّد محمّد حسن صادق آل طعمة في كتابه :

(أعجب القصص في كرامات العبّاس (عليه السلام) ٨٠ ـ ٨٢) ثمّ قال معلّقاًوقد سمعتُ هذه القصّة تكراراً من لسان الكثير من الناس .

وأنشأ الشعراء قصائد بشأنها .

منها قصيدة الشاعر الأديب المرحوم عبدالحسين أبو شبع رحمه الله، حصلتُ عليها من الرادود الحسيني الحاج جواد قربان الكربلائي ،

وهي :

شاراته عبّاس البطل شاراته
كل عصر كل دُورْ
تاريخه مذكورْ

العايز تجارب خَلْ يجرّب لا باس
اشعِنده مشاكل يعتني للعباس
مِن حَضْرِتَه يطلع ومرفوع الراس
جَم معجزه وآيه لحضرته ونبراس
استَجْوبَوا أمّ الجنين وحِجَت باللّي صاير
وزُوجْهَه الشرعي سببهه استجوبو ولنّه ناكر
كالت كِصد زوجي بشرعه اغراني
مِن بَعَد هِجرانه لي وهجراني
ما وافقت أدريه لن يبلاني
منّه اطلبت أعظم طفل انطاني
عبّاس أبو فاضل وينساني
أُخْذوه واخْذُوني لكفيله العباس
حرّه وعفيفه وكِل ذنب ما بيهه
مشكله وتريد حلهه اكبال حلاّل المشاكل
اشكثر راح تروح ناس من العشاير
اتقدّمت أمّ الجنين لحضرته والدمع هامل

هلهلت أم الجنين أو بَچّت الناس الهلاهل

نادِتَه : انته الكفيل وهذا يومك يبو فاضل

والناس بالحضره بُكت محتاره

شِنهي الهلاهل والدمع يِتجاره

جَرَّت الحرّة الزوجهه من اكتاره

لشبّاج شبل الوصي وحامي جاره

ومِن نِجي لبعض المناقب والأخبار تروي

اشسمعت بأم الجنين اللي حجه الطفل ابّطنهه

والجنين شلون يحجي معجزة والعجب منّه

لَوَن ما عباس يطفي نارهه العِلْكت فِتَنهه

جا بُكت نار المذابح توجّ لهذا زمنّه

ها المشكلة وصلت لَعِد راعي الجود

وانحلّت ابحَضْرِته وللقصّه اشهود

واشلون يحجي وبالّذي مو مولود

خمدت الفتنة وجَعَل للحك احدود

الى اخره

اللهم بوجاهت العباس ابن امير المؤمنين(عليهم السلام) استر على اعراض الناس قاطبة .

هله بخدام العباس (عليه السلام)

يكول احد الاخوان :

اكو جماعه جايين مشي من النجف لكربلاء جان تتلكاهم مره عبالهم بدون والي تكوللهم هلا بخدام العباس (عليه السلام) يكول رحنه وياها للبيت يكول وره العشه اجه زوجها كال خو زوجتي ما قصرت بخدمتكم ،

يكول كلوله عبالنه ماعدها والي كال لا اني زوجها كلوله لعد ليش تكول هلا بخدام العباس (عليه السلام) مو هلا بخدام الحسين (عليه السلام)كللهم هايه قصة طويلة ومرتي من النسوان العربيات القديمات يكول ابننا الوحيد اتمرض جابتله علك من الإمام العباس (عليه السلام) واندعت كالت اول يوم وثاني يوم وثالث يوم احلف ابو فاضـــــــل (عليه السلام) باخته زينب يشفى ابني .

اكيد هي رابطه ابنها للشباك يكول اول يوم ثاني يوم ثالث يوم ماكو حركت ابنها لكته ميت يكول طلعت بره الضريح بالصحن تخاطب ابو فاضل العباس (عليه السلام)تكوله ، ابو فاضل هذا ابني الوحيد وحلفتك بأختك ومات !!!

يكول الرجال صاح ابنه كله تعال كمل القصة للزوار :

يكول كللهم من جان عمري خمس سنوات ومتت صعدت روحي للسماء شفت نور العباس (عليه السلام) يخاطب نور الحسين (عليه السلام) يكوله سيدي قل لجدنا محمد اني استحي من اختي زينب وقد سألتني المرآة حاجة بحق زينب ولم تقضى حاجتها .

فجاء الجواب من العرش يا محمد هناك اجل مسمى واجل مسمى والصبي انتهى اجله يكول الطفل شفت ابو فاضل (عليه السلام) فرك جفوفه وكال للنبي

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يا جدي ارفعوا قطعة باب الحوائج عن ضريحي واغـــلقوا ابوابه فانا استحي ان يأتي سائل ويطلب مني حاجه بحق اختي زينب ويرجع خائب .

يكول الطفل سمعت صوت اجه من جهة العرش ، يا ملك المـوت ارجـع روح الصبي كرامة لابي الفضل العبـاس ورجـع الطفـل حـي يـرزق بفضـل ابـو فاضـل (عليه السلام) ومن يومها المرة تكول هلا بخدام العباس !!!

دخيلك يا أبو فاضل :

لا تردنه احلفك بأختك ام الخدر زينب .

يا ابا الفضل العباس نخيتك تقضي حاجتي وحاجة كل واحد نخاك يا ابا الفضل العباس يا ابن ام البنين .

لبيك يااااعباس

دخيلك ياابو فاضل لا ترد من نخاك واني منهم .

ناددددددوا ياعباس .

قصص من التاريخ القديم

الرأس الشريف[1]

أورد المؤرخون أنّهم رأوا رأس العبّاس معلّقاً في عنق فرس أحد القتلة في الكوفة ، وبعد ذلك ماذا حدث للرأس الشريف ؟

كما أنّ المؤرخين اختلفوا في رأس الإمام الحسين (عليه السلام)، هل هو ملحق بالجسد أو عند قبر الإمام عليّ (عليه السلام)، أو في منطقة الحنانة أو غير ذلك .

كذلك اختلفوا في مكان دفن رأس العبّاس (عليه السلام) .

فهناك قولٌ أنه مدفون مع رؤوس الشهداء في الشام، والرواية هكذا : قبل مائة سنة وفي أيّام سدانة السيد رشيد ، أصاب خراب المشهد ، فأتى السيّد رشيد بمعمارٍ مسيحي لغرض ترميم المشهد المقدّس ، وأخذ المعمّار في أعمال الترميم، وذات يوم أرسل إلى المتولّي بلاغاً يعلمه عن تركه العمل قائلاً :

إن عملي هذا يهدم ديني ، فسأله المتولّي عن السبب ؛ قال له : تعال معي لأريك أمراً عجيباً .

أخذ بيد المتولّي وجاء به إلى السرداب الذي فيه الرؤوس ، فنظر المتولّي فإذا به يرى الرؤوس وبينها رأس العبّاس (عليه السلام) في طراوية وكأنّها قطعت عن أبدانها الساعة . فعلّق المعمار على مشاهدته : إذا كان ما نراه حقّاً فديننا ـ يعني المسيحية ـ باطل ، ولهذا تركت الترميم خوفاً على ديني .

أقول : إذا كان المعمار المسيحي قد أدرك أنّ أصحاب هذه الرؤوس هم من أولياء الله ، حيث شاهد بعينه المعجزة الإلهية في عباده الصالحين الذين لم تتغيّر أجسادهم بعد أكثر من ألف عام : (قُل فَلِلّهِ الحُجَّةُ البالغَةُ) ، وعرف أنّ

---

(١)كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام)لـ فارس فقيه.

ديـن الإسلام هـو الديـن الصحيح وأنّ لهؤلاء الأولياء كرامة عند الله سبحانه فما بالنا نحن المسلمون .

وهـذه القصّة متواترة ورؤية السيّد رشيد مشهورة ممّا يـدلّ على تماميّة وأحقيّـة حتّى جزئيّات حادثة كربلاء الفجيعة .

إلاّ أنّ الكـلام فـي أنّـه هـل رأى فـي تلـك الـرؤوس المشـرفة رأس سـيّدنا العبّاس(عليه السلام)أم لا ؟ والرأس لم يكن محنطاً كالمومياء حتّى يصبح الأمر عادياً بـل هـو أمرٌ إعجازيٌّ خارق للعادة . وهذه دلالة علـى ما لهذا السيّد الجليل ـ العبّاس ـ من كرامة عظيمة عند الله ، وبالتالي ما لزيارة الرأس الشريف بقصد القربـة والرجـاء من آثار كبيرة ونتائج محمـودة بـالرغم مـن أنّـه لـم نجـد نصـاً مـن المعصـومين (عليهم السلام)في ذلك ، ولاشكّ أنّ المَلَكَ يوصـل الزيارة إليه (عليه السلام)وهـو في قبره فـي كربلاء .

وكيـف لا يكـون العبـاس (عليه السلام)صـاحب كرامـة وهـو ابـن أميـر المؤمنين (عليه السلام) .

ومن باب الاستطراد نـذكر كـرامتين للإمـام أميـر المـؤمنين (عليه السلام)علـى وجـه الاختصار .

كان لوالدي قدس سره صديق هو الشيخ محمّـد حسـن الهرسـيني ، وقـد قَـدِمَ إلـى النجف الأشرف لغرض الدراسة في أيّام السيّد أبو الحسـن الأصفهانـي (قدس سره) ، وذهب صديقـه الآخـر الشيخ فرج الله الكاظمي (رحمه الله) إلـى كربلاء ،

قال الكاظمي : كنت أعمل عمل البنّـائين ، أعمـل فـي الأسـبوع يومـاً واحـداً لأحصل على معاشي الذي يكفيني طيلة الأسبوع .

أمّا الشيخ محمّد حسن الهرسيني قال : فـي سنة لم يأت من بلدي شيء من

المال لأعيش به حتّى عزمت على الرجوع إلى بلدي حيث نفد كلّ ما عندي من النقود فاضطررت للذهاب إلى حرم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)وقلت له: سيّدي أنت تعلّم أنّي جئت لأتعلّم علومكم ثمّ لأعود الى عشيرتي في هرسين فأعلّمهم ما تعلّمت هنا . والآن لا أستطيع البقاء هنا لأنّه نفد كلّ ما عندي . ثمّ ودّعتُ الإمام وخرجتُ من الحرم قاصداً الرجوع إلى بلدي .

وأنا في طريقي نحو المدرسة إذ جاءني أعرابي لا أعرفه ؛ سلّم عليّ وأعطاني مظروفاً بدون أن تكون بيننا أيّة سابقة أو لاحقة ، ولما رجعت إلى المدرسة رأيت المظروف مملوءاً بالنقود فعزمت على البقاء، وقرّرت أن أقتصد في حياتي ليكفيني هذا المبلغ . ذهبت إلى الحرم مسروراً ، وحين العودة رأيتُ الأعرابي نفسه يقدّم لي مظروفاً آخراً ، وتكرّر الأمر ثلاث مرّات هكذا ، ثمّ إنّ نجل السيّد أبو الحسن الأصفهاني (قدس سره) السيّد حسن ـ الذي استشهد على أيدي بعض الأشرار ـ قال لي إنّ والدي يريدك ، فأسرعتُ إلى السيّد الإصفهاني فعاتبني لأنّي لم أمرّ عليه ولم أخبره بحالي ثمّ عيّن لي راتباً شهرياً كان يكفيني طيلة حياتي .

فارس في معركة صفين

خرج شاب من عسكر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وعليه لثام وقد ظهر منه من آثار الشجاعة والهيبة والسطوة بحيث أن أهل الشام قد تقاعدوا عن حربه وجلسوا ينظرون إليه وغلب عليهم الخوف والخشية فما برز إليه أحد فدعا معاوية برجل من أصحابه يقال له ابن شعثاء وكان يعد بعشرة آلاف فارس فقال له معاوية:

أخرج إلى هذا الشاب فبارزه ، فقال : (يا أمير أن الناس يعدونني بعشرة آلاف فارس فكيف تأمرني بمبارزة هذا الفتى) . فقال معاوية : (فما تصنع) ؟

فقال : (يا أمير أن لي سبعة بنين أبعث إليه واحداً منهم ليقتله) فقال له : (أفعل فبعث إليه بأحد أولاده فقتله الشاب ثم بعث إليه بآخر فقتله الشاب حتى بعث جميع أولاده فقتلهم الشاب ثم بعث إليه بآخر فقتله الشاب فعند ذلك خرج ابن شعثاء)وهو يقول :

(أيها الشاب قتلت جميع أولادي والله لأ ثكلنك أباك وأمك ثم حمل اللعين وحمل عليه الشاب فدارت بينهما ضربات فضربه الشاب ضربة قده نصفين فألحقه بأولاده فعجب الحاضرون من شجاعته فعند ذلك صاح أمير المؤمنين (عليه السلام) ودعاه وقال أرجع يا بني لئلا تصيبك عيون الأعداء) .

فرجع وتقدم أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وأرخى اللثام عنه وقبله بين عينيه فنظروا إليه فإذا هو .

(قمر_بني_هاشم_العباس بن أمير المؤمنين)

السلام عليك ياغيرة الله يا ابا الفضل العباس

سبع الكنطرة

هل تعلم لماذا سمي العباس (عليه السلام)بسبع القنطرة ؟ .

عندما كان عمره الشريف (١٤ سنة) حدثت فتنة الخوارج. فقتلوا عبدالله بن خباب بن الارت وقتلوا زوجته وهي حامل وشقوا بطنها واخرجوا جنينها وذبحوه على صدرها .

فلما بلغ الامر الإمام علي (عليه السلام) تأثر وقال لأصحابه .

لا يأخذ بثأره الا انا وولدي يقصد (الحسن والحسين (عليهما السلام) .

فذهب لهم ووجدهم تحصنوا في مدينه مسورة لها اربعة ابواب ، فقال انا على الباب الرئيسي ، وانت يا حسن على الباب الغربي ، وانت يا حسين على الباب الشرقي ،فلما ارادوا ان يذهبوا ،

احس الإمام بشخص خلفه فلما نظر اليه واذا به العباس ولده .

فقال له : (ولدي عباس ما تصنع هنا) .

فقال العباس : (:من هذان اللذان معك) ؟ فقال الإمام : (هما اخواك)

فقال العباس : (كيف يا امير المؤمنين تختص كل واحد منهما بباب وانا ليس لي باب) ؟ فقال الإمام : (انت صغير يا ولدي) .

فقال العباس : (الم تجاهد بين يدي رسول الله وانت صغير يا امير المؤمنين)؟ قال : (الامام نعم) ،

ولكن لم يتبقى الا باب القنطرة (الجسر المقوس على النهر) .

فقال العباس : (انا لها وهي لي) .

فذهبوا (عليهم السلام) للأبواب .

فاقتلع امير المؤمنين عليه السلام الباب الرئيسي فصرخ فيهم تلك الصرخة التي جعلتهم يفرون الى الباب الشرقي .

فرأوا الحسين (عليه السلام) فقال : (اين تفرون وانا ابن امير المؤمنين فهربوا الى الباب الغربي فشاهدوا الحسن (عليه السلام))فقال : (الى اين وانا ابن قائد الغر المحجلين) .

فقالوا (عليكم بالقنطرة والا قضوا عليكم آل علي ، فذهبوا الى الباب الجنوبي فرأوا صبي صغير جالس على الارض وبيده سيفه .

فقالوا : (من هنا المخرج)، فقال : (انا ابن الموت الاحمر) .

فجاء اليه امير المؤمنين (عليه السلام) فرآه جالسا على الارض ورؤسهم بجانبه فقبله بين عينيه .

السلام عليك يا ابا الفضل العباس

ياباب الحوائج يا ابا الفضل

هذه الصورة للقنطرة التي وقف عليها

ابا الفضل الإمام العباس (عليه السلام).

قلب مالك الأشتر

يــقول : (مالك الاشتر ، ظـننت أن الله لـم يـخلق لـي قـلب)!!

لأنني لا اخــاف مــن شـيء سـوى الله تعـالى ، وعـــن أميـر المـؤمنين ″ صلوات الله عليه ″.

قال : (لو دخـل مـالك الـى غـابة ظــلماء فــي ليـل و وضـع قدمـه فـي بـطن لبـوة لما رف قـلبه شـعره واحده) .

قالوا له : (متى عرفت أن الله خلق لك قلب)؟؟ .

قال : (عندما وزع أمـير المـؤمنين ″صـلوات الله عليـه ″ الــقادة والــجنود على مـراكزهم في مــعركة النهروان) .

وقـال للعباس :

(و هـو كان صبي قف بني عباس انت على تلك القنطرة) .

قلت له : (يا أمير المؤمنين لكنه صبي) !!! .

يـقول (فرمقني العباس بعينه وفي تلـك اللحظـة ، عرفـت بــأن الله خــلق لــي قـلب) .

لَبيك أباً ألَفَضّلَ

الآستهزاء بالفريق المقابل [١]

صباح العاشرخرج القائد عمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن ليتأكدوا من مواضع قواتهم وعمر بن سعد يستهزأ بالفريق المقابل وهو يقهقه و يتبجح بكثرة العدة والعدد وهو يتسامر مع بن ذي الجوشن ليسأله قال عمر لشمر...

لماذا كل هذا العدد من الجيش لمجموعة لا تتجاوز المئة فإننا سنسحقهم بحوافر خيولنا لو سرنا نحوهم؟ .

فرد الشمر عليه قائلاً بئس الراي رأيك يابن سعد الا تعلم من حامل اللواء لتلك المجموعة؟ .

فأجابه ومن يكون ذاك؟ .

فرد عليه انه العباس بن علي بن أبي طالب ومن يستطيع ان يصل لهم وهو على صهوة ذاك الجواد ؟ .

وإننا لا نستطيع المنازلة معه لذلك يجب ان نخرجه من المعركة ليخلوا لنا الحسين وعند ذلك نستطيع القضاء عليهم .

روا ابن شهرآشوب من إحصاء قتلى جيش عمر ابن سعد :

الحرّ أكثر من (٤٠) رجلاً – حبيب بن مظاهر (٦٢) رجلاً – زهير بن القين (١٢٠) رجلاً – الحجّاج بن مسروق (٢٥) رجلاً –

عون بن عبد الله بن جعفر (٢١) رجلاً – عليّ الأكبر (٧٠) رجلاً – عبد الله بن مسلم بن عقيل (٩٨) رجلا....وغيرها .

---

(١) ابن شهر اشوب في كتابه مناقب آل ابي طالب .

وجاء ان عدد قتلى الذين اجهز عليهم ابوالفضل العباس (هم ١٨٠)رجـــلً بينما جاء في بعض الكتب ان(١٨٠) هم من الابطال المعروفين في جـيش عمـر ابن سعد وجاء ان (١٨٠)هم الذين قتلهم لكشف الفرات وهذا الرأي مؤكد اكثر من الاول...كما والرأين يدلان على ان هذا العدد ليس عدد القتلى الـذين جنـدلهم ابـو الفضل العباس(عليه السلام)بينما يقول احد الباحثين لا استبعد ان يكون هـذا العـدد هـم فقط من قتلهم العباس بن علي وذلك لأنه معروف والجند كانوا يخشون ملاقاته .

وحتى لو كان هذا الرأي صـحيح الا الجنـد كـانوا مجبـرين علـى منعـه مـن الوصول الى الفرات وبتالي كان لابد من ان يلاقوه ...

يقول احد الباحثين لابد ان يكون العـد اكثـر بكثيـر وذلـك ممـا جـاء فـي الروايات بعد خلو مخيم سيد الشهداء بدء الجيش بشن حملات على مخـيم سـيد الشهداء فكان ان برز الى القتـال كلاهمـا اي سـيد الشـهداء وابـو الفضـل العبـاس (عليه السلام) وجاء في وصف نزولها الى الميدان معاً بأن قاما بصـولات عظيمـه وتكـرر ذلك اكثر من مرة ....

غير ان ابو الفضل (عليه السلام) برز صباح العاشر قرابة الثلاثة مرات كما هو معـروف مرة بعد لقائه بزهير ابن القين ومرة عندما قتل المارد ومرة لما حوصر خمسـة مـن الاصحاب فندبه سيد الشهداء لنجدتهم من وسـط جـيش عمـر بـن سـعد وتقـول الرواية فنزل الى الميدان لوحده يضرب بسيفه حتى استنقذهم اي الاصحاب بعد ان كانوا محاصرين بالجيش ....

فهل يكون غريب ان ان يكون عدد قتلاها اكثر من هذا العدد بكثير ....

سئل احد قادة جيش عمر بن سعد لماذا نكلتوا بجسد العباس بتلك الطريقة فأن الرجل كان ملاقاً حتفه؟...

فأجاب : لم ترى ما صنع لما برز انقسم الجيش سماطين وكنا نفر فرار الماشية بين يديه ما بين هارب ومقتول....

لما رأى احد شجعان الشام ما صنع العباس(عليه السلام) بالجند وفرارهم بين يديه

لطم وجهه وقال لا بارك الله فيكم اما والله لو اخذ كل واحد منكم ملئ كفه تراب لطمرتموه ....

لما علم الشمر بقدوم العباس نحو الفرات اخذ يدفع قادة الجند ليأمروا الجند بملاقاته ومنعه من الوصول الى الفرات فقال احدهم : ولما لا تلاقيه انت ؟ فقال الشمر وهل انا مجنون لملاقاته وقد عجز اربعة الاف عن رده .....

ويختم الباحث ويقول ان من يضعف من صحة هذه الاعداد انما يجهل حقيقة ان يكون ابا الفضل العباس (عليه السلام) بطل من الابطال الذين اختارهم الله لنصرة دينه وقد ايده الباري عز وجل بتأيده وتسديده بل هو وارث ابيه في هذا الشأن فليس غريب ان تكون قوته وشجاعته وفراسته اعظم واكبر من ان يستوعبها العقل البسيط ..

وقوف الجنين في بطن امه

بمناسبة رحيل ام البنين (عليها السلام) :

تقول الرواية كانت ام البنين حاملا بابي الفضل العباس (عليه السلام) وكانت على عادتها واحترامها وتقديسها للإمام الحسين (عليه السلام). عندما كان يقبل عليها تنهض اليه احتراما له ..

فلما اشتدت حالتها وقربت من الإنجاب طلب منها الإمام الحسين (عليه السلام) .

أن لاتنهض إذا دخل عليها ..

فقالت له السمع والطاعة ابا عبد الله ، ففي احد الايام دخل عليها فنهضت بسرعة وهي متألمة جدا ، فقال لها اماه الم اطلب منك عدم القيام خصوصا وانت في هذه الحالة ، فقالت له ...

والله والرسل والأنبياء والاوصياء يابني إن الامر ليس بيدي .

ولكن الجنين الذي في بطني احس بقدومك فنهض واجبرني على القيام .

واحسيناه واعباساه

فعليه انشأت قصيدة اقول في بعضها ..

لسان حال ام البنين (عليها السلام) .

انته تأمر لاجن أمري مو بديه

ابو فاضل يوكف وياخذ تحيه

كان معي يسمع ويرى

وضع الصورة

كرامة جديدة شفاء في حرم الإمام العباس (عليه السلام) :

إمرأة إيرانية نالت الشفاء في حرم الإمام العباس (عليه السلام) :

ونُظِمت هذه القصيدة بالمناسبة :

أكبرتُ شِبْلَ المرتضى الكرّارِ
وهو ابنُ مَنْ أهْدَتْ بَنيها قُربةً
عبّاسُ نِبراسٌ من الأنوارِ
أعظمتُ مِعواناً سما بخصالِهِ
عَضُداً مُطيعاً ثاقِبَ الإبصارِ .
فحلُ المُروءَةِ كابِراً عن كابرٍ
صلَّى لمنبَتِهِمْ عظيمُ الدّارِ
فهو ابنُ مَكّةَ والأباطِحِ حَولَها
وابنُ المدينةِ مَعقَلِ الأطهارِ
لِرضا الإلهِ الواحدِ القهار
أُمٌّ البنينَ ومَن يوَفِّي قدْرَها
في الصبرِ والإيثارِ والإبرارِ
وهو المُفادِي المُستَنيرُ مناهِضاً

ظُلمَ العُصاةِ ودولةَ الفُجّارِ
يومَ الحسينُ بكربلاءَ إذ اعتلى
صرحَ الحكومةِ شُذَّذُ الأفكارِ
فتقلّدَ العبّاسُ رايةَ نهضَةٍ
خَلَدَتْ معَ الأجيالِ والأخبارِ
فلثورةٌ فُديَتْ بآلِ محمّدٍ
لَعظيمةُ الأهدافِ والآثارِ
فِبها الإمامُ هو المضحّي دونَنا
بالنّفسِ والأبناءِ والأبرارِ

فهرس المصادر

١. القرآن الكريم

٢. كتاب اسرار السلاطين (دار المخطوطات في خزانة أبي الفضل العبّاس (عليه السلام))

٣. كتاب ازاحة الوسوسة في تقبيل العتبات المقدسة للشيخ الممقاني

٤. كتاب اعجب القصص للسيد محمد حسن آل طعمة

٥. كتاب اعلام الناس في فضايل العباس ع للسيد سعد ابن الفاضل

٦. الاعلام للزركلي

٧. الامالي للشيخ الطوسي

٨. انيس الشيعة

٩. المجدي في انساب الطالبيين

١٠. بحار الانوار

١١. بشارة المصطفى للطبري

١٢. كتاب جهر درخشان ج٢ للسيد محمد الحسيني الهمداني

١٣. كتاب جامع الدرر للحاج حسين فاطمي

١٤. الجريدة في اصول انساب العلويين

١٥. الدر النظيم للعاملي

١٦. كتاب الدعاء والزيارة للشيخ عباس القمي رحمه الله

١٧. وكالة انباء براثا ٢٣-٨- ٢٠٠٨

١٨. كتاب طوبى كربلاء

١٩. الكافي للكليني

٢٠. الكنى والالقاب للقمي

٢١. كرامات العباس (عليه السلام) عن الفطرة السليمة

٢٢. كرامات ابا الفضل العباس (عليه السلام)

٢٣. كتاب كرامات ابي الفضل العباس (عليه السلام) لـ فارس فقيه

٢٤. كتاب الكرامات الحسينية

٢٥. كتاب كرامات ابي الفضل العباس للسيد محمد حسن آل طعمة

٢٦. كتاب لسان الصدق ل – عبد الكريم الكشميري

٢٧. مجلة صدى الروضتين

٢٨. مجمع الزوائد للهيثمي

٢٩. المجمع الكبير

٣٠. محاضرة الشيخ سعد المغاتيق في حسينية يا من ١٤٣٤ هجري

٣١. محاضرة الشيخ الحسناوي في موكب النجف الاشرف

٣٢. من لايحضره الفقيه

٣٣. مثير الاحزان لابن نما الحلي

٣٤. مقاتل الطالبيين

٣٥. مناقب آل طالب لابن شهر اشوب

٣٦. مجمع البلدان للحموي

٣٧. المجدي في انساب الطالبيين

٣٨. المجمع الكبير للطبراني

٣٩. مجمع الزوائد للهيثمي

٤٠. كتاب مسابيح الجنان للسيد عباس الكاشاني

٤١. كتاب مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي رحمه الله

٤٢. كتاب السيد حسين دستغيب قدس سره

٤٣. نهج البلاغة للشيخ الصدوق

٤٤. السيرة الحلبية

٤٥. السيرة والكرامات

٤٦. السيرة النبوية لابن كثير

٤٧. كتاب العباس (عليه السلام) للسيد المقرم

٤٨. عمدة القارىء

٤٩. صفحة الشيخ محمد العتابي

٥٠. كتاب القصص الرائعة للسيد محمد رضا الشيرازي (رحمه الله)

٥١. كتاب قصص وعبر للسيد الشيرازي

٥٢. شعبة الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة

٥٣. شرح احقاق الحق

٥٤. تنقيح التحقيق في احاديث التطبيق

٥٥. تهذيب الكمال للمزي

٥٦. التهذيب

٥٧. غوالي اللئالىء

فهرس المحتويات

الاهداء
هوية الكتاب .....
المقدمة .....
الترجمة .....
والدته .....
مولده .....
صفاته ٤
العبّاس باب الحوائج ٥
كيف أصبح العباس (عليه السلام) قاضياً للحاجات : ٧
كنيته ٩
اللقب ١٠
السقا ١٠
نشأته ١٣
كيف بلغ العباس (عليه السلام) هذا المقام ١٤
كلمة ١٦
التيزاب في عيني نقيب الصيادلة ١٨
شفاء الولد المسيحي من الشلل ٢٢
الطفل الذي تسلق قبة الإمام ٢٤
العلوية والمرض الجلدي ٢٥
النذر الكثير ٢٨
عطية ابو فاضل ٢٩
زند العباس ٣٢
بنت الانبار ٣٥

سر علاقة النساء بضريح ابا الفضل العباس(عليه السلام).....٣٨
شفاء الطفلة اسيل السيد في حرم الإمام الحسين(عليه السلام) ٤٣
بطل رفع االاثقال نبيل.....٤٦
قصة يرويها السيد صباح شبر ٤٨
المريض وابو عامر ٥١
الكرامة الثانية ٥٤
الشيخ ابراهيم الايراني.....٥٦
غرق جنان ٥٨
احتفالات ايام الموصل.....٦٠
نادر شاه زالوزير الشيعي ٦١
الرجل الغني والإمام العباس (عليه السلام).....٦٧
الشيخ باقر القرشي(رحمه الله) ٧٢
السيد البهبهاني ٧٣
قصيدة. وجه الصباح.....٧٤
.القسم بأسم ابو فاضل ٧٦
الفلاحين القرويين والشرطي ٧٧
السرداب والماء ٧٩
قيصر السرطانات.....٨١
زيارة عاشوراء واثارها العجيبة ٨٣
اختلاف اطوال المنارتين ٨٥
خزائن لا تنضب ٨٦
رجل بيده تقارير ٨٨
العمرة وزيارة أئمة البقيع (عليهم السلام).....٩٠
سائق تكسي في مشهد ٩٣

قصة المرأة ٩٥
ثلاثةآلاف تومان ٩٨
شفاء ولد آل كبة ١٠٠
لا الشمس ينبغي لها ١٠٣
اسرار الحضرة العباسية المطهرة ١٠٥
الكاتب عبد الستار البيضاني ١٠٦
البداية ١٠٧
في كربلاء مخاوف ١٠٩
حكاية النهر ١١٥
بناظير بوتو تمنع التصوير ١١٧
خزائن ونفائس ١٢٣
تاريخ الضريح المطهر ١٢٤
اصداء ١٢٥
مشاهدات الدقائق العجيبة ١٣٠
مرقد قمر بني هاشم ١٣٠
إستهلال الزيارة ١٣٠
تأجيل النزول الى القير ١٣١
أأدخل يا قمر العشيرة ١٣٢
هل كان نهر العلقمي ١٣٢
القبر الهاشمي ١٣٦
سر الرائحة الطيبة ١٣٨
ما سر الماء ١٤٣
شفاء مريضة ١٤٦
سالفة حجي شمخي ١٤٨
السقوط من السلم ١٥١

شفاء مشلول ١٥٢
في شفاء مريض عد من الاموات.....١٥٤
سبع خبزات ١٥٩
شفاء طفل معوق عند ضريحه المقدس ١٦١
كرامته في شفاء شاب يهودي.....١٦٣
شفاء مريضة.....١٦٧
مدينة السدة قرب كربلاء ١٦٩
طالب يدرس في كلية الطب ١٧٣
عمياء تسكن مدينة الحلة ١٧٥
شفاء ولد عبد الحسين جيته ١٧٨
كرامة في السعودية ١٨١
مسجد العباس(عليه السلام).....١٨٨
رسالة من شاب الى الشيخ معاش ١٩١
زائر ايراني ١٩٤
طالب علم مغرور ١٩٨
تقبيل عتبة ابا الفضل (عليه السلام).....٢٠٠
شفاء الشاب عرفان ٢٠١
رسالة الى السيد علي القاضي ٢٠٤
حكاية المدرس الافغاني ٢٠٥
القَسَم بالعبّاس..... ٢٠٧
قسم شاه ايران.....٢٠٨
قسم البكر وعماش وحردان.....٢٠٩
الطياريين وقصف قبة الامامين ٢١١
لماذا قبر الامام العباس(عليه السلام) صغير ٢١٤
نطق الجنين ٢١٦

صوت الجنين..... ٢٢١
هلة بخدام العباس ٢٢٥
قصص من التاريخ القديم ٢٢٧
الرأس الشريف..... ..... ٢٢٨
فارس في معركة صفين ٢٣١
سبع الكنطرة ٢٣٢
قلب مالك الاشتر ٢٣٥
الأستهزاء بالفريق المقابل ٢٣٦
وقوف الجنين في بطن امه..... ٢٣٩
وضع الصورة ٢٤٠
فهرس المصادر ٢٤٢
فهرس المحتويات..... ٢٤٥

معلومات عامة عن ابو ابا الفضل العباس علية السلام

١-هل تعلم ان الامام العباس يملك ثلثين جمال العالم وكان الامام علي ع يغطي وجهه يخاف عليه من الحسد .

٢-هل تعلم ان سر الريشات على رأس الامام العباس ع ترمز الى الرقم القياسي بالفارس الذي يقتل اكثر عدد بالمعارك .

٣-هل تعلم ان الامام العباس ع احاطته ٧ افواج وقتل منهم ١٨٠ جندي وهو عطشان .

٤-هل تعلم ان الامام العباس ع خاض المعارك وهو بعمر الرابعة عشر من عمره يلبس ملابس ابيه علي وينزل للمبارزة ملثم يضنون انه علي ع.

٥ -هل تعلم ان الامام العباس ع صديق ابراهيم ابن مالك الاشتر من الطفولة

٦-هل تعلم ان الامام العباس ع قليل الكلام وكثير الافعال .

٧-هل تعلم ان الامام العباس ع لم يشترك احد بدفنه من بني اسد دفنه ابن اخيه الامام السجاد ع لشدة حبه له .

٨-هل تعلم ان الامام العباس ع لم يقل لاخيه الحسين اخي منذ الطفولة يناديه سيدي الى ان سقط على المشرعة نادى ادركنيا اخي .

السلام عليك يا ابا الفضل العباس روحي لك الفدى